AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة — طبعة القاهرة

الاربعاء ٥ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٢ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٧ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 5, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12937

قانون المطبوعات الأردني

عبر صحافيون أردنيون عن خيبة أملهم ازاء تعديلات على مشروع قانون المطبوعات، قال أحد النواب إنها خففت مواده العقابية.

ص ٣

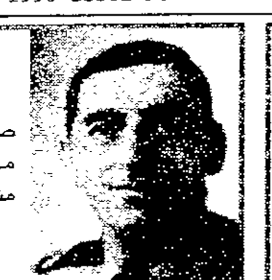
لبنان: زيادة رسم الهاتف



زادت وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان الرسم الشهري للاشتراك في الهاتف من ٨ آلاف إلى ٢٠ ألف ليرة (١٣ دولاراً).

ص ٩

"قمر الخليج"



صناعة الاقمار الصغيرة للاتصالات والعلوم والبيئة والأعمال تلوح في المنطقة العربية.

ص ١١

من مخلفات مونديال فرنسا

صحا الشرطي الفرنسي دانيال نيفيل من غيبوبة طويلة اي منذ ضربه مشاغبون ألمان في ٢١ حزيران في لنس.

ص ١٩

واشنطن: مستعدون لأي شيء وصدام متأثر بـ"ستار تريك"

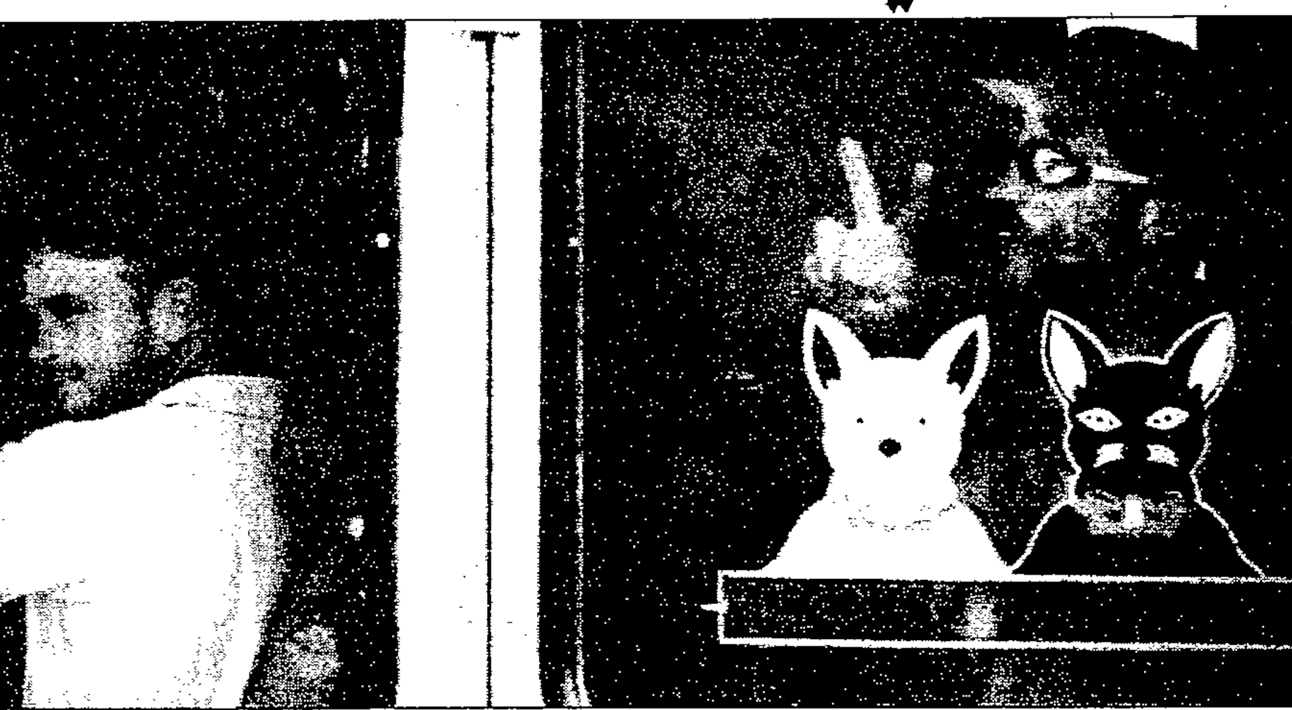
بتلر يؤكد رفض العراق التعاون وأنان يتحدث عن "كبوة وقتية" والكويت "لا تتدخل"

□ واشنطن – حسن سندروسي
□ الكويت – حمد الجاسر
□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعلن رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر، امس، ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ابلغه ان بغداد «ليست مستعدة لمواصلة العمل مع اللجنة الخاصة» في الوقت الحاضر. ووصف الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان هذا التطور بأنه «كبوة وقتية».

وفي ردود فعل على هذا التطور حملت الولايات المتحدة وبريطانيا بغداد مسؤولية انهيار المحادثات، مشددتين على ضرورة تنفيذه قرارات الامم المتحدة من دون شروط، بينما دعت

التتمة في الصفحة (٦)



احد اعضاء بعثة الامم المتحدة ملوحا باشارة النصر لدى مغادرته وزملائه بغداد امس. (ا ف ب)

عرفات يعتبر اقتراحات اسرائيل بعيدة عن افكار واشنطن

الباز: اعلان متوقع الاثنين للمبادرة الاميركية

□ القاهرة – «الحياة»

■ قال المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز إن الاسبوع الجاري سيحدد مصير مبادرة السلام الاميركية، وتوقع أن تعلن واشنطن مبادرتها رسمياً الاثنين المقبل.

في غضون ذلك اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الاقتراحات التي قدمها الاسرائيليون خلال اجتماع مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ليل الاثنين – الثلثاء «بعيدة كل البعد عن المبادرة الاميركية والاتفاقات الموقعة». وصرح بعد لقائه رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي في مدينة رام الله في الضفة الغربية بان الاجتماع مع الجانب الاسرائيلي «مثل الاجتماعات التي سبقته» والتي كان وصفها بأنها «مضيعة للوقت».

وعما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستوقف الاجتماعات مع الاسرائيليين، كما كانت اعلنت اول من امس، قال عرفات الذي صادف امس عيد ميلاده الـ٦٩: «لا نزال ندرس الامر». لكن رئس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب امس من الفلسطينيين الكف عن التهديد بقطع محادثات السلام و«استخدام لغة الانذارات». ودعا الى مواصلة المفاوضات بين الطرفين «بعيداً عن وسائل الاعلام»، رافضاً الاقرار بأنها فشلت، فيما اعتبرت

التتمة في الصفحة (٦)

المفاوضون السودانيون يبدأون محادثات مغلقة في أديس أبابا

□ اديس ابابا – كمال حامد وافراح محمد

■ بدأ مفاوضون من الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» مساء امس جلسات محادثات مغلقة في اديس ابابا في حضور وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وتحدث في جلسة افتتاح المحادثات وزيرا خارجية كينيا بونايا غودانا واثيوبيا سيوم ميسيفين والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم والسفير الايطالي لدى اثيوبيا ماديو غينالي ممثلاً لمجموعة «شركاء ايغاد».

واعلنا ان المحادثات المغلقة تركز على قضية تمديد وقف اطلاق النار والاجراءات المتعلقة بالاستفتاء على تقرير المصير في الجنوب وعلاقة الدين بالدولة. ورحب ميسيفين باعلان الحكومة السودانية وقف النار واعتبر انه «دليل على استعداد كامل وجدي لحل المشكلة بالطرق السلمية». وناشد الوزير الاثيوبي الطرفين العمل سوياً لانهاء النزاع وأكد ان دول «ايغاد» حريصة على انجاح هذه المفاوضات. ولاحظ ان النزاع الاثيوبي – الاريتري أثر سلباً على «إيغاد».

وقال ناطق باسم «الجيش الشعبي» ان حركته ستقدم خطة سلام جديدة خلال المفاوضات. وتواجه المفاوضين عقبات عدة اهمها حدود جنوب السودان الذي سيجري فيه الاستفتاء اذ يطالب «الجيش الشعبي» بضم مناطق واسعة من الغرب والشرق الى الجنوب، ورفض الخرطوم مناقشة قضية إقامة دولة علمانية.

(تفاصيل ص ٥)

الملك فهد حاله "ممتازة" والأمير عبدالله يغادر الى الباحة

□ الرياض – تركي الدخيل

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «مطمئنة جداً»، وقالت المصادر ان العاهل السعودي في حال «ممتازة»، وان الأيام التي يقضيها في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض هي «أيام نقاهة». وتوقعت ان يخرج الملك فهد من

التتمة في الصفحة (٦)

كيفريك اوغلو محل قره دايي وتشفيك بير قائداً للقوات البرية

تركيا: تغييرات عسكرية تؤكد التشدد مع الاسلاميين

□ انقرة – رشيد غيورديليك

■ اجرت المؤسسة العسكرية في تركيا تغييرات تؤكد موقفها المتشدد من التيار الاسلامي، لتبدد بذلك اشاعات ترددت في وقت سابق بأن التغيير الروتيني المرتقب سيخفف من ضغوطها على الحكومة لشن حملة اكثر حزماً ضد الاصوليين. وتزامنت الترقيات والاحالات على التقاعد التي تجري سنوياً مع حملة تطهير جديدة في صفوف الجيش من الضباط وضباط الصف ذوي الميول الاسلامية.

وسيقرر اجتماع المجلس العسكري الاعلى، الذي يراسه رئيس الوزراء مسعود يلماز ويشارك فيه كبار قادة القوات المسلحة، الترقيات او الاحالات على التقاعد لكل الضباط، من رتبة عقيد فما فوق، تمشياً

التتمة في الصفحة (٦)

"مؤسسة الخوئي" تمنح صفة "وضع عام" في الأمم المتحدة

□ لندن – كامران قره داغي

■ اعلنت مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن انها اصبحت، اعتباراً من الخميس الماضي وبصفتها منظمة ذات طابع اسلامي غير حكومية وغير سياسية، تتمتع بصفة «وضع عام» في المجلس الاقتصادي والاجتماعي (التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة). والتعريف الكامل لهذه الصفة هو «وضع استشاري كمنظمة غير حكومية عامة».

وأوضح السيد يوسف الخوئي، احد مديري المؤسسة، لـ «الحياة»، ان هذه الصفة تسمح لها «بالحضور والاستماع والكلام» في كل المناقشات، بينما لا يسمح للمنظمات التي تتمتع بصفة «الوضع الخاص» إلا بالمشاركة في مناقشات معينة تدعى اليها ولمن يتمتع بصفة «المراقب» بحق الاستماع فقط.

وبذلك تكون مؤسسة الخوئي رابع منظمة ذات طابع ديني اسلامي، والوحيدة المرتبطة بمرجعية شيعية، تتمتع بإحدى صفات المنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة. والثلاث الاخرى

التتمة في الصفحة (٦)

اثنان من محاميه سيستجوبان

"مونيكا غيت": ضربة قوية لفريق الدفاع عن كلينتون

□ واشنطن – «الحياة»

■ تلقى فريق الدفاع عن الرئيس بيل كلينتون امس ضربة قوية عندما رفضت المحكمة العليا طلبه تاجيل استجواب اثنين من محاميه امام الهيئة الفيديرالية العليا للمحلفين في شأن العلاقة مع مونيكا لوينسكي، الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض. واعرب الناطق الرئاسي باري تويف عن «بعض الخيبة» في شأن القرار لكنه أكد عزم الرئيس على الاستمرار في المواجهة.

وواجه الرئيس نكسة على جبهة اخرى، وهي قضية التمويل غير المشروع لحملة ١٩٩٦ الانتخابية، عندما اكد مدير مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي اي) لويس فريه الى الكونغرس امس ان التحقيق يتهم الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور. وذكر فريه الكونغرس انه كان اوصى وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو بتعيين مدع عام مستقل لتولي التحقيق في قضية التمويل.

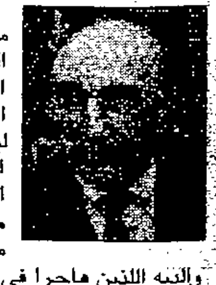
من جهته واجه المدعي المستقل كينيث ستار، الذي يقود التحقيق في قضية لوينسكي، تطوراً سلبياً أيضاً عندما رفضت محكمة الاستئناف طلبه وقف التحقيق في اتهامه وفريقه بتسريب معلومات سرية عن اعمال هيئة المحلفين بهدف الاضرار بالرئيس. ويواجه ستار في حال الثبوت تهمة «اهانة المحكمة». وكان محكمة الاستئناف اعلنت انها ستصدر الحكم رسمياً اليوم، لكن مصادر اعلامية اكدت أن قرارها

التتمة في الصفحة (٦)

مايكل دبغي لـ"الحياة": لم أجرب "فياغرا" ومشكلة يلتسن لم تعد طبية بعد الآن

□ بيروت – ناجية الحصري





بدا البروفسور مايكل دبغي جراح القلب الاميركي الاشهر في العالم اكثر حنيناً الى لبنانيته في زيارته الثانية لبيروت في اقل من عام، وهو محاط بأهل جديدة مرجعيون سقط والديه اللذين هاجرا في بدايات هذا القرن الى الولايات المتحدة واستقرا فيها.

وعلى رغم اعوامه الاثنين والتسعين، لا يزال البروفسور دبغي شاباً في روحه وحتى جسده، فكان حاضراً في كل لحظة من لحظات اللقاء الذي جمعه مع الجسم الطبي اللبناني في حرم الجامعة اللبنانية – الاميركية في رأس بيروت، راوياً تجربته في عالم الطب على مدى ساعة، من دون تدوين كلمة واحدة يستعين بها للعودة بالذاكرة الى الثلاثينات. وهو رد على طريقته اسباب سعي اللبنانيين الى التحصيل العلمي في أعلى مراتبه الى «جينات وراثية ربما تجري في عروقهم منذ ايام الفينيقيين الذين صدروا الحرب الى العالم».

سر العمر الطويل والصحة الجيدة لخصه دبغي لـ «الحياة» بستة شروط: «جينات وراثية سليمة والاعتناء بالصحة من الكحول والمخدرات والسيطرة على ضغط الدم والسكري وتجنب الوزن الزائد واتباع حمية صحية جيدة والصلاة كثيراً».

دبغي متفائل بالتطورات الدراماتيكية التي تحدث في عالم الطب وتمكن الانسان من السيطرة أكثر على الامراض التي تصيبه. ويتذكر انه عندما كان طالباً في كلية الطب «كانت نسب الفرص لتجاوز اي مريض لأزمة قلبية لا تصل الى واحد في المئة، اما اليوم فهي تتعدى الـ٩٥ في المئة. واذا كان جبران خليل جبران قضى نتيجة اصابته بالسل فإن الموت نتيجة هذا المرض نادراً». وفي اعتقاده «ان الطب قادر عبر الابحاث الجارية على السيطرة على مرض «الايدز» وحتى انواع السرطان التي لم تصبح بعد قابلة للشفاء».

دبغي الوافد من بلاد أوصت ادارتها بمضاعفة الموازنة المخصصة لتمويل الابحاث الطبية والتي تقدر الآن بـ١٥ بليون دولار، ضحك طويلاً حين سألناه عن رأيه بـ«فياغرا» وآثارها الجانبية في القلب. قال «لا أعرف لان ليس لي تجربة بعد. قرأت عنه في الصحف وهناك نحو عشرين شخصاً ماتوا بسببه، وما أنصح به هو الحذر».

في حديثه عن الانجازات التي حققها على صعيد جراحة القلب، حرص دبغي على وصف شرايين الجسد بخطوط الحياة التي من اجل استمرارها سجل اول انجاز هو عبارة عن مضخة تحل محل القلب والرئتين، مستعيناً بمكتبة كلية الهندسة للتعرف الى انواع المضخات وتقنيتها وهو منذ ذاك الحين يكن للمهندسين كل احترام.

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: السجال يتواصل على تمويل سلسلة الرتب والرواتب وفتح الدورة الاستثنائية

بري يخشى اضطرابات اجتماعية بفعل الضرائب والحريري يتخوف من تحريك الإتحاد العمالي العام

□ بيروت - «الحياة»

■ وصل السجال بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الى حافة الكباش السياسي. الاول يصر على فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي والثاني يطالب بمناقشة سبل تمويل الاضافات على كلفة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، التي يفترض ان يناقشها ويقرها المجلس، وعلى وجوب الاتفاق المبدئي على التمويل قبل ان تقر السلسلة في المجلس.

والمواجهة المحتملة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في هذا الشأن ستكون مدار بحث اليوم في جلسة مجلس الوزراء، وقبلها خلال اجتماع بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري اللذين سيبحثان ايضاً في موضوع فتح الدورة الاستثنائية. وقالت مصادر الرئيس بري انه تلقى اتصالاً من الرئيس الهراوي امس عرضا خلاله موضوع فتح الدورة الاستثنائية. واوضحت ان الهراوي «ابلغ اليه انه سيطرح الموضوع على جلسة مجلس الوزراء وتمنى بري ان تفتح الدورة والا تعد عريضة نيابية لذلك». وسيطلع الهراوي الحريري على نتائج مداولاته مع بري.

ويبدو من السجال الدائر الآن ان رئيسي المجلس والحكومة على موقفيهما ومطالبهما. فبري يرفض الدخول في حوار لتأمين تمويل كلفة السلسلة والاضافات عليها، اذ ان مصادره اوضحت انه ابلغ الهراوي خلال لقائه اياه ليل اول من امس رفضه اي ضرائب او رسوم جديدة لتمويل السلسلة، مستنداً بذلك الى لائحة اعدها احد نواب حركة «امل» محمد عبدالحميد بيضون تفيد ان مجموع الاموال التي جمعتها ويمكن ان تجبيها الحكومة من الضرائب والرسوم التي قررتها حتى الآن يكفي لتمويل السلسلة. وقالت مصادر بري ان هذه اللائحة تشمل الزيادات على رسوم ميكانيك السيارات، والزيادات التي تقررت على سعر صفيحة البنزين قبل سنتين ورسم العشرة في المئة على التبغ وزيادة الـ٢ في المئة على جمارك كل البضائع المستوردة، ورفع الرسوم والاشتراكات للهاتف الثابت وخفض النفقات في موازنة العام الجاري، وفروقات الفائدة على ديون تم تحويلها من الليرة اللبنانية الى العملة الاجنبية بقيمة بليوني دولار، اضافة الى اقتراح بتعديل الاتفاق مع شركتي الهاتف الخليوي الذي يعتبره بري نهراً من الواردات. واعتبرت ان رسوم الميكانيك والجمارك وحدها امنت مدخولاً بقيمة ٨٤٠ بليون ليرة كانت خصصت للسلسلة وللمهجرين.

ونقلت مصادر بري عنه قوله انه لهذا السبب لن يقبل اي ضرائب لأن الناس لا يتحملون، واشارته الى ان الحكومة تعطي ارقاماً غير صحيحة عن كلفة السلسلة، فيما الكلفة الفعلية ٢٦٥ بليوناً. واتهمت رئيس الحكومة بانه رفع الزيادة على رواتب المتقاعدين في محاولة منه لكسب ود الموظفين، وانه يعتقد ان طرح الحريري فكرة تمويل السلسلة بالضرائب والرسوم قد يهدف الى غير ذلك، على مشارف الاستحقاق الرئاسي. وحين سئلت المصادر عما يقصده بربط الضرائب بالاستحقاق الرئاسي، قالت «قد يكون الهدف توديع عهد الهراوي باضرابات واحتجاجات وقلاقل اجتماعية واستقبال العهد الجديد باحتجاجات وتحركات نقابية ضد فرض الرسوم والضرائب».

الحريري

وفي المقابل، ردّ مصدر حكومي على ما نسب الى مصادر بري ان ما اتفق عليه في الورقة الاصلاحية الرئاسية من خطوات يكفي لتمويل السلسلة بأن هدف هذه الورقة «معالجة الوضع المالي في نهاية العام ١٩٩٧ وتحصين موازنة العام ١٩٩٨ وخفضها الى ٤٢ في المئة من النفقات، وان زيادة رسوم الميكانيك والهاتف والجمارك رفعت الإيرادات في النصف الأول من العام الجاري بنسبة ٢٨ في المئة وان فرق الفوائد على الديون خفض كلفة الدين ما ادى الى انخفاض عجز الموازنة بنسبة ٣٥ في المئة، اي من ١٨٨٧ الى ١٣٣٥ بليون ليرة».

وذكر المصدر ان الحكومة «اكدت في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه ثقة المجلس النيابي، ومن ثم في فذلكة الموازنة، انها لن توافق على زيادة في الانفاق اذا لم تقترن بزيادة مماثلة في الواردات». واشار الى «تأكيد الحكومة ان السلسلة تحتاج الى موارد لتغطيتها والإجراءات المتخذة تغطي جزءاً منها قبل التعديلات التي ادخلت عليها». واكد «ان تغطية كلفة السلسلة منفصل عن الورقة الاصلاحية الرئاسية».

ونقل امس زوار الحريري عنه: «انا مع فتح الدورة الاستثنائية وانما كما جرت العادة، لا بد من التفاهم بين الرؤساء الثلاثة على المشاريع واقتراحات القوانين التي ستدرج على جدول اعمالها. ومشروع قانون السلسلة سيكون الابرز. وقد ارسلته الحكومة الى المجلس بكلفة ٤٢٥ بليون ليرة، وامنت ما بين ٢٧٥ بليون ليرة و٣٠٠ بليون لتغطيتها، على ان نبحث في سبل توفير ما تبقى من المبلغ من خلال طرح افكار في شأن رسوم وضرائب جديدة لا تشكل عبئاً على ذوي الدخل المحدود، ونفى ان يكون في وارد العودة الى اقتراح زيادة سعر البنزين». واضاف «لكن اللجان النيابية الزمت الحكومة صرف مفعول رجعي ابتداء من ١/١/١٩٩٦، وكلفته نحو ٣٢٥ بليون ليرة اضافة الى زيادة ٥٠ بليوناً للمتقاعدين و٣٥ بليوناً للمؤسسات العامة الادارية فاضحت الكلفة الاجمالية لمشروع السلسلة ٨٣٥ بليوناً».

واكد ان الحكومة لا تعارض صرف المفعول الرجعي، لكنها طلبت التمهل ليتاح لها توفير المبالغ المستحقة للموظفين من اجل صرفها بالتقسيط لئلا يؤدي صرفها كاملة الى زيادة العجز في الخزينة. ورأى ان «المشكلة ناجمة عن ان كلفة مشروع الحكومة (٤٢٥ بليوناً)، اقل من مشروع اللجان النيابية وما اضيف عليه (٨٣٥ بليوناً) وهذا امر غير قابل للتنفيذ لعدم قدرة الخزينة على صرفه في الوقت الحاضر»، مشيراً الى ان اللجنة الوزارية «سارعت الى انصاف المتقاعدين قبل العام ١٩٩١ ومساواتهم بالموظفين المتقاعدين بعد ذلك العام خصوصاً ان هناك هوة في التعويضات تستدعي منا العمل لردمها». «وسيقرّ مجلس الوزراء بند المتقاعدين ويحيله على المجلس النيابي اليوم».

واعترف بان «المشكلة بين الحكومة والمجلس «ليست اننا لا نريد تسوية اوضاع الموظفين، انما عدم قدرتنا على تحمل الكلفة في الوقت الحاضر وخصوصاً المفعول الرجعي». ودعا الى الابتعاد عن لعبة «التكتكة» في التعاطي مع قضية مهمة كسلسلة الرتب. وقال ان «هناك من يسعى او يخطط للايقاع بين المجلس والحكومة، وأنا اتجنب الوقوع في المشكلة لأني لست في وارد الدخول في مشكلات مع احد».

وسأل الحريري «هل الهدف من تكبير كلفة السلسلة في المجلس النيابي، تحضير الاجواء السياسية لافتعال خضة جديدة بعد اعادة انتخاب الياس ابو رزق رئيساً للاتحاد العمالي العام؟ نحن مع ان يستعيد الاتحاد وحدته وكنا اول من هنأ ابو رزق بانتخابه، ولكن هل يرمي البعض الى توفير مادة سياسية لتحريض العمال على الحكومة، خصوصاً ان هناك من يربط ذلك باسباب الانقلاب في مواقف بعض الاطراف لمصلحة عودة ابو رزق الى قيادة الاتحاد؟».

ومع تكرار رفضه اي «اشتباك سياسي جديد»، قال «قضيت منزلي في فقرا نهاية الاسبوع من الشهر الفائت وراجعت الوضع بنفد ذاتي وبصوت عال لتجربتي على رأس الحكومة، وخلصت الى القول ان المرحلة الانتقالية تنتهي فور انتخاب رئيس جديد وان البلاد لا تدار بالعقلية السائدة في الوقت الحاضر. وحاول البعض تفسير كلامي على غير حقيقته». وقال انه لم يقترح «الغاء احد، او الانتقام من هذا الفريق او ذاك بمقدار ما رأيت ان عقلية الحرب لا بد من ان تتغير لتطوير مشروع الدولة».

ولفت الى ان مراجعته المرحلة الراهنة لم تقلل من الانجازات التي تحققت على كل المستويات، لان «من يجري مقارنة بين ما كنا عليه واين اصبحنا اليوم، لا يستطيع ان يخفي الحقيقة، بل سيكون مضطراً الى الاعتراف بما شهده البلد من انماء واعمار، وان كان في مقدورنا ان نحقق اكثر لجهة اصلاح الادارة». واشار الى التعاون القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية «ولكن من حقي القول ان استمرار الوضع على حاله لم يعد مقبولاً». وينتظر ان يغادر الحريري بيروت الاثنين المقبل الى المملكة العربية السعودية للإطمئنان الى صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومنها الى سردينيا.

ما هو مصير الدورة الاستثنائية، والحوار لتأمين تمويل السلسلة، في ظل هذه المواقف؟

لا يملك اي من الافرقاء اجوبة واضحة وحاسمة الى الآن، والوزراء والنواب يتفرجون على المواجهة تتواصل. والمادة الـ٣٣ من الدستور تنص على ان «لرئيس الجمهورية، بالاتفاق مع رئيس الحكومة ان يدعو مجلس النواب الى عقود استثنائية بمرسوم يحدد افتتاحها واختتامها وبرنامجها. وعلى رئيس الجمهورية، دعوة المجلس الى عقود استثنائية اذا طلبت ذلك الاكثرية المطلقة من مجموع اعضائه».

تبلغ عدم ممانعة لبنان في مشاركة أوكرانيا في قوات الطوارىء

رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة: هدفنا الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط

□ بيروت - «الحياة»

■ لاحظ رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة الاوكراني غينادي اودوفينكو حصول تطورات مهمة في لبنان بعد الحرب، مشدداً على اهمية الدور الذي تؤديه الامم المتحدة عبر عشر وكالات موجودة في بيروت، قائلاً «ان الهدف الاساسي للامم المتحدة هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان من دون شروط».

وكان اودوفينكو جال على رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري والمجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز وبحث معهم في قرار مجلس الامن الدولي تمديد عمل قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب، والعلاقات اللبنانية - الاوكرانية وإمكان مشاركة اوكرانيا في قوات الطوارىء لتحل محل القوات النروجية.

وقال اودوفينكو بعد زيارة قصر بعبدا انه ابلغ الهراوي «الاصلاحات التي يجب ان نتخذها في الامم المتحدة ومجلس الامن وتتعلق باقتراحات الامين العام كوفي انان في شأن تعديل هيكلية النظام الداخلي، وبدا الرئيس الهراوي على اطلاع على تفاصيل الاوضاع الداخلية لمجلس الامن وركّز على أهمية وجود الامم المتحدة في لبنان وعبّر عن عدم رضاه عن التعاطي مع القرار الرقم ٤٢٥ الذي اقره مجلس الامن والقاضي بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية».

واشار الى العلاقات الثنائية، قائلاً «صحيح ان مساهمة اوكرانيا كدولة في عملية السلام متواضعة الا انها موجودة في الامم المتحدة ومشاركة في القرارات المتعلقة بهذه القضية».

وبعد لقائه الحريري قال اودوفينكو انه ابدى له شكر الامم المتحدة لتقديم بيت لها (مقر اسكوا)، وابلغه تأثره بما شاهده في جولته على الوسط التجاري من تطور للاعمار وتقدّم وابلغه «ان هذا ليس موشراً جيداً لبلدكم فقط بل للعالم ايضاً».

وصرّح عقب لقائه بويز «ان انضمام اوكرانيا الى قوات الطوارىء اجراء معقد على رغم ان دعم لبنان مهم جداً في هذا الاطار، والموضوع الآن موضع دراسة في الامانة العامة للامم المتحدة».

وقال بويز «ان وجود قوات الطوارىء ضمان قانوني ومعنوي. واكدنا لاودوفينكو تمسك لبنان بمهمة هذه القوات والتمديد في شكل دقيق لها وابلغناه رفض تعديل مهمتها، اذ نخشى ان يؤدي الى محاولة تعديل لطبيعة القرار ٤٢٥». واكد ان لبنان لا يمانع ان تملأ اوكرانيا الفراغ الناجم عن غياب القوات النروجية بل يشجّع ذلك.

الرئيس الهراوي وأودوفينكو (دالاتي ونهرا)

حرب: معني شخصياً بالإستحقاق الرئاسي

شمعون: الانتخابات الرئاسية لا تهمنا ما دامت سورية من يعيّن او يمدّد

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل النائب اللبناني بطرس حرب امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد زيارته له امس «إصراره على رفض تمديد ولايته». وقال «انا معني شخصياً بالاستحقاق الرئاسي ولي رأي في الموضوع»، معتبراً ان «المشكلة في لبنان هي التشكيك في قدرة الراغب في الترشيح، من ترشيح نفسه من دون استئذان أحد».

الى ذلك، قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في الديمان، ان موضوع الاستحقاق الرئاسي «لا يهمنا ما دامت سورية هي التي تعيّن من تريد او تمدّد لمن تريد». واضاف انه بحث مع صفير في «الوضع التعس في جزين، وهو وضع غير مقبول على الاطلاق. فالناس يموتون يومياً والدولة غائبة وغير موجودة. وهم (المسؤولون) يتلطون وراء اصابعهم لأن في حال ذهبوا الى المنطقة سيتهمون بالتعامل مع العدو».

واضاف «انهم يتحججون بالقرار الرقم ٤٢٥، ومنطقة جزين ليس لها اي دخل بهذا القرار. والناس متروكون هناك ولا من يسأل عنهم او يحاول ردع ما يتعرضون له، وهذا غير مسموح به. لذلك نأمل من الذين يعتبرون انفسهم نواباً عن المنطقة ان يتوجهوا الى جزين ويبقوا مع الشعب ويعانوا معه كما يعاني هو. ولتذهب الحكومة الى جزين لترى ما عليها فعله. اما بالنسبة الى الامور الاخرى فلم يبقَ لنا اي مجال للكلام عليها. وكنا في الاساس ننتقد الدولة واذا بهم اليوم ينتقدون انفسهم «وصرنا بدنا نزعل منهم» لانهم لم يتركوا لنا شيئاً نقوله. الوطن يعيش حال افلاس اخلاقي ومالي وسياسي. انه افلاس عام».

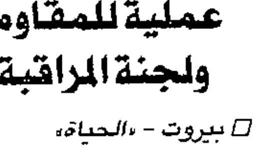
وعن موضوع المهجرين قال «انهم يتعاطون معه، وكل واحد منهم «فاتح على حسابه». صندوق المهجرين اليوم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، ويعتبر ان اداءه افضل من اداء وزارة المهجرين، وفي نهاية المطاف المهجرون هم الذين يدفعون الثمن ولا يزالون خارج قراهم ومنازلهم ولم يصل اليهم شيء. وهناك قرى لم تتم فيها المصالحات بعد. ولم تشهد اي ضربة معول وهذا الامر من مواضيع الساعة وفي النهاية الحق على الحكومة لا على الطليان».

هبة أوروبية للإدارة اللبنانية بـ٤٢ مليون دولار

■ بيروت - «الحياة» - منح الاتحاد الاوروبي امس لبنان هبة مالية بقيمة ٤٢ مليون دولار اميركي، لإعادة تأهيل ادارته ضمن برنامج اتفاق «ميدا» المدرج بين الطرفين، وقعه وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر عن الجانب اللبناني، ورئيس بعثة اللجنة الاوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس عن الاتحاد الاوروبي.

واعتبر مرهج ان «عملية التأهيل ستمهد الطريق امام اعادة بناء ادارة عصرية اصغر حجماً واكثر فاعلية». واشار الى ان «الوزارات المستفيدة من الهبة هي المعنية بالشؤون الاجتماعية والتربوية ومجلس الخدمة المدنية والمعهد الوطني للادارة والانماء».

وقال السفير الالماني في بيروت بيتر فيتيغ الذي تترأس بلاده الآن دول المجموعة الاوروبية ان القرض يندرج في اطار اتفاقات برشلونة التي تهدف الى اقامة شراكة كاملة بين اوروبا ودول البحر المتوسط.



عملية للمقاومة داخل "الشريط" ولجنة المراقبة تأسف لمقتل فتاة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، في ختام اجتماعها امس، ان مقتل العنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، فادي اسكندر، بانفجار عبوة ناسفة قرب جزين، «الهدف العسكري المقصود»، وان مقتل شقيقته سلام (١٢ عاماً) غير المقصود كان «مأسوياً ويدعو الى الأسف العميق». ودعت الاطراف الى اتخاذ احتياطات كافية لمنع وقوع ضحايا بريئة وعدم جعل المدنيين اهدافاً للهجمات اياً تكن الظروف وتالياً فموت الفتاة يشكل خرقاً غير مقصود للتفاهم، مطالبة باتخاذ اجراءات فاعلة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

ونفذت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، هجوماً على موقع اسرائيلي في بلدة بلاط داخل الشريط الحدودي المحتل. وتحدثت عن تحقيق «إصابات مباشرة في حاميته».

وبحثت قيادتا «حزب الله» وحركة امل، في منطقة الجنوب في التطورات المحلية والجنوبية، خصوصاً ما تشهده من تصاعد وتيرة الاعتداءات وتوسيع رقعتها، وآلية عملية التنسيق المتواصلة بينهما.

الى ذلك، اعتبرت لجنة المتابعة لقضية الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى دمج الاسرى في المجتمع «مبادرة مهمة»، متمنية اقرار خطة الطوارىء الانتقالية لتطوير نظام التعويضات المادية والصحية ومضاعفة الرواتب للمحررين.

اصابة قانصوه برضوض في حادث سير

■ بيروت - «الحياة» - اصيب النائب اللبناني عاصم قانصوه برضوض في مختلف انحاء جسمه بعدما اصطدمت سيارته وهي من نوع مرسيدس وتحمل اللوحة النيابية ذات الرقم ٩٩ بسيارة «فان فولسفاكن» على طريق زحلة - بعلبك الدولية مما ادى الى انقلابهما الى جانب الطريق وجرح كل من كان في داخلهما.

ونقل قانصوه ومرافقه الى مستشفى رياق العام وعقب مغادرته حمل وزير الأشغال علي حراجلي مسؤولية حوادث السير على هذه الطريق الدولية.

بيضون يطالب الحكومة بفتح الدورة الاستثنائية "كإنجاز يذكر بوجودها"

اللجان النيابية تقرّ مشروع السلسلة... والمشكلة تبقى في مصادر التمويل

■ بيروت - «الحياة» - اقرّت اللجان النيابية المشتركة، بعد ١٨ اجتماعاً خلال اكثر من شهر، مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، بعدما ادخلت عليه تعديلات كثيرة، واحالته على الهيئة العامة للمجلس النيابي ... وعلى رغم ذلك فترجمة السلسلة واقعاً يفيد منه عشرات الآف الموظفين، المدنيين والعسكريين والمتقاعدين، تتطلب تحقيق امرين: اقرار المشروع في الهيئة العامة، وتامين موارد لتغطية كلفته التي ارتفعت من ٤١٥ بليون ليرة لبنانية (كما اعدّته الحكومة) الى ٨٥٠ بليوناً (بعدما عدّلته اللجان). وثمة عامل ثالث يضاف الى ما سبق هو التجاذب بين المجلس والحكومة حيال المسؤولية عن تامين هذه الموارد. فنائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي اكد امس ايضاً عدم مسؤولية المجلس عن البحث في مصادر التمويل، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ربط فتح الدورة الاستثنائية للمجلس بالتوافق النيابي - الحكومي على سبل التمويل، معتبراً ان المسؤولية مشتركة.

وكانت اللجان عقدت اجتماعها الاخير امس برئاسة الفرزلي وحضور السنيورة، وزف الأول بعده الى الصحافيين والمستفيدين من السلسلة بشرى اقرار المشروع وإحالته على الهيئة العامة. وقال ان المجتمعين بحثوا في المشروع الذي اعدّته اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري لإنصاف المتقاعدين والغاء الهوة بينهم.

واضاف «عند مناقشة مشروع السلسلة في المجلس النيابي اذا وجدنا ان المشروع الجديد يتناسب مع مقتضيات العدالة للمتقاعدين نتلقفه ايجاباً». وابدى ايجابية مسبقة حيال مسالة المتعاملين مع وزارة الإعلام وتسوية اوضاعهم من خلال السلسلة. وذكر بتوصية للجان الى الحكومة بضرورة بتّ مسالة الإجراء والمتقاعدين على غرار ما تم حلّه بالنسبة الى المتعاملين. وقال «الغينا المادة الـ١٢ من السلسلة المتعلقة بالتعويضات والمخصصات للسلطات العامة. ونحن لسنا في صدد البحث في زيادة المخصصات والرواتب للنواب والوزراء والرؤساء واطلعنا على ما تم التوصل اليه بالاتفاق بين اساتذة الجامعة اللبنانية والحكومة لجهة اقرار اساس المعاش، اي مليوناً و٨٧٥ الف ليرة لبنانية، واعتبار الدرجة ١٣٥ الف ليرة».

وعن فتح الدورة الاستثنائية قال «ان رئاسة المجلس اعلمت الجميع انها تنتظر (من الحكومة) فتحها والا ستضطر الى سلوك الطريق الدستوري الاخير الذي يجيز للنواب توقيع عريضة تلزم الحكومة ذلك».

وعن العطلة الصيفية قال «النواب غير متحمسين لها وعليهم واجبات تطبيق السلسلة»، مشيراً الى استعدادهم لدرسها خلال آب (اغسطس) الجاري.

وعن مصادر التمويل قال «ان للتمويل مصدرين: اما الرسم واما الضريبة. فاذا كان هناك تصور لضرائب جديدة لدى الحكومة لتتفضل به ضمن مشروع قانون. واذا كانت هناك رسوم فهي من اختصاص مجلس الوزراء. ثمة اتفاق تمّ بين الرؤساء الثلاثة لتامين مصادر تمويل معينة. فلينفذ هذا الاتفاق وانا لا علاقة لي بمصادر التمويل. واللجان ليست في صدد البحث في مسالة التمويل لا من قريب ولا من بعيد».

وثمن عالياً وإيجاباً «محاولات الحكومة البحث في حل مشكلة المتقاعدين وبكلفة أعلى من الكلفة التي كانت مقترحة في المجلس النيابي». وتمنى حدوث ذلك «لكن هذا الأمر ليس من اختصاصنا ولم يعرض علينا شيء رسمي ولا يستطيع الوزير السنيورة ان يطرح شيئاً على اللجان المشتركة قبل اتخاذ قرار في مجلس الوزراء. لسنا في صدد تاجيل الاجتماعات لإغراق اللجان المشتركة بمشاريع قوانين تؤدي في النهاية الى عدم تصديق السلسلة. وهناك قرار متخذ لدى رئاسة المجلس بإقرار السلسلة، وتم ذلك» امس.

واعلن النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان النواب ينتظرون ان تبادر الحكومة بفتح دورة استثنائية لدرس السلسلة وإقرارها وهي لم تعد تحتمل اي تأجيل». وطالب «بإصدار المرسوم في ايام وعدم التلكؤ او المماطلة في هذا الموضوع». ولفت الحكومة الى انها منذ زمن طويل لم تقم باي انجاز، فلعلها اليوم بفتح الدورة الجديدة تسجل انجازاً يذكر المواطنين بوجودها.

واضاف «ان الحكومة ووزير ماليها دأبا على تحريض المواطنين على الموظفين وعلى تخويف المواطنين من عملية انصاف الموظفين وانعكاسات السلسلة. ودأبا على تضخيم الارقام بهدف السعي الى زيادات كبيرة في الرسوم بحجة السلسلة». وشدد على «ان الزيادة السنوية التي ترتبها السلسلة مع المفعول الرجعي مقسطاً على خمس سنوات لا تعتبر غير طبيعية بالنسبة الى زيادات الإنفاق العام التي شهدها لبنان في الزمن الحريري». واعتبر «ان الحكومة تتجاهل عمداً الكثير من بنود الوفر الذي يمكن ان تؤمّنه الورقة الإصلاحية. وهي مسؤولة عن اي تأخير لإقرار السلسلة وان كل كلام على زيادات جديدة في الرسوم يراد منه تحميل الـ٦٠٠ الف عائلة لبنانية من اصحاب الدخل المحدود كلفة الإعمار الاستعراضي من دون التسوية (السلمية) المنشودة».

وقال السنيورة «ان قرار فتح الدورة الاستثنائية منوط بالرئيسين الهراوي والحريري، وليس لمجلس الوزراء واي وزير الحق في التدخل في هذا الشأن». واشار الى «ان مصادر التمويل لا تزال عالقة، وإذا لم تؤمّن الموارد ويشارك في هذا الامر جميع المعنيين فما من احد يمكنه القول انه غير معني ويقول: انا اقرر زيادات ومن ثم يقول «دبروا الأمر». هذا الامر يناقش بين الحكومة والمجلس النيابي».

وعن بنود الورقة الاصلاحية الرئاسية، قال السنيورة «نحن ندرسها. ولكن ليس لها مردود مباشر يعطي موارد مالية مباشرة. ولا يجوز ان تطرح اقتراحات عائمة ليس فيها شيء من الصحة. اذا طرحنا مردود الهاتف الخليوي علينا ان ندرس كم يمكنه ان يضيف الينا ايرادات سنوية».

ولم يستبعد ان يبقى قانون السلسلة اذا اقرّ «حبراً على ورق» اذا لم يتم التوافق على الموارد. واشار الى «ان الحكومة ارسلت المشروع الى المجلس بكلفة ٤١٥ بليون ليرة، فاصبح بعد التعديلات التي ادخلها النواب ٨٥٠ بليوناً.

نتانياهو يطالب بالكف عن "لغة الانذارات" وواشنطن تؤكد ان "الاختراق ما يزال ممكناً"

القيادة الفلسطينية ترفض الاقتراحات الاسرائيلية: تشكل خروجاً عن المبادرة الاميركية

■ القدس المحتلة، غزة، واشنطن - أ ف ب، رويترز - اعلن مسؤول فلسطيني امس ان السلطة الوطنية ترفض المقترحات التي تقدم بها الجانب الاسرائيلي خلال اللقاء الذي عقد ليل الاثنين - الثلثاء مشيرا الى ان محادثات السلام ستتوقف لان المفاوضين الاسرائيليين فشلوا في طرح افكار مقبولة لانهاء تعثر عملية السلام. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب امس من الفلسطينيين الكف عن التهديد بقطع محادثات السلام واستخدام لغة الانذارات»، فيما اعتبرت واشنطن ان «تحقيق اختراق بين الفلسطينيين والاسرائيليين ما يزال ممكنا».

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات اجتمع ليل الاثنين - الثلثاء مع اسحق مولخو، احد مساعدي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، في مكان لم يحدد. وعقب اللقاء، عقدت اللجنة الفلسطينية المسؤولة عن ملف المفاوضات اجتماعا برئاسة الرئيس ياسر عرفات لدرس المقترحات الاسرائيلية. وقال مفاوضون اسرائيليون ان الجانب الاسرائيلي في انتظار رد عرفات على التطورات الاخيرة.

ورأى عريقات، ان الافكار الاسرائيلية تأتي «خارج اطار المرجعيات المتفق عليها وتتعارض مع الاتفاق الانتقالي والمبادرة الاميركية»، مضيفا ان الاسرائيليين ادخلوا «تغييرات شكلية على الافكار التي قدموها سابقا، لكنها ذاتها لجهة المضمون».

واوضح ان الافكار الاسرائيلية «تسعى الى ايجاد منطقة ذات وضعية جديدة تتعارض مع ما هو منصوص عليه في اتفاقات» المرحلة الانتقالية التي وقعت في العام ١٩٩٥.

وسئل عريقات ان كان اللقاء سيكون الاخير، فقال انه لا يريد اصدار اي حكم مسبق، مشيرا الى انه سيتم عرض كل ما نوقش على عرفات وبعدها تتولى القيادة الفلسطينية اصدار القرار.

لكن المفاوض حسن عصفور قال ان «ما طرح من افكار لا يمثل ارضية لاجراء مزيد من الاتصالات» مع الجانب الاسرائيلي. واضاف ان «القيادة الفلسطينية التي اجتمعت ليل الاثنين - الثلثاء لدرس الافكار الاخيرة التي تقدم بها الاسرائيليون، خلصت الى ان هذه الافكار مرفوضة تماما لانها تشكل خروجا كليا على الافكار الاميركية».

وقال عصفور ان الجانب الاسرائيلي طرح مواضيع «خارج الاتفاق وخارج ما نصت عليه الافكار الاميركية. من الان فصاعدا، يتعين على الاسرائيليين التوجه الى الادارة الاميركية ومناقشة افكارهم معها بدلا من السعي للحصول على قبول فلسطيني بتغيير البنود الجوهرية فيها (...) فهذا الامر لن يتم».

نتانياهو

من جهة اخرى، اقترح نتانياهو بعد اللقاء مواصلة المفاوضات بين الطرفين «بعيدا عن وسائل الاعلام» رافضا الاقرار بأنها فشلت.

وصرح في ختام لقاء مع لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان): «لم اسمع رداً واضحاً من الفلسطينيين على اقتراحاتنا وافضل عدم الخوض في ذلك عبر وسائل الاعلام». ودعا الفلسطينيين الى اجراء مفاوضات «مكثفة وجدية ومتكتمة» مع اسرائيل.

لكن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغل اكد ان اسرائيل لا تزال متمسكة بمواقفها على رغم الرفض الفلسطيني للاقتراحات الاخيرة.

واضاف: «نحن بالتاكيد مستعدون لمواصلة المفاوضات لكن لا يمكن للفلسطينيين ان يبقوا مكتوفي الايدي بانتظار ان نخضع». وتابع: «يجب ان لا ينتظروا من اسرائيل سلسلة تنازلات».

وكان نتانياهو قال في مؤتمر صحافي مع نظيره الروماني رادو فاسيل قبل بدء المحادثات بين عريقات ومولخو: «اقترح وقف استخدام لغة الانذارات» تتقدم المفاوضات مع النيات الحسنة لدى اسرائيل والتي اتمنى ان تكون أيضا لدى الفلسطينيين». واضاف: «اعتقد انه سيكون من سوء التقدير للفلسطينيين ان يفتعلوا ازمات وهمية (...) لن يؤدي هذا الى اي نتيجة» لكل منا مصلحة راسخة في تحقيق السلام مع الامن».

وفي واشنطن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان «من الواضح (...) ان تحقيق اختراق افضل من توقف المفاوضات. ونحن نعتقد انه ما يزال ممكنا التوصل الى تحقيق اختراق». واضاف: «اذا تقدم الاسرائيليون والفلسطينيون باقتراحات محددة (...) فنحن نعتقد انه ما يزال ممكنا التوصل الى اتفاق».

وتابع ان «الفريقين اقتربا من تحقيق اتفاق في هذه الاسابيع الاخيرة».

وكانت المحادثات المباشرة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية استؤنفت في ١٨ تموز (يوليو) بعد شهرين من التوقف، الا انه لم يسجل اي اختراق بعد ست جلسات من المفاوضات. وكانت الولايات المتحدة اقترحت خطة لاستئناف عملية السلام المتوقفة منذ ١٦ شهرا دعت فيها اسرائيل الى سحب قواتها من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية والفلسطينيين الى المباشرة بسلسلة من التدابير الامنية. ووافق الفلسطينيون على هذه الخطة في حين رفضها الاسرائيليون. ويقترح الاسرائيليون حلا وسطا يقضي بتسليم عشرة في المئة من الاراضي فيما يتم تحويل الـ ٣ في المئة الباقية الى محمية طبيعية يشرف عليها الجانبان.

الرئيس عرفات خلال استقباله رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيل في رام الله (رويترز)

أشار الى اهتمام العاهل الأردني بمشكلة المياه في العاصمة

الأمير الحسن عن صحة الملك حسين: لا شيء مقلقاً ونتائج العلاج جيدة

■ عمان - ا ف ب - قال ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال امس ان الملك حسين، الذي يتعالج في مايو كلينيك بولاية مينيسوتا الاميركية منذ ١٤ تموز (يوليو) الماضي إثر إصابته بـ «ليمفوما باء» وهو نوع من سرطان العقد اللمفية، يتابع تفاصيل حياة الاردنيين اليومية كما لو انه بينهم.

واضاف الامير الحسن في تصريحات عقب مشاركته في جلسة عادية لمجلس الوزراء «لا شيء مقلق والعلاج» يعطي نتائج جيدة.

وتابع: «من خلال اتصالاتي الهاتفية معه اجد كانه يعيش بيننا وليس ثمة اي تفصيل من قضايانا الحياتية، يخفى عليه فالمشكلة (تكمن) في البعد الجغرافي لكنه قريب منا».

وكان الملك حسين اعلن الثلثاء الماضي انه انهى مرحلة اولى من علاج كيماوي في مايو كلينيك بعد ان شخص أطباء هذا المستشفى مرضه بانه «ليمفوما باء».

وسيتبع المرحلة الاولى خمس مراحل اخرى مدة كل منها اربعة ايام ويفصل بين كل منها فترة زمنية مدتها ثلاثة اسابيع، بحسب العاهل الاردني الذي أكد تفاؤل الاطباء نتيجة تجاوبه مع العلاج.

وقال الامير الحسن، الذي يدير شؤون البلاد في غياب الملك حسين، ان توقيت عودة شقيقه الاكبر منوط بقرار الاطباء الذين يشرفون على علاجه.

وبعد ان أكد ان الأمر يتعلق بنتائج «المعالجة الطبية»، قال الامير الحسن «لا اعتقد ان أي مواطن يرغب في ان يستقل الملك طائرته ويعود قبل» ان ينهي العلاج ويتعافى.

من جهة اخرى، اشار ولي العهد الى اهتمام الملك حسين بمشكلة مياه الشفة في عمان، وطالب باتخاذ «اجراءات لتقصي الحقيقة» وراء هذه الأزمة وتشكيل «هيئة موضوعية لتناول هذا الموضوع ربما بإشراف وزارة العدل».

واعرب الامير الحسن عن «الامل في التوصل الى أجوبة مقنعة ومصادر مياه بديلة».

وكانت لجنة برلمانية اردنية دعت أول من امس الى إقالة وزير المياه والري منذر حدادين إثر تلوث مياه الشفة في العاصمة خلال الاسبوعين الاخيرين، واتهمته بانه أخفى الحقائق حول تلوث المياه.

ومنذ لاحظ اهالي عمان لونا ورائحة غريبين في مياه الشفة مطلع تموز (يوليو) الماضي، اندفع معظمهم الى الحوانيت لشراء زجاجات مياه معدنية، مما دفع الحكومة للتفكير بفتح باب استيراد المياه المعدنية التي اختفت تقريباً من السوق.

ويعاني الأردن من شح مزمن في المياه حيث يقدر استهلاكه من المياه سنويا بـ ١٠٠٠ مليون متر مكعب في حين ان حجم مصادر المياه المتجددة لا يتجاوز ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

موردخاي ينصح ايران بعدم تهديد اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نصح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ايران امس بعدم تهديد اسرائيل، خصوصا بعد اجراء طهران تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ جديد. وقال عبر التلفزيون الاسرائيلي: «لا اهدد احدا، لكنني انصح ايا كان بعدم تهديدنا»، مضيفا ان لدى اسرائيل «كل الوسائل للدفاع عن نفسها، خصوصا القوة الرادعة».

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز حذر اول من امس من ان الجهود الايرانية لتطوير السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى تهدد امن اسرائيل. وصرح امام ضباط يخدمون في مركز للدفاع المدني في وسط اسرائيل بان «ايران تبذل جهودا لتطوير صواريخ واسلحة غير تقليدية».

وكانت ايران اختبرت في ٢٢ تموز (يوليو) الماضي بنجاح صاروخا جديدا يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر، مما يجعل معظم دول المنطقة وبينها اسرائيل وتركيا ضمن مجاله. ويقدر خبراء الصواريخ الاسرائيليون ان الصاروخ الايراني «شهاب - ٣» سيوضع قيد الاستخدام في غضون سنة في ابعد تقدير.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي حذر من «التهديد النووي الاسرائيلي المتصاعد في المنطقة».

مجلس النواب يواصل مناقشته فيما الأوساط السياسية والإعلامية منشغلة بصحة الملك

مشروع قانون المطبوعات الأردني: تعديلات يعتبرها صحافيون غير كافية وإن قلصت

□ عمّان - ياسر ابو هلالة

■ يواصل مجلس النواب الاردني مناقشة مشروع قانون المطبوعات في الوقت الذي انشغلت فيه الأوساط السياسية والاعلامية بصحة العاهل الأردني الذي يعالج في الولايات المتحدة. وتصاعدت الأزمة بين المجلس والحكومة بعد انقطاع المياه عن العاصمة عمان بفعل التلوث.

واقر المجلس النيابي تسع مواد من مشروع القانون الذي احيل إليه معدلاً من لجنة التوجيه الوطني التي حاولت الخروج بصيغة توافقية مع الحكومة.

واعتبر صحافيون أردنيون أن التعديلات التي أجرتها اللجنة قللت من سلبيات مشروع الحكومة، لكنها لم تصل بالمشروع إلى مستوى قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ المعمول به حالياً.

وقال النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني إن التعديلات التي قامت بها اللجنة «لا ترقى إلى المستوى المطلوب، لكنها ادخلت تحسينات كبيرة جداً عليه»، موضحاً أن اللجنة «خففت من المواد العقابية ومن صلاحيات السلطة التنفيذية».

إلا أن الحكومة لم ترض بالصيغة التوافقية التي خرجت بها اللجنة، وأصرت على مشروعها الأصلي كما حصل في المادة الخامسة من القانون التي شطبتها اللجنة في تعديلاتها لأنها تنص على الامتناع «عن نشر ما يتعارض مع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية وحقوق الإنسان وقيم الأمة العربية والإسلامية»، إذ اعتبرت اللجنة ان المادة غامضة ويمكن ان تستغل لفرض قيود على حرية الصحافة. ونجحت الحكومة في تمرير المادة عند مناقشة القانون.

وقال عبدالله حسنات، رئيس تحرير صحيفة «جوردان تايمز» (ليبرالية تصدر يومياً بالانكليزية) إن الصحافيين اصيبوا «بخيبة امل بعد قراءة تعديلات اللجنة القانونية»، لافتاً إلى أنها «ليست كافية». وزاد ان الحكومة «لن تقبل بها وستمارس ضغوطها تمرير قانونها وإلغاء تعديلات لجنة التوجيه الوطني».

وسألت «الحياة» عن اسباب نجاح الحكومة في تمرير مواد مشروعها التي ناقشها النواب، فاجاب الحسنات: «الصحافيون فقدوا حماستهم في ظل نجاح الهيمنة الحكومية، والناس جميعاً منشغلون بصحة الملك حسين». واعتبر ان أزمة المياه التي تعانيها العاصمة عمّان بعد تلوث المياه الآتية من بحيرة طبرية «جعلت اولوية الناس المعاشية مقدمة على اي امر آخر».

وقال النائب الخرابشة رداً على سؤال عن إمكان التراجع عن التعديلات التي أجرتها اللجنة: «الحكومة لن تدخر وسعاً في العودة إلى مواد القانون كما جاءت منها، لكن نتمنى الا تنجح في ذلك».

وكانت حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي حاولت، منذ تشكيلها، كبح جماح الصحافة الاردنية عبر قانون موقت في اثناء إجازة مجلس النواب الاردني، لكن محكمة العدل العليا ألغته، مما اضطر الحكومة إلى تقديم قانون آخر لمجلس النواب الاردني.

ولم يجد مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة مناصراً، نظراً للمواد العقابية التي تضمنها والتي تصل إلى اغلاق الصحيفة وفرض غرامات مالية كبيرة عليها ورفع رأسمال تاسيس الصحف وزيادة المحظورات بعبارة مطاطة يمكن استغلالها من الجهات التنفيذية. ولقي القانون معارضة من الأوساط السياسية والاعلامية كافة. كما انتقدته الأوساط الديبلوماسية الغربية في عمّان.

وحتى يصبح القانون نافذاً لا بد من إقراره في مجلس النواب (٨٠ نائباً منتخباً) ومجلس الأعيان (٤٠ عضواً يعينهم الملك) وصدور إرادة ملكية بالموافقة عليه.

أكد أن الحديث عن تورطه في صفقة يورانيوم وزئبق هدفه الاساءة الى قيادات فلسطينية

سفير فلسطين في صنعاء: استخبارات عربية وأجنبية وراء القصة الوهمية عن عملية "تاج الملكة بلقيس"

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اتهم السفير الفلسطيني في صنعاء السيد يحيى رباح اجهزة مخابرات عربية بأنها تقف وراء الترويج لما يسمى بعملية «تاج الملكة بلقيس» بهدف الاساءة الى قيادات فلسطينية ينتظر ان تلعب دوراً بارزاً في المرحلة المقبلة.

وقال رباح في مؤتمر صحفي عقده أمس في صنعاء للرد على اتهامات طاولته وقيادات فلسطينية اخرى في مقدمها رئيس جهاز الأمن الوقائي العقيد جبريل الرجوب، أن عملية «تاج الملكة بلقيس» «قصة وهمية من صنع خيال مريض».

وكشف ان العملية «روجت بالتفاصيل ذاتها في بيان صدر من دمشق قبل نحو عام تحت اسم (حركة الانقاذ الوطنية الفلسطينية) وهي حركة لا وجود لها».

وكانت صحيفة «صم بم» اليمنية نشرت تحقيقاً ذكرت فيه نقلاً عن مصادر في بريطانيا ان رباح والرجوب وقيادات فلسطينية أخرى، تورطت في صفقة تهريب ٦٥ كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب و٢٧ كيلوغراماً من الزئبق الأحمر الى اسرائيل في مقابل اربعة ملايين ومائتي الف دولار.

وقال السفير الفلسطيني انه لم يتلق أي رد من وزارة الخارجية اليمنية في شأن مطالبته بالتحقيق مع الصحيفة، واعلن انه التقى أمس قيادة جهاز الأمن السياسي اليمني (الاستخبارات) لمحاولة معرفة دوافع الصحيفة والجهات التي تقف وراءها.

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، قال ان أجهزة مخابرات عربية وأجنبية تقف وراء الترويج «لهذه الدعاية السوداء»، وأنها «اختارت هذا التوقيت بهدف تشويه سمعة قيادات فلسطينية ينتظر ان تلعب دوراً بارزاً في القضية الفلسطينية في المرحلة المقبلة». وأضاف: «لم يكتفوا باطلاق النار على صدورنا والآن يطلقون النار على سمعتنا».

وأكد ان «الصفقة المزعومة لم تحدث وغير ممكنة الحدوث لأنها غير منطقية وتفاصيلها غير واقعية». كما أنني لم أسمع لا من قريب ولا من بعيد بشيء مماثل».

ووفقاً لرواية الصحيفة اليمنية وبيان حركة الانقاذ الذي وزعه السفير في المؤتمر، اتصل رباح بالرجوب ليعرض على الاسرائيليين كمية اليورانيوم والزئبق بعدما سمع بوجود عرض لبيعها من أشخاص في منطقة خولان شرق اليمن بمبلغ مليون وستمائة وخمسين ألف دولار، وان السلطات الاسرائيلية وافقت على شراء الكمية بمبلغ أربعة ملايين ومائتي الف دولار تسلم معظمها رباح بعدما ارسلت خبراء دخلوا اليمن بجوازات سفر أميركية لفحص الكمية المعروضة.

وتضيف الرواية ان رباح ضلل الطرف اليمني وأوهمه بأن الصفقة لحساب الجماهيرية الليبية وان الكمية هربت بعد ذلك براً من منطقة جحانة (سوق شهيرة للسلاح) في خولان ومنها الى دبي في الامارات عبر محافظة مأرب وصحراء رملة السبعتين، في عملية تمت تحت اسم «عملية تاج الملكة بلقيس» وبإشراف مباشر من الجنرال داني ياتوم رئيس الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) والجنرال موشي يعالون رئيس الاستخبارات العسكرية (امان) وايفون ليبرمان المدير العام لمكتب رئاسة الوزراء في اسرائيل.

وزادت أن مدير جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان كشف العملية وفضحها بعدما سُربت معلومات اليه من جهاز مخابرات عربي، لكن الرئيس ياسر عرفات أصدر توجيهات بتجنب الخوض في العملية أو اثارتها.

وتقول الصحيفة اليمنية ان كمية اليورانيوم والزئبق جزء من كميات كان يحتفظ بها الحزب الاشتراكي اليمني منذ كان يحكم الشطر الجنوبي من اليمن، واعتبرت ان وجودها جاء في سياق عمليات النهب التي كان يمارسها الاتحاد السوفياتي للثروات اليمنية.

يذكر ان صحيفة «صم بم» صحيفة مغمورة وغير منتظمة الصدور ويغلب عليها الرسوم الكاريكاتيرية والتعليقات الساخرة والخفيفة ولم تشر الى أي وثائق تدعم ما نشرته.

توقيع اتفاقين تجاريين بين اسرائيل ورومانيا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - وقعت اسرائيل ورومانيا اتفاقين تجاريين لمناسبة زيارة رئيس الوزراء الروماني رادو فازيلي لاسرائيل.

واعلن مسؤولون اسرائيليون ان الاتفاق الاول يتضمنات الاستثمار والثاني بالتعاون في القطاع الزراعي. كذلك اعلن الجانبان تشكيل اربع فرق عمل تتعلق بقضايا ثنائية واستراتيجية شاملة.

وثمن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «المودة التي تكنها (رومانيا) لاسرائيل والتي تظهر خصوصا في الامم المتحدة». وقال: «لدينا علاقات خاصة مع رومانيا وستبقى خاصة مستقبلا».

واعلن رئيس الوزراء الروماني ان الجانبين يحضران «اتفاقا للتبادل الحر»، مشددا على رغبة بلاده في مواصلة العلاقات «المميزة» مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يجري فازيلي خلال زيارته التي تستغرق اربعة ايام محادثات مع نتانياهو والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بالاضافة الى رجال اعمال اسرائيليين وممثلين عن ٤٥٠ الف اسرائيلي من اصل روماني. وسيزور كذلك مراكز الصناعات الجوية الاسرائيلية ونصب المحرقة اليهودية في القدس. ويبلغ حجم التبادل الثنائي بين الجانبين نحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا، مما يجعل من رومانيا الشريك التجاري الثاني للدولة العبرية في اوروبا الشرقية بعد روسيا.

يذكر ان رومانيا هي الوحيدة من بين دول الكتلة الشيوعية السابقة التي لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل أحد زعماء المستوطنين

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية امس باروخ مارتزيل، احد زعماء المستوطنين، وذلك بعد رفضه الامتثال لمذكرة استدعاء للتحقيق معه في خصوص هجمات تعرض لها الفلسطينيون في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وينتمي مارتزيل الى حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب، وهو متهم بالمشاركة في عدد من الهجمات على الفلسطينيين في الخليل حيث يعيش ٤٠٠ مستوطن وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مارتزيل اعتقل في منزله في الخليل بعدما رفض اكثر من مرة الامتثال لمذكرة الاستجواب. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن زوجة مارتزيل قولها ان هذا الاخير رفض مرافقة عناصر الشرطة التي استخدمت العنف لاقتياده.

يذكر ان حركة «كاخ» محظورة بسبب دعواتها المتكررة لاستخدام العنف ضد الفلسطينيين الذين تطالب بطردهم من اسرائيل ومن الاراضي المحتلة.

ناطق جديد باسم نتانياهو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مصدر رسمي ان افيف بوشينسكي وهو صحافي يعمل في اذاعة الجيش الاسرائيلي صار امس الثلثاء الناطق الجديد باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واوضحت رئاسة المجلس ان الناطق السابق شاي بازاك المتورط في فضيحة قضائية سيتولى مسؤولية قنصل اسرائيل العام في ميامي (فلوريدا، الولايات المتحدة).

وكان بازاك الناطق السابق باسم المستوطنين، الناطق الشخصي واحد المقربين من نتانياهو منذ ان تولى هذا الاخير رئاسة حزب ليكود اليميني عام ١٩٩٣، قبل ثلاث سنوات من توليه رئاسة الوزراء.

وتنوي الشرطة الاسرائيلية التحقيق مع بازاك حول معلومات تشير الى تورطه في التاثير في مجريات محاكمة رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبار الذي دين في ١٦ تموز (يوليو) الماضي بتهمة بيع عناصر اسلحة كيماوية الى «دولة عدوة» هي ايران، وحكم عليه لذلك بالسجن لمدة ١٦ عاماً.

واتهم محامو منبار نتانياهو بالتدخل في مجريات المحاكمة عبر بازاك وذلك لانزال اقصى العقوبات بموكلهم، الامر الذي يشكل تدخلاً من قبل الحكومة في عمل القضاء وهو ما يشكل مخالفة للقانون.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان «تورط بازاك في هذه الفضيحة كلفه منصبه».

ولنتانياهو ناطق اخر هو ديفيد بار إيلان الذي يهتم بشكل خاص بالصحافة الدولية.



الصحاف اطلع موسى على هامش اجتماعات لجنة القدس على التدخلات الاميركية

بارزاني وطالباني يؤكدان في رسالتين للقاهرة انهما لن يتورطا في أي مخطط ضد وحدة العراق

□ القاهرة - محمد علام

■ رداً على رسالتين من زعيمي الحزبين الكرديين العراقيين الاتحاد الوطني جلال طالباني والديموقراطي مسعود برزاني نبهت مصر الى مخاطر إثارة النزاعات العرقية وشددت على الوحدة الوطنية. واكد الزعيمان في رسالتين منفصلتين ان اياً منهما لن يكون طرفا في اي مخطط يستهدف الإضرار بالسلامة الاقليمية للعراق، وعزيا ذلك الى ان «اكراد العراق دفعوا ثمنا باهظا لمصالح ومخططات دول كبرى في المنطقة».

كما شددا على ان «التقاء المصالح مع الطموحات الوطنية مسألة وقتية (...) ونحن واعون لذلك (...) طموحاتنا معروفة ومعلنة وهي الادارة الاقليمية التي لها خصوصية في اطار عراقي موحد (...) ونعتقد ان الاخوة في مصر يشاركوننا وجهة النظر هذه».

وابلغ مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية والشرق الاوسط السفير سيد ابو زيد مسؤول مكتب النشاط العربي ممثل الاتحاد الوطني في القاهرة السيد عدنان المفتي خلال لقاء امس في مقر وزارة الخارجية موقف مصر المبدئي في شأن الوضع في العراق. وشدد ابو زيد على «حل المشاكل من دون تدخلات خارجية في اطار وحدة العراق».

وجاء اللقاء في اعقاب اتصالات جرت بين القاهرة وبغداد ولقاء وزيري الخارجية السيدين عمرو موسى ومحمد سعيد الصحاف في الدار البيضاء قبل ايام - على هامش اجتماعات لجنة القدس - والتي طرح خلالها الصحاف التدخلات الاميركية في شؤون بلاده الداخلية على خلفية اعلان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الشهر الماضي عزم بلاده اطلاق برنامج لدعم ٧٣ تشكيلاً معارضا ورصد الكونغرس عشرة ملايين دولار لهذا الغرض، مما تسبب في أزمة بين بغداد وواشنطن اثر اتهام الصحاف انديك بانه «صهيوني» ورفضه طلب واشنطن الاعتذار.

لكن مصادر مصرية مطلعة اعتبرت التصريحات الاميركية تدخلاً في اطار «حرب نفسية» معربة عن اعتقادها ان «الولايات المتحدة لا تعلق آمالاً على المعارضة العراقية في الخارج لجهة اسقاط النظام ليس خوفا من حدوث حمامات دم بل لثقتها في عدم قدرة هؤلاء الذين يتلقون اموالا على القيام بهذا النوع من الاعمال بسبب وصم الرأي العام العربي كل من يرتكبه - مهما كانت الأسباب - بالخيانة».

ومن جانبه صرح عدنان المفتي لـ «الحياة» بانه شرح للمسؤول المصري الاوضاع في كردستان ونتائج لقاءات مسؤول الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية ديفيد وولش - خلال زيارته المنطقة الشهر الماضي - مع كل من برزاني وطالباني، مشيرا الى اهتمام الاخير بوضع مصر في صورة التطورات الجارية لتطبيق المصالحة الوطنية والوضع بالنسبة الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء). وكانت بغداد اعتبرت زيارة وولش الى شمال العراق تدخلاً سافرا في شؤونها الداخلية.

ولفت الى ان لقاءاته مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية تأتي في اطار العلاقات الثنائية واهتمام مصر بالمصالح الوطنية والشعب العراقي ورفع المعاناة عنه.

ومن المقرر ان يغادر المفتي القاهرة خلال ايام الى دمشق قبل الانتقال الى السليمانية (في كردستان العراق) لإطلاع قيادته على نتائج محادثاته في القاهرة.

من ناحية أخرى، اعتبرت مصادر في الحزب الديموقراطي محاولات الزج باكراد العراق في الحديث عن مؤامرات للاضرار بوحدة العراق «مقصودة» لتمرير قرارات او ممارسات دولية او اقليمية، لكنها حملت القيادة العراقية «المسؤولية وتوفير الفرص لانها ترفض الالتزام بالمواثيق الدولية وبالتعهدات التي قطعتها في شأن حقوق الانسان والتعددية والديموقراطية فضلا عن قبول القيادة قرارات دولية إبان العدوان على الكويت تضمنت صياغات ما كان على القيادة القبول بها من الاساس لانها كرست ولسنوات خللاً في وضع العراق اقليميا ووطنيا».

ونفت المصادر انباء ترددت حول لقاءات سرية مع اجهزة دول كبرى ومسؤولين اسرائيليين عقدت في عمان وقالت: «بقاء النظام الحاكم مسألة تعني الشعب العراقي وحده».

محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني مستقبلاً الأمير تركي بن عبدالله على ارض مطار مهرباد امس. (ا ف ب)

الأمير تركي بن عبدالله يبدأ زيارة لإيران

■ الرياض - ا ف ب - وصل الأمير تركي بن عبدالله نجل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس الثلثاء إلى طهران في زيارة خاصة تستغرق اسبوعاً. واستقبله في مطار مهرباد محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الإيراني.

وقال مصدر ديبلوماسي إيراني في الرياض ان من المقرر ان يجتمع الأمير تركي، وهو عسكري برتبة نقيب طيار في سلاح الجو السعودي، مع الرئيس الايراني محمد خاتمي والرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وتحسنت العلاقات بين طهران والرياض بشكل ملحوظ منذ انتخاب خاتمي وانعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران التي شارك فيها الامير عبدالله.

وقام رفسنجاني في نهاية شباط (فبراير) الماضي بزيارة رسمية الى السعودية لمدة عشرة ايام تلتها زيارة لوزير الخارجية الايراني كمال خرازي.

وتحادث الأمير عبدالله والرئيس خاتمي هاتفياً في الاسبوع الماضي بعد يومين من اعلان إيران عن تجربة لصاروخ ارض - أرض يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر. وأكد المسؤولون الايرانيون ان الصاروخ دفاعي وليس موجها لتهديد اي بلد في المنطقة.

رسالة من سلطان عُمان الى الرئيس الايراني

□ مسقط - أحمد انور

■ بعث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان رسالة خطية للرئيس الايراني محمد خاتمي تناولت دعم علاقات التعاون بين البلدين. وحمل الرسالة اللواء الركن طيار محمد بن محفوظ العارض قائد سلاح الجو السلطاني العُماني الذي غادر مسقط امس متوجهاً الى ايران لتسليم الرسالة.

وتعدّ هذه هي المرة الاولى التي يحمل فيها احد قادة الاسلحة رسالة من السلطان قابوس الى الرئيس الايراني، اذ سبق ان حمل هذه الرسائل وزراء.

تجدر الاشارة الى ان العلاقات بين عُمان وايران ممتازة ولم تتاثر في اي وقت من الاوقات حتى في فترة حرب الخليج الاولى بين ايران والعراق.

وكان قد عُقد اخيراً اجتماع اللجنة العسكرية العُمانية - الايرانية المشتركة التي أطلق عليها اسم لجنة الصداقة، وشارك فيها قائد سلاح الجو البحرية الايراني.

وناقش هذا الاجتماع الترتيبات الخاصة بين البلدين لحماية امن الملاحة في مضيق هرمز الذي يطل عليه البلدان وتنسيق اعمال انقاذ السفن ومكافحة عمليات تهريب المخدرات.

في رسالة من عزيز الى أنان ومجلس الأمن

العراق: واشنطن تنسف "النفط مقابل الغذاء"

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب - اتهم العراق الولايات المتحدة «بنسف» برنامج «النفط مقابل الغذاء» الانساني وذلك بتأخير الموافقات الضرورية لإرسال المواد الغذائية الأولية والأدوية الى هذا البلد.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ومجلس الأمن اول من امس الاثنين ان «مثل هذا التأخير من شأنه ان ينسف برنامج النفط مقابل الغذاء».

وقال عزيز ان عرقلة الولايات المتحدة الموافقة على عقود ضمن لجنة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة تطبيق العقوبات «يكشف (...) الادعاءات الكاذبة للولايات المتحدة».

واتهم الادارة الاميركية بذرف «دموع التماسيح في شأن الوضع الانساني الصعب الذي يعاني منه الشعب العراقي، والسعي في الوقت ذاته الى «إقامة عقبات وصعوبات لإعاقة التدابير القادرة على القضاء، أو على الاقل تخفيف معاناة الشعب العراقي».

وكانت بغداد والامم المتحدة اتفقتا على صيغة «النفط مقابل الغذاء» كاستثناء للحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات لتخفيف الام شعبه.

وفي الوقت الراهن يسمح هذا الاتفاق، الذي بدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ ويجدد كل ستة أشهر، للعراق بتصدير نفط بقيمة ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر لقاء شراء المواد الأولية تحت رقابة دولية.

وأكد عزيز ان المندوبين الاميركيين داخل لجنة الامم المتحدة المكلفة مراقبة العقوبات منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ علقوا «عقوداً عدة». وأوضح ان واشنطن تسعى جاهدة لاختراع «شتى الدوافع والمبررات السخيفة» لعرقلة العقود، ودعا انان ورئيس مجلس الأمن الى ضمان الموافقة عليها سريعاً.

وفي ما يتعلق بفترة الاشهر الستة التي تنتهي في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) المقبل اعتبر عزيز ان ٢١ عقداً في شأن الأدوية والمواد الغذائية والمعدات الكهربائية لا تزال عالقة. واتهم عزيز أول من امس رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بخدمة سياسة الولايات المتحدة، مؤكداً أن عمل مفتشي اللجنة «غير شريف وغير سريع».

بغالبية كافية للتغلب على الفيتو الرئاسي المتوقع من جانب كلينتون

مجلس النواب الأميركي يقر مشروع قانون لمنع تمويل يساعد إيران في بناء مفاعلين

■ واشنطن - رويترز - وافق مجلس النواب الاميركي على مشروع قرار يوقف تمويل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمساعدة إيران على بناء مفاعلين نوويين، وذلك مع القلق لاختبار طهران صواريخ قادرة على ضرب اسرائيل ومناطق في العالم العربي.

واجيز المشروع بغالبية ٤٠٥ أصوات ومعارضة ١٣ عضواً وهي نسبة كافية للتغلب على الفيتو (حق النقض) المتوقع من جانب الرئيس بيل كلينتون.

وتعارض الحكومة بقوة هذه الخطوة على اساس انها ستزيد من مخاطر الحوادث النووية وتضر بالنفوذ الاميركي في وكالة الطاقة الذرية.

وتسعى ايران إلى اتمام بناء مفاعلين نوويين مدنيين بمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكانت الولايات المتحدة عارضت اتمام المفاعلين خوفاً من تحويل التقنية المدنية إلى الاستخدام في برامج الاسلحة النووية.

وقال كبير الديموقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب لي هاميلتون عن انديانا إن مشروع القانون لن يكون له اثر على بناء إيران مفاعلات نووية الذي سيمضي قدماً بمساعدة دول اخرى.

واضاف هاميلتون في اثناء المناقشة في مجلس النواب: «نحن نظن اننا نفعل شيئاً لمواجهة مشكلة، ولكننا في الحقيقة لا نفعل شيئاً».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية حذرت انه بدون حضور مستشاري الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومفتشيها، فإن طهران قد تستخدم محطات الطاقة النووية في توفير ستار برامجها للتسلح النووي.

وتراقب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بناء المفاعلات وتقدم المشورة بشأن سلامتها. وكانت الولايات المتحدة حاولت ابقاء سياستها الخارجية بمنأى عن اعتبارات وكالة الطاقة الذرية.

وعبر النائب بوب مننديز الديموقراطي عن نيوجيرزي، وهو احد الراعين الاساسيين لمشروع القانون، عن وجهات نظر كثيرين، إذ قال إنه لا يتعين على دافعي الضرائب الاميركيين ان يمولوا انشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي يمكن استخدامها بعد ذلك في زيادة الترسانة النووية في العالم.

وقال: «مما يبعث السخرية ان ندعم باي طريقة مصنعاً يشكل خطراً على الولايات المتحدة او الشرق الاوسط».

وبين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ من المتوقع ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١,٥ مليون دولار لمشروعات في مفاعلات بوشهر في ايران.

وتاتي هذه الاموال من برامج المساعدة الفنية للوكالة التي تلقت ٣٢ في المئة او ١٦ مليون دولار من ميزانيتها لعام ١٩٩٦ من الولايات المتحدة.

وكان القلق من برنامج ايران للصواريخ قد اشتد في الكونغرس منذ اجرت إيران تجربة اطلاق صاروخ متوسط المدى الشهر الماضي. ولم يحقق الاختبار نجاحاً كاملاً، لكن مسؤولين اميركيين قالوا إنهم يتوقعون ان تنشر ايران قريباً صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى قادرة على تهديد حلفاء لاميركا.

تعاون إعلامي سوري - كويتي

■ دمشق - «الحياة» - أعلنت مصادر رسمية ان جلسة من المحادثات الرسمية عقدت امس بين وزيري الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان والكويتي السيد يوسف محمد السميط في حضور كبار موظفي الوزارتين، بهدف الاتفاق على «تسليط الضوء على كل ما هو ايجابي في العلاقات العربية والتعاون لمواجهة تحديات المستقبل».

وقالت ان السميط طلب الافادة من «التجربة الاعلامية السورية المتطورة». وانه قال: «ان وضوح الموقف السوري وثباته ومبدئيته ازاء قضايا الامة امر نقدره ونحترمه»، لافتاً الى ضرورة تعزيز التعاون.

واشارت المصادر الى ان الجانبين استعرضا آفاق التعاون في مجالات وكالات الانباء والاقنية الفضائية ووسائل تبادل المعلومات وتنسيق المواقف في الاتحادات والمنظمات العربية.

شرطيات في ايران للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً

■ طهران - ا ف ب - ذكرت الصحف الايرانية امس ان ايرانيات انضممن رسميا اول من امس الى قوى الامن، وذلك للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وكتبت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان الشرطيات بدأن خدمتهن اول من امس في محافظة مزندران التي تقع على ساحل بحر قزوين في شمال ايران.

وكانت الشرطة الايرانية فتحت الشهر الماضي مركزا لتأهيل الشرطيات، واكدت عزمها على اللجوء اكثر فاكثر الى توظيفهن. وستدخل الشرطيات في مرحلة اولى في اطار وحدة متخصصة في مكافحة «الرذيلة». وستكلفن في هذا الاطار فرض احترام النساء للحجاب.

وكانت الشرطة تضم نساء في صفوفها في عهد الشاه، لكنهن اضطررن للعمل في المكاتب الادارية لاقسام الشرطة بعد الثورة الاسلامية.

ضحايا أسلحة كيماوية عراقية يرفعون شكاوى الى جهات دولية

■ طهران - رويترز - قال مسؤول عسكري ايراني في تصريحات نشرت امس ان ضحايا ايرانيين لاسلحة كيماوية عراقية استخدمت خلال الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٨ رفعوا شكاوى ضد منتجي ومستخدمي الاسلحة.

وقال محمد باقر: «رفعت مجموعة من الضحايا شكاوى امام اجهزة دولية طالبت فيها بإدانة مرتكبي تلك الجرائم وكل من تعاون معهم كما طالبت بتعويضات عن المعاناة التي تكبدتها».

واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي السابق واسبانيا بمد العراق باسلحة كيماوية.

ولم يكشف باقر، وهو عضو في مؤسسة حماية قيم الدفاع المقدس، عن الجهات الدولية التي بعث اليها الضحايا الايرانيون بشكواهم.

وقال خلال تصريحات نشرت امس في صحيفة «طهران تايمز» ان نحو عشرة آلاف ايراني قتلوا واصيب ٥٠ الفاً بالاسلحة الكيماوية العراقية خلال الحرب.

وتشرف المؤسسة التي ينتمي باقر الى عضويتها على رعاية قدامى الضباط الذين شاركوا في الحرب العراقية - الايرانية التي تعرف في ايران باسم الدفاع المقدس.

وقال: «موقف المجتمع الدولي غير المبالي من الهجمات الكيماوية العراقية شجع هذه الدولة على الاستمرار في جرائمها المروعة ضد الانسانية».

واضاف: «السلطات القضائية لدينا فشلت في تبني تلك القضايا او عرضها على منتدى دولي لاتخاذ الاجراءات اللازمة».

وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٧ تجمع عدد من الضحايا امام السفارة الالمانية في طهران احتجاجاً على شركات قدمت اسلحة كيماوية للعراق.

القضاء الإيراني يعفو عن مدير مجلة "خانه"

■ طهران - ا ف ب - قرر القضاء الايراني «العفو» عن مدير مجلة «خانه» (منزل) الاسبوعية محمد رضا زائري لنشره مقالات اعتبرت مهينة بحق الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم قصر العدل سعيد نوباري قوله امس الثلثاء ان «القضاء ادانه لكنه قرر العفو عنه». واوضح ان مدير الصحيفة المثيرة للجدل «بات حراء بعد ان الغيت التهم الموجهة اليه».

وكان مدير الصحيفة اوقف في نهاية تموز (يوليو) الماضي لكنه اطلق بكفالة.

واتهم القضاء زائري، وهو رجل دين محافظ، بـ «اهانة الاسلام ورجال الدين الشيعة والامام الخميني وقام بنشر صور تخدش الحياء العام».

واعلن زائري اول من امس الاثنين امام محكمة طهران المكلفة النظر في الجرائم التي ترتكب في اطار النشاطات الصحافية «كان ذلك سوء تفاهم واطلب العفو لانني لم اقصد اهانة امامنا العزيز».

واتهم زائري بانه نشر في ١٥ تموز (يوليو) الماضي مقتطفات من رسالة بعثت بها قارئة تؤكد انها «لا تعرف شيئا عن الخميني» لان عمرها كان ١٢ عاما فقط عند وفاة الامام في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ وانها لا تريد ان تعرف شيئا عنه».

وقالت الشابة في رسالة تحمل تاريخ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ ان «اسم الامام يذكرني بدوي انفجار القنابل المريع ودماء الاف الشبان». واضافت «هل تريدون ارغامي على طاعة شخص حكم على سلمان رشدي بالاعدام وجعل من ايران دولة ارهابية على الصعيد الدولي؟».

واثارت الرسالة موجة استنكار في الاوساط الاسلامية المتشددة التي طالبت بمثول رجل الدين المسؤول عن المجلة امام القضاء.

وتقوم منظمة الصحافيين الشبان التي تاسست قبل عامين بمبادرة من المسؤولين السابقين في وزارة الارشاد والثقافة الاسلامية، بنشر مجلة «خانه».

يذكر ان قانون الجزاء الايراني، الذي دخل حيز التنفيذ العملي عام ١٩٩٦ والقائم على الشريعة الاسلامية، ينص على السجن سنتين لكل من يدان بالاساءة الى الاسلام وعقوبة مماثلة لاي شخص يقدم على اهانة الخميني وخليفته المرشد الروحي للجمهورية آية الله علي خامنئي.

حركة قرنق طرحت خريطة للجنوب تضم مناطق واسعة من الغرب والشرق

أديس أبابا: محادثات السلام السودانية تركز على تقرير المصير ووقف النار

□ اديس ابابا – كمال حامد وافراح محمد

■ بدأت في اديس ابابا امس جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» بإشراف وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد). واعلن وزير الخارجية الكيني غودانا ان المحادثات التي تستمر ثلاثة ايام ستركز على موضوع تقرير المصير لجنوب السودان الذي وافق عليه الطرفان في الجولة السابقة من المفاوضات التي عقدت في نيروبي في ايار (مايو) الماضي.

واعلن الناطق باسم «الجيش الشعبي» باغات اموم ان حركته ستقدم خلال المحادثات خطة سلام جديدة، يعتقد انها ستركز على خريطة المناطق الجنوبية التي ترغب حركة التمرد ان يشملها الاستفتاء على تقرير المصير. وعارضت الخرطوم خريطة مماثلة قدمت خلال الجولة الماضية، ضمت مناطق واسعة من الغرب والشرق، ودعت الى اعتماد الحدود القائمة منذ استقلال البلاد.

وعقدت جلسة افتتاح المفاوضات برئاسة وزير الخارجية الكيني الذي ترأس بلاده لجنة وسطاء «ايغاد» في قاعة اللجنة الاقتصادية الافريقية في العاصمة الاثيوبية. وتحدث الوزير الكيني وممثلو الوفدين والسفير الايطالي ممثلاً لمجموعة «شركاء ايغاد» في جلسة الافتتاح.

وقال رئيس لجنة الوسطاء ان البحث سيحصر في الخطوات العملية لتنفيذ الاستفتاء على تقرير المصير، وهي الفترة الانتقالية واجراءات الاستفتاء والحدود الجغرافية التي سيطبق داخلها.

وسيناقش اللقاء ايضاً قضية علاقة الدين بالدولة وتطبيق الشريعة الاسلامية. وترى الحكومة ان الموضوع ليس مثار خلاف لأن الدستور تضمن استثناء الجنوب من تطبيق الشريعة الاسلامية ولم ينص على الدين الرسمي للدولة وان مفاوضات نيروبي السابقة توصلت الى خيار تقرير المصير. وكانت مبادرة الوسطاء التي طرحت في ١٩٩٤ خيّرت المفاوضين بين اقامة دولة علمانية ديموقراطية موحدة ومنح الجنوب حق تقرير المصير، بما في ذلك امكان الانفصال.

وقال الناطق باسم «الجيش الشعبي» باغات اموم لـ «الحياة» امس ان «الوقت غير مناسب لنعلن تفاؤلنا او تشاؤمنا بالنسبة الى نتائج المفاوضات الحالية». وقال ان الحركة «لديها خطة جديدة للسلام ستطرحها على الطرف الآخر في بداية المحادثات». وعلّق على اعلان الحكومة وقف النار في جنوب السودان، قائلاً ان «الحرب الدائرة في السودان ليست خاصة بمناطق جنوب السودان بل تشمل ايضاً مناطق اخرى في جبال النوبة وجنوب النيل الازرق وجنوب كردفان وبشراسة اكثر من الجنوب، وهي مناطق متضررة كثيراً وتنتشر فيها المجاعة». واضاف: «لم تصلنا اي تفاصيل عن الاعلان حتى الآن. وسنعلن رأينا بكل صراحة فور وصول التفاصيل. وهذا الاعلان كان مجرد اظهار لحسن النيّات من الحكومة السودانية».

واكد ان معارك دامية وعنيفة تجري حالياً في شرق السودان وان «قواتنا في التجمع الوطني الديموقراطي هاجمت مواقع حكومية عدة واحرزنا انتصارات عسكرية في منطقة جنوب النيل الازرق. والحكومة السودانية ايضاً هاجمت مناطق عدة تسيطر عليها الحركة في منطقة اولو ومابين في الايام الماضية. والمعارك ما زالت مستمرة». واكد ان «زمام المبادرة العسكرية في كل الجبهات في يد التجمع الوطني، وان اعلان الحكومة وقف اطلاق النار «خير دليل على ذلك». وتابع ان «الدستور الاسلامي الذي اجازته الحكومة السودانية يوضح نيّاتها في مسألة علاقة الدين بالدولة. والجبهة الاسلامية تريد توطيد دعائم دولة اسلامية في ربوع السودان، وتمارس سياسة التمييز الديني بين المواطنين وانها لا تريد الحوار في شأن علاقة الدين بالدولة في السودان».

وعن اتهام الحكومة السودانية لحركة التمرد بانها تريد التوسع على حساب قضية جنوب السودان بعرضها خرائط جديدة لمناطق لاجراء الاستفتاء قال ان «المناطق الثلاث التي تحارب من اجل تقرير المصير هي الجنوب ومنطقة جبال النوبة وجنوب النيل الازرق ويجب ان يشمل الحل كل هذه المناطق».

ويقود وفد الحكومة السودانية وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل. ويضم الوفد عدداً من القياديين في جنوب السودان الذين وقّعوا اتفاق سلام مع الحكومة العام الماضي، بينهم الدكتور رياك مشار الذي وصل الى اديس ابابا لرئاسة وفد استشاري يضم مستشاري رئيس الجمهورية الدكتور احمد علي الامام والدكتور مطرف صديق والمهندس ادم الطاهر حمدون. كما ضم الوفد الوزير احمد ابراهيم الطاهر والحاكمة السابقة للولاية الاستوائية اغنيس لوكونو والبينو اكول واوغستينو اريمو. ولوحظ ان الاعضاء الجنوبيين يمثلون غالبية في الوفد الحكومي.

ويقود وفد «الجيش الشعبي» الكومانتور سيلفا كير الرجل الثاني في الحركة، ويشارك في الوفد اثنان من القادة العسكريين من المناطق التي تصر الحركة على ضمها الى الاستفتاء على تقرير المصير وهما يوسف كوة من جبال النوبة ومالك عقار من جنوب النيل الازرق، إضافة الى اعضاء الوفد الذي شارك في معظم جولات المفاوضات السابقة ومنهم نيال وليم دينغ واليجا مالوك وجستن ياك وباغات اموم.

في موازاة هذه المفاوضات التقى الوفد السوداني رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وسلمه رسالة من الرئيس عمر البشير دعا فيها الى بذل مزيد من الجهود للتوصل الى السلام في السودان وإصدار إعلان شامل لوقف النار في الجنوب من اجل إغاثة المتضررين من الحرب والمجاعة. ووعد زيناوي ببذل جهود في هذا المجال.

من جهة اخرى، اكدت صحيفة «الرأي العام» السودانية امس (أ ف ب)، ان المعارك استؤنفت بين فصائل جنوبية موالية للحكومة قرب الحقول النفطية في ولاية الوحدة على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم.

مساعدات من الصليب الاحمر الاسباني تشحن في مطار مدريد امس الى جنوب السودان.(أ ف ب)

الجيش الشعبي' يخطف خبيراً استرالياً

الخرطوم: اعتقال ٣ كهنة كاثوليك بتهمة المشاركة في تفجيرات

■ الفاتيكان – أ ف ب – أعلنت مصادر الفاتيكان ان ثلاثة من الكهنة الكاثوليك اعتقلوا السبت الماضي في مقر أسقفية الخرطوم، بعد اقتحام عناصر من الشرطة السودانية المكان.

وقالت المصادر ان التهمة الموجهة الى الكهنة هي المشاركة في تفجيرات جرت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي في الخرطوم.

واوضحت ان الكهنة المعتقلين هم لينو سابيت من «رعية شهداء اوغندا» في بلدة هيلا مايو قرب الخرطوم، وهيلاري بوما سكرتير الاسقفية ووليام نيلو الذي اطلق سراحه مساء اليوم ذاته.

وكان تشارلز بوما وهو شقيق هيلاري، اعتقل قبل فترة بالتهمة ذاتها وفق بيان اصدرته اسقفية الخرطوم نشر في الفاتيكان.

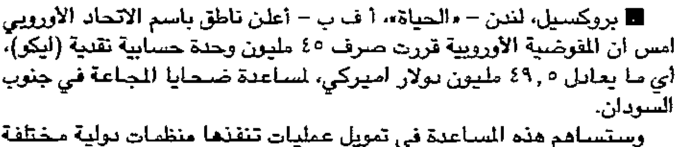
وجاء في البيان «ان هذا النوع من المضايقات المسلحة التي تستهدف الكهنة الكاثوليك بحجة التفجيرات يرمي الى الاساءة الى سمعة الكنيسة الكاثوليكية في السودان».

واوضحت «لجنة مراقبة الحريات وحقوق الانسان في السودان في بيان وزع في مكتب الصحافة في الفاتيكان ان «الحكومة السودانية قطعت مرحلة جديدة في تصعيد الاجراءات ضد الكنيسة». وقال البيان: «اننا لا نعرف اين يحتجز الكهنة ونخشى ان يتعرضوا للتعذيب».

من جهة اخرى اعلن مسؤول حكومي سوداني ان عناصر من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» خطفوا خبيراً زراعياً استرالياً واستولوا على ١٦ مليون جنيه سوداني (٨ آلاف دولار) في هجوم شنوه في شرق البلاد.

ونقلت صحيفة «الوان» عن محافظ ولاية النيل الازرق السيد عبدالرحمن ابو مدين امس «ان الهجوم الذي نفذه المتمردون هدف الى إضعاف منطقة ابوكامي الخصبة حيث يعمل عدد من الخبراء الزراعيين في مزارع كبيرة».

وقال المحافظ ان المهاجمين استولوا على كل الاموال التي كانت في فرع البنك الزراعي السوداني وخطفوا الخبير وهو استرالي اعتنق الاسلام وتزوج من سودانية.



مساعدة أوروبية للسودان بـ٥٠ مليون دولار

■ بروكسيل، لندن – «الحياة»، أ ف ب – أعلن ناطق باسم الاتحاد الأوروبي امس ان المفوضية الأوروبية قررت صرف ٤٥ مليون وحدة حسابية نقدية (ايكو)، اي ما يعادل ٤٩،٥ مليون دولار اميركي، لمساعدة ضحايا المجاعة في جنوب السودان.

وستساهم هذه المساعدة في تمويل عمليات تنفذها منظمات دولية مختلفة منها برنامج الغذاء العالمي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات غير حكومية عاملة في جنوب السودان. وسيخصص قسم كبير من هذه المساعدات لعمليات اغاثة في ولاية بحر الغزال.

وبلغت جملة المساعدات الانسانية التي منحها الاتحاد الأوروبي خلال ١٩٩٨ للسودان ٦٦ مليون ايكو (٧٢،٦ مليون دولار).

في بون أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان المانيا صرفت مليوني مارك (١،١ مليون دولار) مساعدة اضافية لمكافحة المجاعة في السودان. واوضح ان المانيا اقترحت ايضاً على برنامج المساعدة الغذائية تخصيص طائرتين عسكريتين من طراز «ترانسال» للمساعدة في إلقاء المؤن والمعدات بالمظلات، اذ أن هبوط الطائرات في مدرجات المطارات مستحيل بسبب الوحول.

وفي لندن، رحب وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت امس بقرار الحكومة السودانية اعلان وقف شامل للنار في الجنوب.

واعتبر في بيان أن الخطوة ستساعد على تخفيف حدة الموقف الانساني، معرباً عن أمله في ان يساعد ذلك تسهيل مفاوضات السلام الجارية حالياً في أديس أبابا. واكد ان «من الأمور المهمة ان يحترم الطرفان وقف النار وان يتفاوضا بشكل جدي في اديس أبابا لإنهاء النزاع».

مهمتها الاستطلاعية قد تكون اساساً لتحركات دولية لاحقة

لقاءات البعثة الدولية في الجزائر ركزت على ملف حقوق الانسان

■ الجزائر - ا ف ب - غادر الوفد الدولي الاستطلاعي العاصمة الجزائرية امس بعد اثني عشر يوماً امضاها في انحاء الجزائر في مهمة لا سابق لها احتل فيها ملف حقوق الانسان مكاناً بارزاً.

والسؤال الاول الذي يطرحه المراقبون في ختام مهمة الوفد يتناول مضمون التقرير الاولي الذي من المقرر ان يقدمه رئيسه الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش الخميس المقبل في لشبونة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وستقوم الامم المتحدة لاحقاً بنشر التقرير النهائي الذي سيشكل اساساً للتحرك يتيح للمجموعة الدولية تقويماً افضل للوضع في الجزائر.

واستناداً الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامم المتحدة والحكومة الجزائرية، فان مهمة البعثة ستنتهي بانتهاء الزيارة ولن يترتب عليها اي مفاعيل محددة.

وقد اعتبرت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية الناطقة بالفرنسية امس ان «توصيات سواريش ورفاقه من شانها ان تضع حداً لضغوط المنظمات الانسانية غير الحكومية والمدافعين عن الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، او تزيد من هذه الضغوط».

وكانت الحكومة الجزائرية رفضت اول من امس التقرير الاخير للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والذي اوصى باجراء تحقيقات مستقلة عن موقف قوات الأمن الجزائرية من المجازر التي تستهدف المدنيين. ووصفت الجزائر هذا التقرير بانه «مهين».

وشددت الحكومة الجزائرية في الاتصالات المختلفة التي اجرتها مع الامم المتحدة على ان في الجزائر مؤسسات منتخبة، وان المعركة التي تخوضها ضد «الارهاب» انتهت. ولا تعترف السلطات الجزائرية الا بحالات محدودة من «تجاوزات» قوات الامن، وتؤكد انها حالات يتولاها القضاء. وهي ترفض ما توصلت اليه المنظمات غير الحكومية من استنتاجات تندد «بدور المؤسسات» في عمليات التعذيب واختفاء الآلاف وعمليات الاعدام من دون اي محاكمة.

من جهته، اعتبر الناطق باسم الخارجية الجزائرية السيد عبدالعزيز سبع اول من امس ان وفد الامم المتحدة التزم المهمة التي انيطت به وهي «الاستطلاع». ورفض ما ذهبت اليه بعض الاحزاب والصحف من ان الوفد يعتبر «لجنة تحقيق مقنعة».

وكانت البعثة التقت اول من امس الرئيس اليمين زروال ووزراء ورئيس الاركان للجنرال محمد لعماري ورؤساء الاحزاب وعدداً من الصحافيين ومسؤولي الجمعيات والمحامين.

واختارت البعثة، تاكيداً على استقلاليتها، ان يكون مقرها احد فنادق العاصمة، واوضحت ان ذلك مكّنها من اجراء ما ترغب من لقاءات بكل حرية.

وانتقلت البعثة الى المناطق التي شهدت مجازر، في بني مسوس قرب العاصمة، والى تلمسان حيث اعلنت الوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فايل، عضو الوفد، ان من الصعب جداً ان يفهم المرء لماذا استهدف القتلة هذه العائلة او تلك. وتفقدت لساعات سجن سركاجي في العاصمة الذي يضم مئات الاسلاميين.

وقد طرحت قضية حقوق الانسان كثيراً خلال لقاءات البعثة التي استمعت الى اكثر من وجهة نظر حيال هذه المسألة داخل الجزائر. وقال جميل بن رباح رئيس جمعية «جزائرنا»، انه قدم الى البعثة اشخاصاً شهدوا المجازر وآخرين نجوا منها. واكد «ان مركتبي المجازر معروفون ومحددون.. انهم اسلاميون».

من جهة اخرى، اثار عدد من المحامين المقربين من «الجبهة الاسلامية» ملف «المفقودين» الذين يقولون ان رجال الامن وظفوهم. وكانت الحكومة الجزائرية اشترطت لقبول مهمة البعثة الدولية الا تقوم باي اتصال مع مسؤولي «جبهة الانقاذ» الذين تعتبرهم «خارجين على القانون».

اتصالات لتحديد زيارة مبارك لواشنطن

القاهرة تحتجّ على لقاءات بين ديبلوماسيين اميركيين و"الاخوان"

□ القاهرة - محمد علام

■ تجري مصر والولايات المتحدة، عبر القنوات الديبلوماسية، اتصالات لتحديد موعد زيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن. وتوقعت مصادر مصرية ان تتم الزيارة بعد اجتماعات اللجان الفرعية المنبثقة عن «لجنة الحوار الاستراتيجي» بين البلدين والتي تبحث في ملفات وقضايا ثنائية واقليمية ودولية.

في موازاة ذلك، ابدت السلطات المصرية استياءها مجدداً من استمرار الديبلوماسيين الاميركيين في القاهرة في عقد لقاءات مع عناصر اصولية، بعضهم ينتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، وتضعهم مصر في قائمة داعمي الارهاب والتطرف. لكن السفير الاميركي في القاهرة تشارلز كيرتزر اعرب عن رفضه اعتبار هؤلاء ارهابيين او يدعمون الارهاب، وقال: «لو كانوا كذلك ما كنا التقيناهم». وطلبت السلطات المصرية من الخارجية الاميركية «ايضاحات» في شان تصريحات صحافية لكيرتزر اكد فيها استمرار هذه اللقاءات منذ وقت طويل، وبررها برغبة الولايات المتحدة في «الحوار مع كل اطراف المجتمع المصري ممن يمثلون اتجاهات مختلفة للتفكير».

يذكر ان لجنة الحوار الاستراتيجي المصرية - الاميركية بحثت، خلال اجتماعها في واشنطن الشهر الماضي برئاسة وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والاميركية مادلين اولبرايت، في القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وانبثقت عن هذا الاجتماع لجان فرعية للبحث في قضايا خلافية بهدف تبادل وجهات النظر لمنع تفاقم الخلافات.

"الجماعة الإسلامية" والمعركة الكلامية ضد أميركا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وضع تاكيد مسؤول مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه ان التنظيم ليس طرفاً في جبهة تعمل ضد الولايات المتحدة حداً لجدل استمر منذ صدور البيان التاسيسي للجبهة في شباط (فبراير) الماضي، والذي حمل توقيع طه وخمسة آخرين من زعماء الاسلاميين بينهم اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري.

ولعل من اهم الملاحظات على توضيح طه موقفه من «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين»، وملابسات توقيعه على بيانها الاول حرص جميع قادة «الجماعة» سواء من يعيشون في دول اوروبية او في افغانستان او يمضون عقوبات في السجون المصرية، على وحدة الصف وتفادي حدوث انقسامات او انشقاقات قد تعصف بالتنظيم الذي عرف عنه منذ تاسيسه ندرة حالات الانشقاق فيه، على خلاف التنظيمات الدينية الاخرى التي قد يصل الخلاف بين بعض عناصرها الى حد اللجوء الى اسلوب التصفية الجسدية.

ومنذ ان اطلق القادة التاريخيون للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات مبادرتهم السلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) من العام الماضي ظلت «الجماعة» تموج بتفاعلات بدا معها ان التنظيم انقسم الى ثلاثة اقسام: الاول يضم القادة السجناء، ومعهم قطاع عريض من الأعضاء أيدوا المبادرة من داخل السجون. والثاني يضم قادة التنظيم في الخارج، سواء في اوروبا او في افغانستان، والذين عارضوا المبادرة علنا وشككوا في صدقية اطلاق زملائهم السجناء لها واعتبروها «حيلة امنية» لعرقلة مسيرة «الجماعة». اما القسم الثالث فاعضاؤه هم هؤلاء الفارون في الجبال والمناطق الصحراوية والزراعية في الصعيد من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

وطرح وقتها تساؤل عن راي هؤلاء في المبادرة وإلى اي طرف سيميلون؟ وتسبب وقوع بعض عمليات العنف في الصعيد في الايحاء بان الفارين يؤيدون قادة الخارج، يعملون بتوجيهاتهم وينفذون أوامرهم. وجاءت حادثة الاقصر الشهيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) لتزيد من ازمة «الجماعة»، ولتقسم قادتها إلى معسكرين: الاول يضم الذين يعيشون في اوروبا والذين اعلنوا صراحة رفضهم الاعتداء، مؤكدين ان منفذيه لم يحصلوا على تكليف به.

وكان على راس هذا الفريق اسامة رشدي الذي يقيم في هولندا. والمعسكر الآخر ضم القادة الموجودين في افغانستان وعلى راسهم رفاعي طه الذي تبنى العملية، واكد ان منفذيها حصلوا على تفويض بالقيام بها.

ودخل رشدي وطه في تراشق كلامي عبر الصحف وبدا ان التنظيم يمر باكبر ازمة في تاريخه تهدد بانقسامه. لكن حرص الجميع على «وحدة الصف» فاق رغبة اي فريق في تحقيق فوز معنوي، وحينما اصدر مجلس شورى «الجماعة» بياناً في شباط (فبراير) الماضي، اعلن فيه تجاوز الازمة وان رشدي اعتذر لطه وان المجلس يدرس التعاطي بايجابية مع مبادرة القادة التاريخيين السلمية.

لكن صدور البيان التاسيسي للجبهة ووجود طه بين الموقعين عليه جعل الاعتقاد يزداد بان التناقضات بين قادة «الجماعة» لم تزل بالكامل. ورغم كراهة الاسلاميين عموماً و«الجماعة الاسلامية» خصوصاً لأميركا والاميركيين الا ان المحن التي مر بها التنظيم في علاقته مع الولايات المتحدة لم تسفر ابدا عن عمل واحد ضد هدف اميركي. ومن اللافت ان من بين اكثر من مئة سائح قتلوا على ايدي عناصر التنظيم في عمليات متفرقة هدفت إلى ضرب السياحة في مصر، لم يصب سائح أميركي واحد. وحينما اعتقلت السلطات الاميركية الزعيم الروحي للتنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن ارتفعت لهجة الهجوم ضد اميركا في نشرات «الجماعة» وبياناتهم، ووصل التهديد والوعيد إلى اقصى مداه عقب صدور الحكم بادانة عبدالرحمن وسجنه مدى الحياة. إلا ان شيئا لم يحدث وظلت الاهداف الاميركية بعيدة عن عمليات «الجماعة» على رغم ان اعلامها لم يتوقف عن انتقاد واشنطن. كل ذلك يدعو إلى الاعتقاد بان «الجماعة» لا ترغب في فتح جبهة جديدة ضد الاميركيين، خوفاً من الاضرار بها وتهديد مستقبلها.

تظاهرة إسلامية أمام السفارة الألبانية في لندن

■ القاهرة - «الحياة» - قال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يتخذ من لندن مقراً له انه قدم طلبا الى السلطات البريطانية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين تظاهرة واعتصام امام مبنى السفارة الالبانية في العاصمة البريطانية يوم الجمعة في ١٤ الجاري لمدة ساعتين، احتجاجاً على تسليم مصر أربعة اسلاميين.

وذكر ان اعضاء وممثلين لجمعيات ومنظمات واتحادات اسلامية تعمل في بريطانيا سيشاركون في التظاهرة «للاحتجاج على العمل الذي شاركت فيه البانيا». وذكر ان شكوى ارسلت الى منظمة العفو الدولية لدفعها الى التدخل لانقاذ الاسلاميين الاربعة واتخاذ اجراءات ضد الجهات التي ساهمت في عملية تسليمهم.

من يريد رأس الجنرال بتشين؟

□ الجزائر - احمد فاضل

■ لاحظ المراقبون في العاصمة الجزائرية غياب المستشار الرئاسي الجنرال محمد بتشين عن لقاء الرئيس اليمين زروال واعضاء بعثة الاستطلاع الدولية. واثار هذا الغياب تساؤلات في الوسط السياسي، بعد حملة اعلامية استهدفت الجنرال بتشين شخصياً، وطالبت بتحقيق في شأن ما اطلق عليه اسم «امبراطورية بتشين». وطاولت هذه التساؤلات الجهة التي تريد ضرراً ببتشين وخلفيات الحملة عليه وأسباب التزام الجنرال المتقاعد الذي يعمل مستشاراً للرئيس برتبة وزير للصمت وعدم الرد على من يريدون الاساءة اليه والمساس بسمعته. وعلم ان نواب المجلس الانتقالي (سابقاً) اجتمعوا اخيراً مع بتشين للبحث في كيفية الرد. وتردد انه أبلغهم «من يريد الكتابة (دفاعاً) فليكتب». فكانت مبادرة النائب عمر البرناوي عضو اتحاد الكتاب الى نشر مقالات بداها أول من أمس في صحيفة «الأصيل» الموالية للجنرال.

ولاحظت مصادر مطلعة تحدثت الى «الحياة» ان الحملة بدات على بتشين في ١٩٩٥ عندما اراد السيد رضا مالك رئيس الحكومة السابق، ترشيح نفسه للرئاسة. فقام علي بن سعد أحد قياديي حزب التحالف الوطني الجمهوري الذي يراسه مالك باتهام بتشين بالابتزاز «السلطوي». وأضافت المصادر ان رفض المجلس الدستوري ترشيح مالك لعدم توافر النصاب القانوني في جمع التوقيعات (٧٥ الف توقيع) قد يكون نتيجة للحملة، مشيرة الى أن بن سعد تعرض بعد ذلك للاحقة قانونية بتهمة «التعاون مع الارهاب». وعندما اعاد بتشين بناء حزب التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم وتولى منصباً قيادياً فيه، بدأت التساؤلات عن من يرأس الحزب ليكون رئيساً للجزائر في ٢٠٠٠، نظراً الى ابقاء منصب رئيس الحزب شاغراً.

في مقابل ذلك تحدثت الأوساط نفسها عن خلافات رئيس الحكومة الحالية أحمد اويحيى وطاقم الرئاسة، الذي ساند تقارير المجلس الاقتصادي والاجتماعي على حساب تقارير الحكومة. وربط بعض هذه الأوساط بين هذه الخلافات وما تردد عن نية زروال تعيين بتشين وزيراً للدفاع أو انشاء منصب نائب لرئيس الجمهورية قد يتولاه الوزير المستشار. وقالت هذه الأوساط ان مثل هذه المخاوف ظهرت أولاً في المؤسسة العسكرية ثم انتقلت الى أوساط رجال الأعمال قبل ان تستغلها الطبقة السياسية.

في أي حال، تعرب الأوساط نفسها عن الاعتقاد بأن الرئيس زروال لن يتخلى عن صديقه الجنرال، ملاحظة أنه أسكنه قصره الشخصي في ضواحي العاصمة، ليبقى في المنزل الذي أقام فيه عندما كان وزيراً للدفاع في ١٩٩٢.

ويبدو ان اطاحة الجنرال تستهدف تقليص سلطة الرئيس، وتحجيم الحزب الحاكم الذي تنسب اليه محاولات شق بعض الأحزاب واستمالة بعضها الآخر لتقوية مواقعه.

العالم العربي

امير قطر في الجزائر

● الجزائر - أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصل امس الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس اليمين زروال. وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الشيخ حمد للجزائر. واعتبرت «وكالة الانباء الجزائرية» ان الزيارة «ستعطي دفعاً للتعاون الجزائري - القطري الذي تعزز كثيراً في السنتين الاخيرتين». واعلن السفير القطري في الجزائر اول من امس ان رجال الاعمال في بلاده مهتمون بالاستثمار في الجزائر في مجالات الخدمات والسياحة، خصوصاً في قطاع الفنادق. وكان زروال زار قطر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

مصر: مقتل شخصين في هجوم في المنيا

● القاهرة - «الحياة» - قتل شخصان وجرح ثلاثة آخرون مساء اول من امس في قرية ديروط نخلة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا، في هجوم شنه اسلاميون متشددون.

وأفاد مصدر أمني إن نحو ثلاثة أشخاص اطلقوا النار على مواطن قبطي وابنه داخل متجرهما في القرية مما أدى الى مقتل الأب واصابة الابن، وان المهاجمين اطلقوا النار عشوائياً على ثلاثة مواطنين آخرين لتغطية هروبهم، مما أدى الى مقتل شخص وجرح اثنين بينهم سيدة. وقامت اجهزة الامن بتمشيط منطقة الحادث بحثاً عن الفاعلين الذين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، كما رجحت مصادر الشرطة.

مقديشو: حاكم جديد وادارة مشتركة

● مقديشو - أ ف ب - شكل ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين ادارة مشتركة في العاصمة مقديشو تتولى شؤون المدينة المحرومة من اي سلطة مركزية منذ ثماني سنوات. واتفق علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد ومحمد كنياري افراح أول من أمس على تعيين المسؤول العسكري السابق حسن علي احمد حاكما جديدا لمقديشو.

واعلن علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال المدينة ان المطار والمرفأ أعيد فتحهما. واضاف «في حال لم تعمل هذه الادارة بالشكل المناسب فعلى الشعب ان يرفضها واذا تبين انها مناسبة فسيدافع عنها». وكان زعيمان آخران، هما عثمان حسن علي (عاتو) وموسى سودي يلاهو، احد معاوني علي مهدي غادرا الاجتماع غير راضيين، ورفضا الاجراء الذي قال عنه علي مهدي انه «ديموقراطي وافق عليه معظم سكان مقديشو». وان الزعيمين المعارضين «كانا على علم بهذا الاجراء، ورفضنا كل شروطهما المسبقة الرامية الى نسف وحدة العاصمة الصومالية». واعلن عيديد ان هذا التعيين «يمثل اتفاقاً تاريخياً يسمح للشعب بالعيش بسلام»، مضيفاً: «اننا نحتاج الى الدعم التام من الشعب لكي تتحول هذه الادارة واقعاً».

المغرب ينظم لقاء أوروبياً - متوسطياً عن حقوق المهاجرين

● الرباط - أ ف ب - ينظم المغرب في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لقاء اوروبياً - متوسطياً في طنجه يتناول حقوق المهاجرين. واعلن وزير حقوق الانسان في المغرب السيد محمد اوجار امس لمحطة التلفزيون المغربية الثانية ان «الغرب الصناعي لا يضطلع بمسؤولياته في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للانسان، ولهذه الاسباب سننظم اللقاء». ويأتي قرار تنظيم لقاء عن الهجرة بعد سلسلة اعتقالات للمهاجرين سراً، خصوصاً في ايطاليا واسبانيا.

موريتانيا: محاكمة متهم بخدمة السنيغال

● نواكشوط - «الحياة» - تواصلت في نواكشوط أمس محاكمة السيد بابا ولد سيدي عبدالله المفوض السابق لمنظمة استثمار نهر السنيغال المتهم بالاضرار «بمصالح اقتصادية جوهرية لبلده»، خلال فترة ادارته للمفوضية. وطالبت النيابة العامة للمتهم السجن عشرين عاماً، وهي عقوبة اعتبرها المحامون قاسية وغير مبررة.

واعتقل ولد سيدي عبدالله قبل مدة، بعدما اكتشفت السلطات الموريتانية ما قالت انه «خيانة للبلد» تمثلت في سياسات كادت تمكن السنيغال العضو الآخر في المنظمة، اضافة الى موريتانيا ومالي، من تحقيق مصالح خاصة على حساب موريتانيا. وتسير منظمة استثمار نهر السنيغال مياه النهر الفاصل بين الشمال السنيغالي والجنوب الموريتاني وتقيم على ضفتيه مشاريع للطاقة الكهربائية والزراعة. ويدافع عن المتهم عشرات المحامين الموريتانيين كما يحضر من الاجانب المحامي المعروف جاك فرجيس المعروف بدفاعه عن ثوار العالم الثالث. ويهتم الرأي العام الموريتاني بالمحاكمة.

الملك فهد حاله "ممتازة"

تتمة الصفحة الاولى

المستشفى خلال اليومين المقبلين.

وغادر ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الرياض امس الى الباحة مستانفاً زيارته التفقدية التي كان قطعها الأحد للاطمئنان الى الفحوص الطبية التي اجراها الملك فهد وتكللت بالنجاح، طبقاً لبيان صدر الاثنين عن الديوان الملكي السعودي. وكان في وداع الأمير عبدالله في مطار الملك خالد الدولي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز وجمع من الأمراء، فيما كان في استقباله في الباحة اميرها الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان استئناف الأمير عبدالله زيارته للباحة «مؤشر بارز الى الوضع الصحي الجيد والمستقر للملك فهد».

مؤسسة الخوئي

تتمة الصفحة الاولى

هي رابطة العالم الإسلامي والمؤتمر الاسلامي العالمي ومنظمة المدن الإسلامية. وعموماً هناك ٨٠ منظمة غير حكومية تتمتع بصفة «وضع عام» و٦٠٠ بـ «وضع خاص» و٧٠٠ بصفة «مراقب».

وقال الخوئي ان اهم ما ساعد المؤسسة هو البعد غير السياسي والانفتاح والايمان بالحوار بين الاديان وسجلها في تقديم خدمات عامة واسعة. وزاد انه «في النهاية لم ترفض اي دولة منح المؤسسة صفة الوضع العام، على رغم ان العراق حاول في البداية تحريض دول اخرى على الاعتراض. علماً انه لو اعترضت دولة واحدة فقط لما قبلنا». وتابع ان بين البعثات الديبلوماسية للدول التي ساندت المؤسسة في شكل خاص هي البريطانية والاردنية والايرانية والسودانية والاميركية والروسية والاندونيسية وغيرها.

وذكر الخوئي ان تمويل المؤسسة «معظمه جاء من الاموال التي ورثتها عن الامام الراحل آية الله العظمى ابو القاسم الخوئي، وبعد تاسيسها اصبحت تتلقى تبرعات وبعض الاجور من مدارسها الخاصة ومشاريعها». وقال ان للمؤسسة مدارس في لندن ونيويورك وباكستان، فيما تنتشر فروعها في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا وتايلند وباكستان والهند.

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

مع قواعد صارمة وتقاليد عريقة.

وعلى رغم ان الاجتماع سيستمر الى يوم غد الخميس، فإن تقارير صحافية نقلت عن مصادر عسكرية لم تكشف هويتها قولها ان التغيير في القيادة العليا الذي تقرر اول من امس يتوافق مع التوقعات. والتغيير الابرز هذه السنة هو استبدال الجنرال اسماعيل حقي قره دايي رئيس الاركان العامة، مهندس الحملة التي ادت الى استقالة حكومة نجم الدين اربكان التي تزعمها الاسلاميون وحظر حزب «الرفاه». وحل مكان قره دايي، الذي بلغ سن التقاعد (٦٥ عاماً)، قائد القوات البرية الجنرال حسين كيفريك اوغلو وذلك وفق التقاليد المتبعة. وكانت اشاعات عن رغبة قره دايي في تمديد بقائه في منصبه ادت الى توتر الاجواء بين العسكريين ويلماز في شباط (فبراير الماضي)، واصدرت هيئة الاركان العامة تصريحاً شديد اللهجة على نحو غير مألوف نفت فيه مثل هذه الطموحات. وعلى رغم بعض التقارير التي وصفت كيفريك اوغلو بانه اقل اهتماماً بالسياسة وسيعطي الحكومة حرية أكبر لمواجهة التيار الاسلامي بطريقة اقل تشدداً، فإن رئيس الاركان الجديد ليس اقل تمسكاً بالدفاع عن الجمهورية العلمانية من اسلافه. وكمؤشر حاسم الى الاستمرار في الحملة المناهضة للاسلاميين، عُيّن الجنرال تشفيك بير، نائب رئيس الاركان العامة والمعروف بمواقفه الصريحة ضد التيار الاسلامي، قائداً للجيش الاول الذي يوجد مقره في اسطنبول. وهي خطوة تضع بير في مقدم المؤهلين لمنصب قائد القوات البرية، ما سيمهد لتوليه منصب رئيس الاركان العامة. كما اصبح القائد السابق للجيش الاول اتيللا اتش قائداً للقوات البرية، وعُيّن قائد الجيش الثاني رسيم بتير قائداً لقوات الدرك، حسب تقارير صحافية.

وقرر المجلس العسكري الاعلى في خطوة متزامنة القيام بحملة تطهير محدودة تضمنت إقالة ٢٤ من الضباط وضباط الصف من القوات المسلحة لقيامهم بانشطة اسلامية. وكانت اخر حملة تطهير في حزيران (يونيو) الماضي شملت ١٦٢ من الضباط وضباط الصف. وطُرد في السنوات الاخيرة مئات عدة من العسكريين، مع تزايد مخاوف المؤسسة العسكرية من اندساس الاسلاميين في الجيش الذي يضم في قوامه ٨٥٠ الف من المجندين الالزاميين.

ويبدو ان القيادة الجديدة للقوات المسلحة، التي يُثبّت تعيينها في ٣٠ آب (اغسطس) الجاري، ستتعامل مع مجموعة جديدة من السياسيين فيما تعجل حكومة الاقلية المتداعية الاستعدادات لاجراء انتخابات مبكرة. ومن المقرر ان يقدم يلماز استقالته في مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل، بموجب اتفاق توصل اليه مع الاشتراكيين الديموقراطيين المعارضين، وذلك تمهيداً لتشكيل حكومة انتقالية مستقلة تتولى التهيئة لانتخابات عامة في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

الباز

تتمة الصفحة الاولى

واشنطن ان «تحقيق اختراق بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا يزال ممكناً».

وفي القاهرة، استبعد الباز في تصريحات صحافية أمس، أن تمارس الإدارة الاميركية ضغوطاً على إسرائيل، لكنه طالبها باستخدام نفوذها لدى الحكومة الإسرائيلية للقبول بالمبادرة الاميركية ومنع عملية السلام من الدخول الى طريق مسدود. وتطرق الباز إلى الخيارات البديلة في حال الإعلان عن فشل الجهود الاميركية، مشيراً في هذا الشأن الى المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام، والى عقد قمة عربية. وترك الباز موعد القمة مفتوحاً، وقال: «يمكن أن تنعقد قبل المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام او بعده، والذي سينعقد بمشاركة الدول المهتمة بإقرار السلام وهي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والصين واليابان ودول إسلامية وعربية».

مايكل دبغي

تتمة الصفحة الاولى

كان اختراع المضخة في بداية الثلاثينات، لتكرّ بعدها سبحة الانجازات جاعلة من دبغي جراح القرن العشرين. فهو طور في بداية الخمسينات شرايين اصطناعية مستخدماً مادة الداكرون واستعان بخبرة اكتسبها من والدته في الخياطة لصنع أنابيب منها تشبه الشرايين، في اطار سعيه الى تغيير الشرايين الضعيفة التي تتعرض جدرانها للتمزّق نتيجة ضغط الدم فيها وهو مرض تسبب بوفاة الفيزيائي اينشتاين. وفي بداية الستينات أوجد تقنية لتنظيف الشرايين المسدودة وتوسيعها. ويقول ان هذه التقنية استخدمت في معالجة الرئيس الروسي بوريس يلتسن، راوياً ذهابه الى موسكو بقوله: «حين وصلت استدعيت لرؤية مستشاري يلتسن بعدما قرر الاطباء ضرورة اخضاعه لعملية جراحية. وكان هناك تخوف من اجرائها. وبعدما اطلعت على التقارير وجدت ان لا مفر من اجراء العملية واقنعتهم بذلك. فكان ان طلبوا مني كتابة تقرير بالامر ترجم الى الروسية. وطلبوا مني توقيعه لاكون ربما مسؤولاً عما سيحدث. وطلبوا مني بعدها ابلاغ يلتسن بالامر ففعلت. وكان متحمساً لاجراء العملية. واللافت انني، عندما طلب مني عقد مؤتمر صحافي لاعلان الامر لم استطع اقناع أحد من الفريق الطبي الروسي بالانضمام الي، وكانت الآراء في حينه تتجه الى ضرورة تقديم يلتسن استقالته بحجة انه لا يستطيع الحكم. وعندما توجهت في اليوم التالي الى المستشفى أخبرني الاطباء، وهم يضحكون ان ما من احد كان معجباً بالتقرير الذي وضعته. وقبل اشهر، زرت موسكو وتناولت الغداء الى مائدة الرئيس يلتسن واستطيع القول اليوم انه يتمتع بصحة جيدة ومشكلته لم تعد طبية بعد الآن».

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

روسيا الى «عدم تازيم» الموقف واعربت فرنسا عن «قلقها». وتمسك البيت الابيض بموقفه القائل ان العقوبات «لن ترفع» عن العراق وشدد على ان الولايات المتحدة مستعدة لاي شيء مشيراً الى «اننا لا نزال نملك قوة (عسكرية) كافية في المنطقة للتعامل مع اي احتمال». واكدت وزارة الدفاع في هذا الخصوص ان هذه القوة تتالف من الحاملة «ابراهام لينكولن» المزودة ٩٠ طائرة حربية ونحو ٢٠٠ طائرة اخرى مرابطة في بر المنطقة.

وفي السياق ذاته اكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده «لا تتدخل» في الشؤون الداخلية للعراق. وقال: «نحن لسنا دولة عضواً في مجلس الامن ولسنا دولة عظمى حتى نفرض على المجلس ان يرفع العقوبات او يبقيها على العراق». ونفى ان تكون بلاده تقدم مساعدة للمعارضة العراقية، واوضح: «يؤسفني ان العراق ادخل الكويت في هذا الامر و(هم) في صحافتهم واذاعتهم يقولون ان الكويت تمول المعارضة العراقية، واؤكد ان الكويت لا تتدخل في شؤون اي بلد ولن تقبل بان يتدخل في شؤونها اي بلد». لكنه استدرك بانه «اذا كانت هناك ضرورة لمساعدة انسانية لاشخاص معينين فهذا ممكن».

وقال بتلر إثر وصوله الى البحرين بعدما انهارت محادثاته مع المسؤولين العراقيين في بغداد: «اقترحت عليه (عزيز) برنامجاً جديداً لتسريع العمل للاسابيع الخمسة المقبلة لمحاولة حل معظم المسائل المعلقة، خصوصاً في مجال الاسلحة الكيميائية والصواريخ قبل تقديم تقريرنا الى مجلس الامن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل»، ولكنه «رفض الاقتراح قائلاً انه ليس مستعداً لمواصلة العمل مع اللجنة الخاصة في خصوص هذه المسائل وانه لن تكون هناك مناقشات جديدة في الوقت الحاضر». وتابع بتلر: «ساطير الى نيويورك هذه الليلة واقدم تقريراً الى مجلس الامن الخميس» المقبل.

وفي نيويورك اعرب انان عن امله في ان يكون الخلاف بين «اونسكوم» والعراق كبوة يمكن تجاوزها، بينما صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين في موسكو ان روسيا تدعو الجانبين الى مواصلة تعاونهما. واعتبر: «من المهم جدا عدم زيادة التوتر حول العراق ومواصلة التعاون الطبيعي (...) لتطبيق قرارات مجلس الامن». والقت بريطانيا بثقلها وراء بتلر ووصفت الانتقادات العراقية له بانها «سخيفة». وقال وزير الخارجية روبن كوك ان لندن «مستاءة لأن التصرفات الغريبة للحكومة العراقية تعوق مجدداً على ما يبدو اعمال اللجنة». وتابع: «يجب ان ننتظر بالطبع تقرير السيد بتلر الشامل لمجلس الامن قبل التعليق بالتفصيل، ولكن في الوقت ذاته فإن المزاعم العراقية» بإن اللجنة «تساوم على نقاط تافهة ماهي إلا مزاعم سخيفة بوضوح». وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان باريس تسعر بالقلق «ونذكر ان التعاون الجيد» بين «اونسكوم» والعراق «امر ضروري لا يمكن تفاديه اذا كانت هناك رغبة لرفع العقوبات».

وفي واشنطن اعتبر بي جي كرولي الناطق باسم البيت الابيض ان من الواضح ان الرئيس العراقي لديه انطباع خاطيء بانه يستطيع وضع نهاية سابقة لاوانها للعقوبات الدولية. وقال: «ارجح ان صدام حسين شاهد حلقات كثيرة من مسلسل ستار تريك (العلمي الخيالي التلفزيوني)، فهو يعتقد انه يستطيع اللجوء الى مجلس الامن لينتقل على الفور من بند عدم الاذعان الى الاذعان». وتابع ان فرق التفتيش الدولية تتبع خطة عمل «لسد الفجوات الموجودة في ما نعرفه عن برامجه (العراق) لاسلحة الدمار الشامل»وزاد: «ليس هناك اي علامات في هذه المرحلة (تدل) على ان العراق مستعد لسد هذه الفجوات ونتيجة لذلك فإن العقوبات ستبقى كما هي حتى يذعن».

مونيكاغيت

تتمة الصفحة الاولى

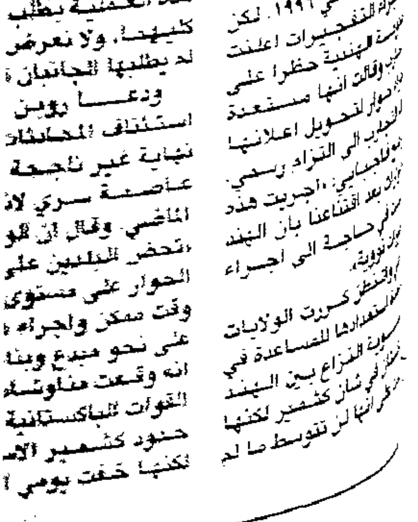
جاء ضد المدعي المستقل.

وكان البيت الابيض تقدم الى المحكمة العليا مساء الاثنين بطلب تاجيل استنطاق المحامين، بعدما قررت محكمة الاستئناف ان الحصانة التي يوفرها القانون للعلاقة بين المحامي والموكل لا تنطبق على المحامين بروس ليندزي ومعاونه لاني بروير، لانهما موظفان حكوميان. وعلم من مصادر المحكمة العليا ان رئيسها القاضي وليام رينكويست اتخذ قرار الرفض باسم الاعضاء التسعة.

يعتبر ليندزي اقرب الاصدقاء الى كلينتون، وتعود العلاقة بينهما الى ثلاثة عقود، وهو المستشار القانوني والسياسي الاهم له. ويقول مراقبون ان ليس من يفوقه في معرفة اسرار الرئيس سوى السيدة الأولى هيلاري رودام كلينتون. ويخشى مؤيدو الرئيس ان يجبره المدعي المستقل ستار على الادلاء بمعلومات عن قضايا تورط فيها كلينتون منذ كان حاكماً لولاية اركنسو، بهدف اقناع المحلفين بأن كلينتون يلجأ بشكل منتظم الى الكذب والاخفاء في ما يخص علاقاته الجنسية.

من جهة اخرى (اف ب) ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) انهوا تحاليلهم الاولى على الفستان الذي تدعي لوينسكي انه يحمل بقعة تشكل «دليلاً مادياً» على علاقة جنسية مع الرئيس. وقالت الصحيفة ان نتائج التجارب التي اجريت بتكتم شديد بقيت سرية، وانها ستنقل لاحقاً الى المدعي ستار الذي كان سلم الفستان الى مختبرات «اف بي آي» ضمن صفقة تعطي لوينسكي الحصانة مقابل التعاون الكامل مع المحققين.

وبدا امس ان تاييد الحزب الديموقراطي لكلينتون ليس بالصلابة التي افترضها المراقبون. وقالت مصادر من الحزب ان موقف الرئيس سينهار بسرعة اذا لم يقر بالحقيقة في استجوابه في ١٧ من الشهر الجاري. واكد مصدر: «اذا كانت هناك ادلة مادية مثل التسجيلات او فحوص الحامض النووي أو غيرها على ان كلينتون كذب على الشعب الاميركي سيكون هناك ضغط كبير على الديموقراطيين لحسم القضية».





مقاتل من «طالبان» يقف الى جانب دبابته السوفياتية الصنع في موقع قرب كابول (ا ف ب)

افغانستان: "طالبان" تستولي على سري بول والمعارضة تنفي التقدم نحو مزار الشريف

■ اسلام اباد، طهران – رويترز، اف ب – ذكرت وكالة انباء افغانية مقرها باكستان ان قوات «طالبان» استولت بعد قتال عنيف امس على عاصمة اقليمية كان يسيطر عليها تحالف المعارضة الشمالي. ونقلت الوكالة عن مصادر في افغانستان ان سري بول عاصمة الاقليم الذي يحمل الاسم نفسه سقطت في ايدي ميليشيا «طالبان» التي اسرت نحو ١٠٠ مقاتل من تحالف المعارضة. ولكن احد الاحزاب في التحالف نفى تقدم قوات «طالبان» نحو مزار الشريف.

وتقع سري بول جنوب اقليم جوزجان الذي استولت «طالبان» على عاصمته شبرغان اول من امس. وكانت هذه المدينة معقلا عسكريا للمعارضة وفتح الاستيلاء عليها الطريق لمهاجمة مدينة مزار الشريف اخر مدينة كبيرة خارج سيطرة «طالبان». وقالت «طالبان» ايضا انها تتقدم في اتجاه المدينة من الشمال الشرقي بعدما استولت على اجزاء من بلدة حيراتان الحدودية الصغيرة المطلة على نهر يفصل بين افغانستان واوزبكستان.

ولكن لم ترد تأكيدات مستقلة لمزاعم «طالبان» بالاستيلاء على مناطق في بلدة حيراتان. وعرض الملا محمد عمر الزعيم الروحي لحركة «طالبان» منح العفو لقوات المعارضة التي تلقي سلاحها. لكن قائدا بارزا لقوات المعارضة تعهد بمقاومة قوية لاي محاولة للاستيلاء على مزار الشريف.

الى ذلك نفت المعارضة الشيعية الافغانية المنضوية تحت راية حزب الوحدة الاسلامي امس المعلومات التي تحدثت عن تقدم قوات «طالبان» نحو مزار الشريف. ونقلت الاذاعة الايرانية عن مسؤول عسكري في هذا الحزب ان «القوات المناهضة لحركة طالبان تسيطر على المدينة وضاحيتها». واضاف ان الوضع فيها «طبيعي للغاية» وان «السكان والمنظمات الدولية والسفارة الايرانية وقنصليتها تواصل نشاطاتها».

لكنه استدرك بان «السكان في حالة تاهب» وان «مقاتلين متطوعين» انتشروا في النقاط الرئيسية من المدينة.

كريموف ورحمانوف يعرضان 'ترتيب مفاوضات'

التطورات الافغانية تقلق روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعربت موسكو عن «القلق العميق» حيال تطور الاحداث في افغانستان، وذكرت ان لديها معلومات عن مشاركة عسكريين باكستانيين في القتال، فيما ابدا الرئيسان الاوزبكي اسلام كريموف والطاجيكي إمام علي رحمانوف استعدادهما لـ «ترتيب مفاوضات». وعلمت «الحياة» ان البلدين قد يتخذان اجراءات لمواجهة تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان سفراء ايران وباكستان وافغانستان (إدارة برهان الدين رباني) استدعوا الى الوزارة واجريت معهم لقاءات مفصلة لبحث الأوضاع في شمال افغانستان.

واضاف في حديث الى وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان لدى موسكو «معلومات مستقاة من مصادر مختلفة عن مشاركة عسكريين باكستانيين» في المعارك.

وطالب بوقف «التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لافغانستان»، واعرب عن القلق حيال «التصعيد الخطير» ودعا الى وقف القتال واستئناف الحوار الافغاني – الافغاني.

ولوحظ ان البلاغ الرسمي الذي اصدرته وزارة الخارجية في وقت لاحق لم يشر الى تورط باكستاني أو تدخل اجنبي.

وعلى صعيد اخر، اجرى الرئيسان كريموف ورحمانوف اتصالاً هاتفياً عاجلاً أعربا أثره عن قلقهما من الاشتباكات في شمال افغانستان ودعيا الى تسوية سلمية، واعربا عن استعدادهما «للمساعدة في ترتيب مفاوضات».

وكانت معلومات غير مؤكدة افادت ان الرئيس الافغاني المقال برهان الدين رباني والجنرال عبدالرشيد دوستم ربما لجا الى اوزبكستان.

وقال لـ «الحياة» خبير روسي في شؤون آسيا الوسطى انه يستبعد قيام «طالبان» بأي تحرك يستهدف أراضي طاجيكستان واوزبكستان، ولكنه أضاف: «على الأقل قبل ان يتم ترتيب البيت الافغاني من الداخل».

وأشار الخبير الى ان طشقند ودوشانبه تخشيان تدفق مئات الآلاف من الأوزبك والطاجيك والشيعة الخزريين من شمال افغانستان ولذا فإن العاصمتين قد تعمدان الى اعلان تعبئة جزئية على الحدود.

ومعروف ان الرئيس كريموف كان يعتبر الجنرال الأوزبكي الأصل دوستم بمثابة حاجز يقي آسيا الوسطى من «الأصولية الاسلامية».

وبمبادرة من كريموف اتفقت روسيا واوزبكستان وطاجيكستان على تشكيل تحالف ثلاثي انضمت اليه قرغيزيا لاحقاً لمواجهة «الخطر الأصولي».

وفي طاجيكستان أعلن الرئيس رحمانوف أمس موافقته على ضم أربعة من ممثلي المعارضة الاسلامية الى الحكومة وذلك تنفيذاً لاتفاقية المصالحة. ولاحظ المراقبون ان دوشانبه ظلت تماطل فترة طويلة في اتخاذ هذا القرار وانها اتخذته أخيراً ربما تحت ضغط أحداث افغانستان لمنع أي «تجسير» للعلاقة بين طالبان والمعارضة الطاجيكية التي كانت قواعدها العسكرية في افغانستان.

كينشاسا تتهم رواندا بدعم المتمردين التوتسي

استمرار الاشتباكات في شرق الكونغو وتضارب المعلومات في شأن نتائجها

■ كينشاسا – أ ف ب، رويترز – ذكر مصدر قريب من الامم المتحدة في كينشاسا ان معارك عنيفة دارت صباح أمس بين القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا والمتمردين الكونغوليين في كيسنغاني في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا).

وأوضح وزير الداخلية جايتان كاكودجي ان القوات الموالية لكابيلا اشتبكت في قتال مع المتمردين، مضيفاً ان عناصر من التوتسي تساندها رواندا تسيطر علي جزء من البلدة التي تقع على الحدود المشتركة مع رواندا. وتابع ان «التوتسي تساندهم قوات روانديه في احد اجزاء البلدة بينما تسيطر قواتنا على قطاع اخر».

ونقلت وكالة «رويترز» عن احد السكان ان القتال تفجر صباحاً بتبادل كثيف للنيران. واضاف انه من المستحيل تحديد الطرف المسيطر علي البلدة. وذكر ان اعداداً من القوات عبرت من رواندا اثناء الليل لمساندة فصيل من التوتسي في جيش الكونغو الذي سحب تأييده لكابيلا. كما وردت انباء من مصادر للامم المتحدة عن وقوع قتال اثناء الليل في بلدة اوفيرا على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوبي بوكافو.

واعلن وزير العدل مويندزي كونغولو ان القوات الحكومية استعادت سيطرتها على بوكافو، كبرى مدن كيفو الجنوبية شرق البلاد. لكنه اضاف انه لا يملك «اي معلومات عن غوما» الواقعة شرق البلاد ويؤكد المتمردون انهم يسيطرون عليها. وقال مويندزي ايضا ان «اللصوص (المتمردين) في طريقهم الى الزوال من بوكافو بعد تدخل القوات الحكومية». وزاد ان مطار المدينة «لم يسقط قط» بايدي المتمردين.

وكانت مجموعة من الضباط الكونغوليين المدعومين على ما يبدو من التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي (البانياموليننغي) ومن الروانديين ممن ساعدوا كابيلا على الوصول الى السلطة بدات حركة تمرد على نظام كابيلا في غوما وبوكافو، المدينتين الرئيسيتين في كيفو الشمالية والجنوبية. واكد المتمردون انهم يسيطرون على غوما وبوكافو وانهم يريدون «تحرير» اقليم مانييما المجاور.

الى ذلك حضت حكومة كابيلا الدول المجاورة على عدم التورط في تمرد مسلح في شرق البلاد. وفي اشارة واضحة الى قوات جيش رواندا الوطني قال بيير فيكتور مبويو وزير شؤون الرئاسة في بيان تلفزيوني ان التمرد خطط له ضباط اجانب طلب منهم العودة الى بلادهم الاسبوع الماضي.

وجاء بيان مبويو بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء اول من امس تقرر فيه اتخاذ اجراء عسكري ضد التمرد. وقال الوزير في بيانه ايضا: «منذ بدء تلك المشاكل صدت قوات جيشنا الجديد بحسم تلك الهجمات التي خطط لها منذ وقت بعيد اعضاء ذوو نفوذ ينتمون الى مجموعة من كبار الضباط اعادتها السلطات الكونغولية الى اوطانها. وتدعو الحكومة حكومات الدول المجاورة الى عدم التورط في حرب خاطئة لان جمهورية الكونغو الديموقراطية بقيادة كابيلا ملتزمة الحفاظ على السلام في افريقيا في شكل عام وفي منطقة البحيرات العظمى في شكل خاص».

ويتركز معظم الاضطرابات في المناطق الشرقية نفسها ذات الاستقرار الهش والتي شن منها التوتسي ثورة في ١٩٩٦ تحولت حرباً أهلية وانتهت باسقاط الديكتاتور المخضرم موبوتو سيسي سيكو في ايار (مايو) ١٩٩٧ ومجيء كابيلا.

'الأطلسي' يعد خطة طوارئ لتدخل محتمل

الصرب يستعيدون مواقع في كوسوفو والغرب يصعد الضغوط على بلغراد

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اعلنت القوات الصربية انها استعادت مزيداً من المواقع التي كان سيطر عليها مقاتلو جيش تحرير كوسوفو فيما يزداد القلق الدولي من تفاقم الأزمة الانسانية لآلاف الألبان النازحين عن ديارهم.

وتصاعد الضغط الدولي على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش للوفاء بتعهداته بوضع حد للهجوم الصربي في كوسوفو وعودة الفارين من السكان الى قراهم وتوفير الظروف التي تساعد على استئناف مفاوضات التسوية السلمية لمشكلة الاقليم. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان حلف شمال الأطلسي «يعد خطط طوارئ لاحتمال استخدام القوة العسكرية في كوسوفو». واشار الى ان هذه الخطط قد تصبح جاهزة في وقت قريب بعدما طلب السكرتير العام للحلف خافيير سولانا اضافة بعض التعديلات عليها «كي يتسنى لقوات الحلف استخدامها عند الضرورة».

واعرب روبن عن أمله بان «يدرك الرئيس ميلوشيفيتش الوضع جيداً».

وحمل وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الطرفين الصربي والألباني مسؤولية جمود المحادثات الهادفة لحل ازمة كوسوفو. وعبر كينكل في تصريح صحافي عن مخاوفه من اتجاه افواج النازحين الألبان الى المانيا «التي رفضت اعطاء اللجوء السياسي لحوالي ١٥٠ ألف الباني ويصلها شهرياً اكثر من ٣ الاف الباني آخر من كوسوفو».

في غضون ذلك توقع التلفزيون اليوغوسلافي ان يصل نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي اليوم الاربعاء الى بلغراد «لاجراء محادثات مع المسؤولين اليوغوسلاف وممثلي الالبان كوسوفو ضمن مساعي مجموعة الاتصال الدولية لحل أزمة الاقليم».

واعلنت القوات الصربية انها اصبحت الآن تسيطر على مساحات واسعة من وسط اقليم كوسوفو «بما فيه الطريق الرئيسية الغربية التي تربط العاصمة بريشتينا بمدينة بيتش».

واضافت ان الوحدات العسكرية العاملة في المنطقة الغربية من الاقليم القريبة من الحدود مع البانيا «طردت الانفصاليين الألبان من قرية سمونيتسا وشددت الحصار على قرية يونيك التي يتجمع فيها اكثر من ألف ارهابي».

وحذرت هيئة منظمة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في بريشتينا من تحول مشكلة النازحين في كوسوفو الى محنة انسانية «بعد أن وصل عدد الذين شردوا من ديارهم بسبب القتال والهجمات الصربية منذ مطلع العام الجاري الى نحو ٢٠٠ الف شخص».

'إف. بي. آي' تنهي فحص فستان لوينسكي وتبقي النتيجة سرية

■ واشنطن، تورنتو – اف ب – ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) انهوا تحاليلهم الاولى على ثوب الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليونسكي لتحديد ما اذا كان يحمل آثار السائل المنوي للرئيس بيل كلينتون.

واوضحت الصحيفة ان نتائج التجارب التي اجريت بتكتم شديد بقيت سرية. ويفترض ان تنقل هذه النتائج الى المدعي المستقل كينيث ستار الذي سلم مكتب التحقيقات الثوب. ويمكن ان يستخدم هذا الثوب لاثبات ان كلينتون اقام فعلا علاقة مع ليونسكي.

وكان انطوني زكانيني، محامي ليندا تريب المرأة التي سجلت سراً الاتصالات الهاتفية للمتدربة السابقة في البيت الابيض دون علم منها، اكد الاحد على شبكة «اي. بي. سي» ان لوينسكي عرضت ثلاث مرات الفستان على موكلته التي لاحظت «وجود شيء عليه اشبه ببقعة». وتابع ان «رؤيتها للفستان ثلاث مرات كان واحدا من النقاط الرئيسية في شهادتها امام لجنة المحلفين».

ويبدو ان لوينسكي ذكرت في اتصالات هاتفية مسجلة ان هذا الثوب الكحلي اللون يحمل آثار السائل المنوي لكلينتون. وحتى الآن رفض مكتب التحقيقات الفيدرالي تاكيد وجود بقعة. ووعد كلينتون الجمعة الماضي بالادلاء بشهادة «كاملة وصريحة» عن علاقته المفترضة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وقال ستار اول من امس ان التحقيق يجب ان يتم «في اطار يضمن احترام مؤسساتنا بالشكل الافضل». وتجنب اي اشارة الى مستجدات القضية كما رفض ان يشارك في طاولة مستديرة تلفزيونية اول من امس لمناقشة الفضيحة. واعتبرت غالبية المشاركين في هذه الطاولة المستديرة، من صحافيين ومحامين، ان فضيحة لوينسكي يجب الا تؤدي الى عزل الرئيس الاميركي كما يجب ان يبقى كلينتون في مهامه حتى نهاية ولايته في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠١.

وتوقع مراسل صحيفة «لوس انجليس تايمز» جاك نلسون حتى في حال بدأ اجراء عزل الرئيس فانه لن يبلغ غايته وسيبقى كلينتون في منصبه.

واكد المحامي المتخصص في الشؤون الصحافية فيليب اندرسون ان «النظام القضائي اصبح في نظر العامة اسيراً لنظامنا السياسي» ملمحا بذلك على غرار عدد من المشاركين الى ان ستار يعمل في اطار اهداف سياسية اكثر منها قضائية. واعتبر المحامي ان «ذلك يضعف ثقة الشعب» بالقضاء الاميركي.

استمرار القصف ومقتل ١٩ شخصا في كشمير وواشنطن تحض على عدم الاستفزاز

الهند تعلن التزامها الحوار مع وسطاء للانضمام الى معاهدة الحظر النووي

هندوس متشددون يتظاهرون في نيودلهي للمطالبة بطرد جميع البنغلادشيين من الهند (ا ف ب)

■ جامو، سريناغار، نيودلهي، واشنطن – ا ف ب، رويترز – اكد رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس ان بلاده ملتزمة اجراء حوار مع وسطاء للانضمام الى معاهدة عالمية لحظر اجراء التجارب النووية مضيفا ان نيودلهي لم تعد بحاجة الى تفجيرات للدفاع النووي. وفي غضون ذلك استمر تبادل القصف المدفعي بين القوات الهندية والباكستانية على طرفي الخط الفاصل في كشمير.

واضاف فاجبايي ان بلاده ستساند الجهود الرامية الى اقرار السلام مع باكستان على رغم التوترات المتنامية في كشمير المتنازع عليه. وقال وهو يتحدث امام مجلس النواب: «يمكن ان نحتفظ بمصداقية ردعنا النووي في المستقبل دون اجراء تجارب. والهند ستظل ملتزمة هذا الحوار مع الوضع في الاعتبار التوصل الى قرار في شأن التوقيع على معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية».

وكانت الهند، التي اجرت سلسلة من التفجيرات النووية في ايار (مايو) الماضي عارضت توقيع المعاهدة في ١٩٩٦. لكن بعد اجراء التفجيرات اعلنت الحكومة الهندية حظرا على التجارب وقالت انها مستعدة لاجراء حوار لتحويل اعلانها وقف للتجارب الى التزام رسمي. واوضح فاجبايي: «اجريت هذه الحوارات بعد اقتناعنا بان الهند ليست في حاجة الى اجراء تفجيرات نووية».

في واشنطن كررت الولايات المتحدة استعدادها للمساعدة في تسوية النزاع بين الهند وباكستان في شأن كشمير لكنها شددت على انها لن تتوسط ما لم يطلب منها الجانبان ذلك. وقال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية في لقائه المعتاد بالصحافيين اول من امس: «نحن مستعدون لمساعدة الجانبين في هذه العملية بطلب من الجانبين كليهما، ولا نعرض الوساطة اذا لم يطلبها الجانبان كلاهما».

ودعا روبن البلدين الى استئناف المحادثات التي انتهت نهاية غير ناجحة في كولومبو عاصمة سري لانكا الاسبوع الماضي. وقال ان الولايات المتحدة «تحض البلدين على استئناف الحوار على مستوى عال في اقرب وقت ممكن واجراء هذه المحادثات على نحو مبدع وبناء». واشار الى انه وقعت مناوشات «حادة» بين القوات الباكستانية والهندية على حدود كشمير الاسبوع الماضي لكنها خفت يومي الاحد والاثنين الماضيين وقال ان «اضطراب كشمير يعيد الى الاذهان ضرورة ان تحل الهند وباكستان الخلافات بينهما. ويصدق هذا خصوصا الان في اعقاب التجارب النووية الهندية والباكستانية التي زادت النزاعات بينهما زيادة كبيرة».

واضاف ان الولايات المتحدة ستوجه رسائل الى الجانبين تحضهما على الامتناع عن «اي اعمال استفزازية». واستدرك انه لا توجد خطط لأي تدخل اميركي مباشر. وقال: «اني اتحدث عن رسالة ديبلوماسية من حكومتنا الى الحكومتين الهندية والباكستانية، لا عن رحلة جديدة او مبعوث جديد».

من جهة اخرى اعلن مصدر هندي رسمي امس ان ١٩ شخصا من عائلة واحدة من المسلمين قتلوا بايدي انفصاليين في كشمير في عملية تصفية حسابات. واعلن مسؤولون أمنيون هنود ان الضحايا قتلوا مساء الاثنين بالرصاص في قرية سيلان في اقليم بونش على بعد نحو ٢٠٠ كلم غرب جامو عاصمة كشمير الشتوية (شمال)، مشيرين الى انه يبدو ان المذبحة نفذت ردا على اعدام لاحد الاشخاص.

وكان امتياز احمد رئيس مجموعة «حزب المجاهدين» قتل في وقت سابق ناشطاً مسلماً لانسحابه من الحركة الانفصالية وانخراطه في صفوف الشرطة الهندية. وذكر المصدر ذاته ان ذوي احمد وزوجته واحد اقاربه بين ضحايا المذبحة. واضاف ناطق باسم الاجهزة الامنية: «اعتقد ان المذبحة هي نتيجة خلافات مستمرة بين العصابات».

المعارضة الكمبودية تصر على اعادة فرز الاصوات في الانتخابات العامة

■ فنومبنه – رويترز – اصر زعيما المعارضة الرئيسيان في كمبوديا امس على مطالبتهما باعادة فرز الاصوات في الانتخابات العامة التي جرت الاسبوع الماضي قبل الموافقة على البحث في تشكيل اي حكومة ائتلافية مع هون سين المحتمل فوزه.

وصرح الزعيم المعارض سام رينزي بعد محادثاته مع حليفه الامير نورودوم راناريده بانه يصر على اعادة فرز الاصوات بالكامل قبل البحث في اي فرص لتشكيل الائتلاف. واكد على نفس الموقف راناريده الذي اقصاه هون سين عن منصبه في انقلاب دموي العام الماضي.

وذكر مسؤولون باللجنة القومية للانتخابات ان اللجنة بدات امس اعادة فرز الاصوات في ثلاثة مراكز للاقتراع بعد تأخر استغرق يوماً واحداً بسبب مشكلات فنية. واعربوا عن املهم باعلان النتائج الاولية كاملة اليوم.

وتشير التوقعات الى ان حزب الشعب الكمبودي بزعامة هون سين سيفوز بمعظم مقاعد البرلمان الجديد وعددها ١٢٢ مقعداً الا انه لن يتمكن من تحقيق الفوز بغالبية ثلثي المقاعد المطلوبة حتى يتمكن من تشكيل الحكومة الجديدة بمفرده.

وعلى رغم ان مراقبين دوليين ذكروا ان التصويت كان حراً ونزيهاً الا ان المعارضة اوضحت ان المراقبين لم يشهدوا سوى قطاع من مراكز الاقتراع لم تظهر به انواع التزوير بصورة واضحة.

معالم في تاريخ الحزب الشيوعي السوداني في نصف قرن (٢ من ٣)

انقلاب تشرين الثاني ١٩٧٠ والصراع على السلطة

محمد سعيد القدال *

■ بادرت السلطة القيام بانقلاب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، فابعدت ثلاثة من اعضاء مجلس الثورة وهم: بابكر النور وفاروق حمد الله وهاشم العطا، وسرحت عدداً من الضباط الديموقراطيين من القوات المسلحة، واعتقلت عبدالخالق محجوب وعزالدين علي عامر.

وجاء في تقرير السكرتارية المركزية (١٩٩٦) وصفاً لاعتقال عبدالخالق: «اقتيد عبدالخالق الى القيادة العامة، وهناك وجد نفسه امام اجتماع لمجلس الثورة، اشبه بالمحكمة العسكرية، برئاسة نميري الذي وجه لعبدالخالق قائمة اتهامات شملت معارضة ثورة مايو ووضع العراقيل في طريقها قبل وبعد انتصارها، معارضة ضرب الجزيرة أبا، معارضة التأميم والمصادرة، معارضة ميثاق طرابلس... الخ. وأبلغ نميري عبدالخالق بقرار مجلس الثورة باعتقاله، وقال له انك لن ترى الشمس بعد اليوم. ثم طلب مأمون عوض أبو زيد من عبدالخالق أن يكشف لمجلس الثورة ما لديه من معلومات عن مؤسسات وممتلكات الحزب، فزجره عبدالخالق بقوله: يسهل على لساني أن يقطع من أن يكشف أسرار الحزب. وبدأ أبو القاسم محمد ابراهيم حديثاً سوقياً مبتذلاً تجاهله عبدالخالق.

ويقول التقرير: «وضع عبدالخالق في السجن الحربي القديم المهجور (مكان قصر الشباب والأطفال الحالي). وفي اليوم التالي لاعتقاله أصيب بنزلة حادة وساءت صحته. فزاره المرحوم النقيب طبيب عبدالرحمن الدرديري وأسعفه ببعض الأدوية، وطلب نقله فوراً للمستشفى. وعندما رفض طلبه، أصر على نقله لأي مكان اخر تتوفر فيه ظروف صحية، وهدد بنشر حقيقة حالة عبدالخالق ومكان اعتقاله للناس. وعلى اثر ذلك نقل عبدالخالق الى الحبس الانفرادي بمصنع الذخيرة ومنعت عنه الزيارة والصحف والكتب والمذياع، وصدرت الأوامر لجنود الحراسة بعدم التحدث معه».

وقال تقرير السكرتارية المركزية ان البيان الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية مساء يوم الانقلاب كان سليماً في وجهته العامة من حيث طبيعة الانقلاب وتوجهاته وأهدافه، وكونه تتويجاً لخطوات محسوبة في منهج السلطة لفرض وصايتها على الحركة الجماهيرية. وكان البيان واضحاً وقاطعاً في تأكيد بقاء الحزب، وتأكيد الدفاع عن عبدالخالق محجوب قائداً مناضلاً للحزب، وتوحيد مجموعة الحزب في موقف امتاز بقدر عال من الشجاعة والاستعداد لمواجهة السلطة التي كانت تتوهم أنها بمساعدة الجماعة اليمينية المنشقة ستقضي على الحزب الشيوعي بعد اعتقال عبدالخالق.

ويستمر التقرير: «رغم ذلك، شاب عملنا القيادي في تلك الفترة، بعض مظاهر القصور والغموض، وتركت اثارها السلبية على تطور الحركة الجماهيرية، وعلى وضوح مواقف الحزب وسطها في الفترة اللاحقة. صحيح ان اللجنة المركزية تجاوزت بعض مواطن القصور، وأزالت بعض الغموض في وثائق دوراتها اللاحقة. لكن الاثار السلبية ظلت باقية». ثم حددت أوجه القصور والغموض في الآتي:

١- لم تمنع اعتقال عبدالخالق، وكان ذلك ممكناً في تلك الظروف سياسياً وجماهيرياً. وكانت نوايا السلطة لتعطيل دوره القيادي معروفة منذ اعتقاله الأول، سواء بتوجيه ضربات للحزب في شخصه او تصفية دوره *السياسي والفكري* أو تصفيته جسدياً.

٢- لم يوضح بيان اللجنة المركزية للجماهير ان الانقلاب حسم الصراع داخل مجلس الثورة والقوات المسلحة لمصالح شريحة القوميين العرب وتنظيمها العسكري - أحرار أيار (مايو) - وهي اضعف مجموعة عسكرية سياسية في القوات المسلحة على رغم سيطرتها على المواقع الأساسية في السلطة وفي قيادة الجيش. وضعف هذه الشريحة مع الانقلاب فتح الطريق أمام نميري للانفراد بالسلطة استناداً الى دعم العناصر العسكرية المحافظة.

٣- المطالبة بالغاء اجراءات الانقلاب لم يكن واقعياً من الناحية العملية، لانه يفترض الغاء الانقلاب نفسه، كموقف متكامل لقوى اجتماعية ذات مصالح، وكبرنامج سياسي اجتماعي لفئات البرجوازية الصغيرة العسكرية والمدنية وتطلعاتها الرأسمالية لفرض سيادتها السياسية والاقتصادية بواسطة مواقع السلطة وجهاز الدولة والقطاع العام للتراكم الراسمالي، واستخدام شعارات الاشتراكية والتغيير الاجتماعي والحسم الثوري والشرعية الثورية كغطاء ايديولوجي لتزييف وتغبيش وعي الجماهير. فلم يرق البيان لمستوى الوضوح القاطع بطبيعة السلطة بعد الانقلاب. فلم يكن الانقلاب قراراً خاطئاً وانما كان موقفاً اجتماعياً وسياسياً متكاملاً.

٤- ما عاد برنامج العمل الذي طرحته دورة اللجنة المركزية في تشرين الأول (اكتوبر) ملائماً لظروف ما بعد الانقلاب. كان لا بد من برنامج عمل يتمشى مع الوضع السياسي الجديد. فلم تتخذ اللجنة المركزية قراراً واضحاً بالغائه او تعديله.

٥- لم تقف اللجنة المركزية عند سؤال مهم: لماذا تم الانقلاب بتلك السهولة وكانه اجراء إداري عادي، على رغم ان الشواهد كلها تشير الى أن السلطة واجهت موقفاً صعباً داخل الجيش أجبرها أن ترفع حال الاستعداد الى درجتها القصوى لاكثر من أربعة أسابيع مع أنها هي التي دبرت الانقلاب».

٦- لم يتم تقدير دقيق للوضع داخل الجيش قبل الانقلاب وبعده. ففي ظل اي سلطة عسكرية لا يستقيم أو يكتمل العمل السياسي من دون المتابعة الدقيقة للوضع في الجيش لانه السند الرئيسي لتلك السلطة مهما تعددت واجهاتها المدنية السياسية او اتسعت قاعدتها الشعبية. وكان الصراع السياسي داخل الجيش في تلك الفترة يدور بخطى ووتائر أسرع من الشارع، بدليل الانقلاب نفسه. ثم حدد التقرير القوى والتكتلات داخل الجيش في: القوميين العرب - تنظيمات القوى اليمينية - القوى العسكرية ذات الروح والتوجه المهني، وهي الغالبة - التنظيمات الاقليمية - القوات الموجودة في الجنوب - مجموعة الضباط الذين شملهم التطهير. ويقول التقرير ان ذلك التقصير كان مسؤولية قيادة الحزب وليست مسؤولية العسكريين. ونتج عنه أن نشاط التنظيم العسكري داخل الجيش سار في وجهة عامة مع خط الحزب من دون برنامج عمل محدد. وكان الحزب مواجهاً باسبقيات اعادة تنظيم صفوفه بعد الانقسام. لذلك لم يطرح الحزب لا في تلك اللحظة او في بقية الفترة فكرة انقلاب عسكري، لأن التقدير *الدقيق للوضع داخل الجيش* كان ضرورة سياسية لا يستقيم من دونه تقدير الوضع السياسي العام.

٧- لم تتابع اللجنة المركزية بمثابرة تنفيذ قرارها بعقد مؤتمر شعبي ضد الانقلاب.

وجاء في تقرير السكرتارية المركزية في معرض تناولها لسلبيات قيادة الحزب بعد انقلاب ١٦ تشرين الثاني: «وكان السؤال يزداد إلحاحاً كلما صدرت بيانات أو وثائق من قيادة الحزب تتحدث عن دور ونشاط القوى اليمينية داخل السلطة وخارجها في تعميم مبهم، دون ذكر الاتجاهات وتحديد الأسماء في مجلس الثورة أو الجيش أو الحركة السياسية. فنحن لم نركز على فضح نميري ودوره الذي أخذ يتبلور ويزداد وضوحاً مع الأيام كمدافع عن مصالح قوى اليمين الجديد الأكثر خطورة في تلك الفترة قوى الفئات الراسمالية الطفيلية الجديدة الصاعدة من صفوف قيادات البرجوازية الصغيرة المدنية والعسكرية. لم نفضح بالقدر الكافي دور المرحوم عمر حاج موسى والمجموعات الملتفة حوله داخل الجيش وخارجه ودور منصور خالد كمستشارين وشركاء لنميري في تمهيد الطريق لنظام الحزب الواحد والجمهورية الرئاسية وحكم الفرد. وعلاقة كل ذلك بتوجهات القوى الخارجية».

وشهدت الفترة بين تشرين الثاني ١٩٧٠ الى تموز (يوليو) ١٩٧١ هجوماً مكثفاً على الحزب الشيوعي شنه نميري في عدة مناسبات. في ٢٣ تشرين الثاني ألقى خطاباً *في استاد الخطروم* حرض فيه علناً على ضرب الشيوعيين وتمزيق الحزب. وفي نيسان (ابريل) اقيم مهرجان في ميدان سباق الخيل في الخرطوم شاركت فيه عدة قوى سياسية رأت أن فرصتها حانت لتصعيد الحملة ضد الشيوعيين الى ذروتها. واستنفر نميري الناس في ذلك المهرجان لضرب الشيوعيين. وأعقب الهجوم الخطابي المتلاحق اعتقال أعداد من كوادر الحزب في أيار (مايو) بقصد تعطيل نشاط الحزب في المنظمات الجماهيرية. واتهمت وثائق الحزب الشيوعي الانقساميين بتحريض السلطة على تلك الاعتقالات.


بابكر النور والى يساره وزير الدفاع خالد حسن عباس


الرائد هاشم العطا بعد ساعات من استيلائه على السلطة

وفي نهاية أيار ١٩٧١ أصدر الحزب الشيوعي بياناً جماهيرياً، هاجم فيه النظام وعدد مآسيه. كما قرر أن يقدم الوزراء الشيوعيون والمتعاطفون معهم استقالاتهم من مجلس الوزراء ويدخل الحزب في مواجهة مفتوحة مع النظام.

وفي ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٧١ تم تهريب عبدالخالق من معتقله في مصنع الذخيرة في الخرطوم. وكانت عملية جسورة دبرها العسكريون الشيوعيون. ووصفها صف الضابط الكودة الذي شارك فيها، ونشرها في كتاب أصدره عام ١٩٩١ بعد أن انفصل من الحزب الشيوعي. كما تناولت السكرتارية المركزية في تقريرها الذي نشر عام ١٩٩٦ ظروف وملابسات الهروب. وانزعجت لها السلطة انزعاجاً مشحوناً بالهلع. فقامت بالمزيد من الاعتقالات لكوادر الحزب الذين يمكن أن يساعدوا في اختفاء عبدالخالق. وكان هاشم العطا أخذ عبدالخالق بعد هروبه مباشرة الى منزل عثمان أبو شيبة قائد الحرس الجمهوري، الذي يقع منزله داخل القصر الجمهوري. وبعد هروب عبدالخالق وصل الصراع بين الحزب والقوى الديموقراطية من جانب وسلطة مايو، من جانب مرحلة اللاعودة.

وأوردت سكرتارية اللجنة المركزية في تقريرها عام ١٩٩٦ تلخيصاً لذلك الصراع فذكرت: «ورغم مواطن القصور والغموض التي شابت تكتيكات الحزب وبعض مواقفه، فانها في مجملها، شان كل التكتيكات، امسكت بالحلقة الرئيسية، وهي استنهاض الحركة الثورية خلف شعارات الثورة الوطنية الديموقراطية، وتوحيد قواها في الجبهة الوطنية الديموقراطية، والتوجه نحو آفاق السلطة الوطنية الديموقراطية. وإذا قصرت تكتيكات الحزب عن تحديد الأداة للوصول للسلطة الوطنية الديموقراطية، فانها قطعاً لم تطرح الانقلاب أداة. وإذا كانت مواقف الحزب ونشاطه ودعايته، الى جانب الظروف الموضوعية الأخرى، قد أفرزت داخل الجيش قوة عسكرية ضاربة، فإن الحزب لم يبادر ويطرح أمامها مهمة تحضير وتنفيذ انقلاب».

* كاتب سوداني.

القصر الجمهوري في الخرطوم بعد الانقلاب

حول مساهمة الاستيطان في المشروع الصهيوني

جدل في إسرائيل حول إدانة الأمم المتحدة للاستيطان

صالح النعامي *

■ اتخذت لجنة «مراقبة جرائم الحرب» التابعة للأمم المتحدة قراراً يعتبر قيام دول الاحتلال بتوطين رعاياها في الأراضي المحتلة نوعاً من جرائم الحرب، وأقرت اللجنة، في اجتماعها أواسط الشهر الماضي في روما، تشكيل محكمة جنايات دولية لمحاكمة المتورطين في هذا النوع من الجرائم. على رغم ان القرار لم يحدد دولاً بعينها، إلا انه أحدث صدى في إسرائيل. فوزير العدل الإسرائيلي تساحي هانغبي وصفه بالقرار «الذي ينم عن لاسامية وتحيز»، في حين حثت الأوساط اليمينية الحكومة بالعمل لدى الإدارة الأميركية لإلغاء هذا القرار كما تعاملت مع قرار الأمم المتحدة السابق الذي ساوى بين الصهيونية والعنصرية. لكن ما برز في أعقاب هذا القرار هو حدة الجدل بين الساسة والمفكرين الإسرائيليين حيال مسألة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدى مساهمته في تحقيق أهداف الحركة الصهيونية. واستهجن الكاتب والمفكر الإسرائيلي بي ميخائيل انزعاج الحكومة من هذا القرار. وحسب ميخائيل، يحظر ميثاق جنيف «وبحق» نقل السكان من دولة الاحتلال للاستيطان في أراضي الدولة المحتلة. ويشير إلى «الثمن الكبير» الذي تدفعه وستدفعه إسرائيل بسبب مواصلتها للاستيطان قائلاً: «إن التاريخ الإنساني يشهد أنه لم يحدث أن قامت دولة الاحتلال بتوطين سكانها في الأراضي المحتلة من دون أن يؤدي ذلك إلى إشعال فتيل الحرب». ويضرب ميخائيل مثلاً باول مستوطنة انكليزية اقامتها بريطانيا في ايرلندا وادت إلى نشوب حرب كان آخر ضحاياها مقتل ثلاثة من الأطفال الارثوذكس حرقاً («يديعوت»، ١٩٩٨/٧/٢١).

وينكر الصحافي جدعون ليفي وجود أي أهمية أمنية للمستوطنات اليهودية. ويرى ان هذه المستوطنات تحولت إلى ثقل أمني كبير على كاهل الدولة العبرية. وينوه إلى حقيقة مرابطة كتيبتين من الجيش الإسرائيلي في الخليل لضمان أمن وسلامة ٥٠٠ مستوطن يهودي، علماً أن هذا العدد من الجنود يعادل تقريباً حجم القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان. وهناك من يربط بين الاستيطان وتآكل الشعور بالأمن الشخصي لدى مواطني الدولة، إذ أن الأنشطة الاستيطانية وفرت مبرراً للمنظمات الفلسطينية لمواصلة العمل المسلح، خصوصاً عمليات التفجير داخل العمق الإسرائيلي.

وتسلط صحيفة «هارتس» الأضواء على الثمن الاقتصادي الباهظ الذي تجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى دفعه في حال تشبثها في مواصلة الأنشطة الاستيطانية. وتنقل «هارتس» عن نائب وزير التجارة الأميركي ستيورات ايرستات قوله اثناء محاضرة القاها حديثاً في الجامعة العبرية ان مناطق السلطة الفلسطينية تعتبر ثاني أكبر مستورد للبضائع الإسرائيلية بعد الولايات المتحدة. وتبلغ قيمة الصادرات الإسرائيلية إلى مناطق السلطة ١.٢ بليون دولار، أي أكثر مما تصدره لكل من بريطانيا واليابان. وحيث أن الواردات الفلسطينية تضم بشكل اساسي المواد الغذائية والمشروبات الغازية والثياب والأحذية، وهذه مواد لا يتطلب انتاجها تقنية كبيرة، لذلك فإن مصانعها موجودة في مدن «التطوير» الإسرائيلية التي يعيش دائماً ضائقة اقتصادية نظراً لارتفاع معدلات البطالة فيها. وتربط «هارتس» بين هذه المعطيات وبين ما اعلنه حديثاً وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري الذي أكد ان السلطة الفلسطينية عاقدة العزم في حال استمرار الجمود السياسي على وقف العمل بـ «اتفاقية باريس» الاقتصادية التي تجعل الأراضي الفلسطينية سوق المنتوجات الإسرائيلية، وذلك في سعي السلطة للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) من العام المقبل.

وترى الصحيفة الإسرائيلية ان الجمود في العملية السياسية ناتج أساساً عن «استسلام» الحكومة الإسرائيلية لاملاءات المستوطنين اليهود، وسيؤدي وقف العمل بـ «اتفاقية باريس» إلى ارتفاع معدلات البطالة بشكل لم يسبق له مثيل في إسرائيل، إذ سيستحيل على الحكومة دفع مخصصات بطالة لمئات الآلاف من العاطلين عن العمل وعائلاتهم. ويؤدي حدوث هذا السيناريو إلى حصول هجرة عكسية من إسرائيل إلى الولايات المتحدة وأوروبا بسبب المس في مستوى المعيشة للإسرائيليين. وتزامن قرار اللجنة الدولية بخصوص الاستيطان مع قرار المفوضية العامة للاتحاد الاوروبي بإجبار إسرائيل على وضع اسم مكان الانتاج على المواد المصدرة لأوروبا، لاستثناء تلك المواد التي تنتجها المستوطنات. وشكل هذا التطور مبرراً آخراً لمعارضي سياسة الحكومة الإسرائيلية للتدليل على العبء الاقتصادي للمستوطنات.

ويلفت الكاتب شلومو تسرنا الانظار للتأثير السلبي للاستيطان على القيم السائدة في المجتمع الإسرائيلي. ويصف المستوطنات بانها «دفيئات» المحرضين على الديموقراطية وحكم القانون. ويشير إلى ان المستوطنات هي «مهد الجرائم على خلفية سياسية». في المقابل ينتقد المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين، المعروف بتوجهاته اليمينية، قرار الأمم المتحدة قائلاً: «إن الشعب اليهودي هو الضحية الأولى لجرائم الحرب. ولا يجوز ان يقذف بهذه التهمة». ويعترف روبنشتاين ان القانون الدولي، حسب ميثاق جنيف الصادر في العام ١٩٤٩، يقر بان الاستيطان جريمة حرب، لكنه يدعي أن تلك كان خاصاً بالمانيا النازية التي نقلت مجموعات كبيرة من سكانها للاستيطان في الاراضي التي احتلتها من اجل تغيير طابعها الديموغرافي. ويرى روبنشتاين في هذا القرار «نكسة دولية» لإسرائيل، إذ ان إدارة الرئيس جيمي كارتر تعتبر الاستيطان «غير قانوني»، وأصبح في عهد رونالد ريغان يعرف بـ «عقبة في طريق تحقيق السلام». وفي عهد كلينتون تصفه اولبرايت بانه «قد يكون عقبة في تحقيق السلام». ويخوض الصحافي اليميني شموئيل شنيتسر جدلاً «سفسطائياً» مع الذين بادروا لاتخاذ قرار الأمم المتحدة قائلاً: «إنه، حسب طريقتكم، فإن كان يجب تقديم الفاطميين الذين بنوا مدينة القاهرة لمحكمة جرائم الحرب، لأنهم قدموا من تونس للاستيطان في أرض محتلة» («معاريف» ١٩٩٨/٧/٢١).

ويدافع رئيس حركة «موليدت» الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي عن مساهمة المستوطنات اليهودية في الجهد الأمني قائلاً: «إنها قواعد متقدمة للجيش وخط الدفاع الإسرائيلي الأول في مواجهة مخططات الفلسطينيين العدوانية». ولا يفوت احد قيادات المستوطنين بنحاس فالنشتاين ان يذكر ان ابناء المستوطنات «يشكلون العمود الفقري للوحدات الميدانية المختارة في الجيش الإسرائيلي». ويحمل فالنشتاين على الذين يشيرون للآثار السلبية التي يتركها الاستيطان على الاقتصاد الإسرائيلي، ويتساءل: «من قال إن الإصرار على المصالح القومية للأمم والشعوب غير مرتبط بتضحيات اقتصادية». لكنه في المقابل يبرز المساهمة الكبيرة التي تضطلع بها المستوطنات اليهودية في استيعاب آلاف المهاجرين الجدد، خصوصاً من روسيا واثيوبيا. ويقول «إن اليهود الاثيوبيين الذين كانوا يفترشون الارض ويلتحفون السماء يعيشون الآن في فيلات وسط جنات خضراء داخل المستوطنات، وهذا هو قمة الانجاز الصهيوني». ولم يفت المعارضون لسياسة الحكومة الاستيطانية ان يشددوا على انهم ضد ازالة المستوطنات القائمة، بل انهم دعوا إلى «ترشيد» الأنشطة الاستيطانية حتى لا تمس بعلاقات إسرائيل الخارجية ومصالحها الاقتصادية عن طريق الاسراع في الوصول إلى تسوية سياسية تجعل العرب يسقطون الاستيطان كمسالة مثار خلاف بين الجانبين. وعاد كبير الكتّاب العبريين وأحد مرجعيات اليسار الفكرية آ. ب. يهشوع ليصف الدعوة إلى إزالة المستوطنات اليهودية القائمة بأنها «فكرة نازية».

ومع قرب حلول الذكرى الخامسة للتوقيع على «اتفاقات أوسلو» فإن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو كرر طمأنته المستوطنين، قائلاً ما قاله ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل: «ليس مهماً ما يقوله الغوييم (الأغيار)، لكن المهم ما يفعله اليهود». وكرر نتانياهو استخفافه بقرار الأمم المتحدة سابق الذكر واصفاً الاستيطان بـ «حجر الزاوية في المشروع الصهيوني»، وأكد للمستوطنين انه لن يتم التراجع عنه.

* صحافي فلسطيني.

مستوطنان ينقلان اثاث منزل

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

معاناة الفضائيات العربية

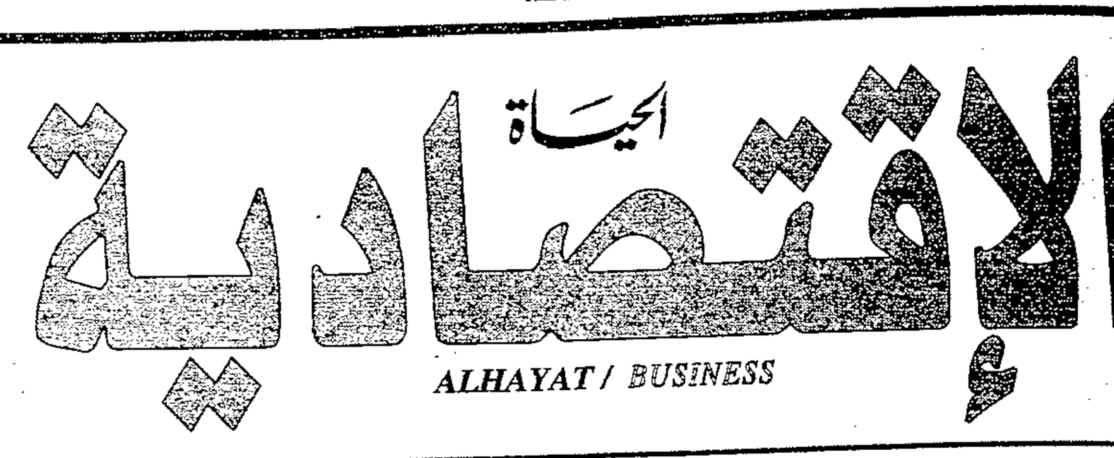
■ أبرز المفكر البحريني محمد جابر الأنصاري ضمن مقاله في العدد ١٢٩٢٥ من «الحياة» بعض جوانب ازمة الخطاب الاعلامي العربي وما يتسم به اجمالاً من قتامة المنظر بشفافية الجوهر لأعلام دول اخرى.

لو جردت المحطات الفضائية من برامجها الاذاعية (الاخبار المطولة والأغاني المكررة) وافلامها ومسرحياتها المستهلكة وحتى من مسلسلاتها المتماثلة (الباشوية والتاريخية) المعدّة خصيصاً إما للتلفزيون ولرمضان المبارك فلن يظفر المشاهد الا ببرامج محلية الطابع سواء كانت رياضية او او ترفيهية وذلك لمعظم فضائيات العرب.

ان الاسلوب القروسطي الضحل المتمثل في اضفاء قداسة جوفاء ضمن مفردات سمجة أمست نشازاً أمام ما يراه المشاهد العربي ويسمعه من مفردات متحضرة في وصف قادة أعتى وأقوى دول العالم.

ان مطالبة الفضائيات العربية في ابراز مفاهيم «المواطنة» و«المشاركة» تتصف بالطموح اكثر من الواقعية «ففاقد الشيء لا يعطيه». فالمواطنة النابعة من الانتماء بأن جردت من حق المشاركة في اتخاذ قرارات تمس المواطن نفسه قبل غيره سواء كانت سياسية أو اقتصادية او ثقافية او اجتماعية ستحصر مفهوم المواطنة في «الانتماء الجغرافي الى بقعة سكن وشلة من المعارف والاصدقاء والاقرباء». فلا مواطنة حقيقية من دون مشاركة. لعل اهم ايجابيات الفضائيات بروز محطات فتحت شواطئ مفاهيم الرأي الآخر والاتجاهات المتعاكسة ورغم ضحالة عمق تلك الشواطئ في انكفائها على الجانب السياسي دون الثقافي والاجتماعي والفلسفي لكنها تبشّر بتعليم فن العوم لجيل قد يكتسب المهارة ليغوص بحثاً عن لآلئ فكر ميز اجدادنا.

الرياض - يوسف عبدالرحمن الذكير



في سوق لندن (● ١٦،٤٥ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٧٨٠٢	١،٧٨٥٣ / ١،٧٧٨٤ / ١،٧٨٣٣
الين الياباني	١٤٤،٧٢	١٤٥،١٥ / ١٤٤،٥١ / ١٤٥،٤٤
الجنيه الاسترليني	١،٦٣٢٤	١،٦٣٣٧ / ١،٦٣٤٨ / ١،٦٢٦٣

النفط في سوق لندن — تسليم أيلول (سبتمبر) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٣،٦٥ — السعر السابق ١٢،٧٥

الذهب في سوق لندن — اقفال الثلاثاء: ٢٨٥،٨٠ — السعر السابق ٢٨٣،٨٠

الغاء رمز التخابر الدولي مع سورية

لبنان: زيادة الرسم الشهري للهاتف الى ١٣ دولاراً وخفض تعرفة المكالمة وتوحيدها بين مختلف المناطق

□ بيروت - مالك القعقور
□ لندن - «الحياة»

■ وضعت وزارتا المواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان وسورية في الخدمة «التخابر المباشر» بين البلدين من خلال الرمز (٠٢) للمشتركين في لبنان و(٠٦) للمشتركين في سورية وألغي الرمز الدولي وخفضت التعرفة بنسبة ٤٥ في المئة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سياسة تعريفية واستراتيجية متكاملة، كما قال لـ «الحياة» المدير العام للصيانة والاستثمار في الوزارة عبدالمنعم يوسف. واضاف «ان رسوم التأسيس خفضت من ٤٠٠ الف ليرة الى مئتي الف، وهذه الدفعة الاولى والوحيدة التي يدفعها المشترك ليحصل على خط هاتف. وفي لبنان تسع مناطق هاتفية بتسعة رموز ويدفع المشتركون تعرفة للخدمة بين المناطق الهاتفية تبلغ ٤٠ ليرة للدقيقة وتعرفة محلية تبلغ ٣٠ ليرة ضمن المنطقة الهاتفية الواحدة ووحدنا التعرفة وجعلناها من جنس واحد وطبيعة واحدة وقيمتها الجديدة ٣٥ ليرة للدقيقة». وقال السيد يوسف «لنتمكن من تغطية نفقات الخفض رفعنا رسم الاشتراك الشهري من ثمانية آلاف الى ٢٠ الف ليرة (١٣ دولاراً)». ويشار الى ان قيمة الاشتراك الشهري للهاتف في بريطانيا تراوح بين ٧ و١٠ دولارات حسب الخدمة مع اعطاء حسومات دورية للمستهلك.

وخفضت تعرفة الاتصال بين لبنان وسورية من ٩٠٠ ليرة الى ٥٠٠ ليرة للدقيقة. واعتبر ان «بين لبنان وسورية اكبر المشاريع المشتركة بين لبنان واي دولة عربية في مجال الاتصالات، اذ بينهما مشروع كيبل بحري يمر في صيدا وبيروت وطرابلس وطرطوس وتتحمل كلفته الادارتان اللبنانية والسورية، اضافة الى مشروع خط لاسلكي يصل بيروت مع دمشق مباشرة ومشروع الألياف بصرية. وتبلغ قيمة هذه المشاريع ٢٠ مليون دولار. وعن التخابر الدولي وامكان خفض اسعاره، قال: «لدينا اليوم تعرفتان نهارية وليلية. وهذه الاخيرة بنصف قيمة التعرفة النهارية وهذه التعرفة ستخفض لاحقاً بنسبة ٤٠ او ٣٠ في المئة وتدخل بها التعرفة التحاسبية بين الدول والمسافة».

وعن المشاريع المحلية الاخيرة ومن نفذها، اوضح يوسف ان في لبنان ثلاثة مشاريع للهاتف اولها مشروع المليون خط الذي وقع نهاية عام ١٩٩٣ مع ثلاث شركات عالمية هي «ألكاتيل» و«اريكسون» و«سيمنس»، وانتهت من تنفيذه وأصبحت لدينا شبكة حديثة ومتطورة. واشار الى ان التقديرات بنيت على اساس النسبة المئوية في توفير الخدمة الهاتفية لنمو الحركة الاقتصادية.

وقال: «في لبنان نحو ١،٣ مليون خط تفي بالطلب المنظور مدة عشر سنوات لكنها لا تغطي كل المناطق اللبنانية ما دفع الوزارة الى توقيع عقد لبناء ٥٠٠ الف خط لتغطيتها. واصبح لدينا نحو ١،٨ مليون خط اي ما يعادل نحو ٥٠ في المئة. وهذا يعني اننا اصبحنا في مصاف الدول المتطورة، علماً أن المعدل الوسطي في الدول العربية يبلغ ٥ في المئة، اضافة الى ١٠ في المئة من الخطوط الخليوية».

وكشف السيد يوسف ان عدد المشتركين على شبكة المليون و٢٠٠ الف خط المنجزة نحو ٦١٥ الف مشترك. والمشروع الآخر قيد التنفيذ، وستصل الخطوط الى كل قرية في لبنان نهاية ١٩٩٩. وستكون مغطاة بشبكة هاتفية ثابتة ومبنية بسنترالات رقمية إلكترونية تؤمن خدمات متطورة جداً، توازي الخدمات في اوروبا وأميركا، على شبكة من الالياف الضوئية المتكاملة وتربط المشتركين ومتطورة جداً.

وأوضح ان الشبكة الثابتة تؤمن للخزينة شهرياً نحو ٣٠ بليون ليرة لبنانية، رافضاً الدخول في توقعات عما سيؤدي اليه انخفاض رسم التأسيس. وأشار الى ان «التخابر مع سورية من خلال الرمز (٠٢) سيدر على الخزينة نحو مليون ونصف المليون دولار شهرياً».

منحة أوروبية لتأهيل الجهاز الإداري في لبنان

■ بيروت - رويترز - وقع لبنان أمس اتفاقاً مع الاتحاد الاوروبي يحصل بمقتضاه على ٣٨ مليون وحدة نقد اوروبية (٤٢ مليون دولار) منحة للمساعدة في تمويل برنامج لإعادة تأهيل الجهاز الاداري في الدولة. وقال بشارة مرهج وزير شؤون الاصلاح الاداري عقب توقيع اتفاق المنحة مع ديمتريس كوركولاس المسؤول الكبير في الاتحاد الاوروبي، ان البرنامج الذي يمتد ثلاث سنوات يهدف الى دعم الجهود اللبنانية لإعادة تأهيل المواقع الادارية الرئيسية.

وقال كوركولاس ان الاتفاق ينبثق من اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية المتفق عليه في برشلونة عام ١٩٩٥.

وقال نبيل الجسر رئيس مجلس التنمية والاعمار اللبناني ان الاتفاق جزء من برنامج تبلغ قيمته ١٠٤ ملايين وحدة نقد اوروبية.

بطاقة ائتمان بالليرة السورية

■ دمشق - «الحياة» - قال المدير العام لـ «المصرف التجاري السوري» محمود مثقال ان الدراسات مستمرة لإصدار «بطاقة ائتمان بالليرة السورية» للتعامل فيها عبر «المصرف التجاري» و«صندوق توفير البريد» الحكوميين، لافتاً الى ان الاتحاد الأوروبي قدم مساعدات للمصرف لربط الادارة مع الفروع في دمشق والمحافظات الأخرى عبر الكومبيوتر.

وأوضحت مصادر ديبلوماسية أوروبية لـ «الحياة» ان قيمة المنحة التي قدمها الاتحاد الأوروبي تبلغ نحو خمسة ملايين دولار وتشمل تأهيل العاملين وتدريبهم وتأهيل مديرين مستقبليين للفروع، ومن المتوقع ان يبدأ مطلع الشهر المقبل العمل بنظام «سويفت» لاجراء التحويلات والإيداعات خلال ثوان عن طريق الحاسوب.



كيشي ميازاوا. (ا ف ب)

وزير المال الياباني: سنتدخل في الأسواق لحماية الين

■ طوكيو - رويترز - اتخذت الحكومة اليابانية الجديدة موقفاً هجومياً امس لحماية الين المتهاوي محذرة اسواق المال العالمية من تدخل البنك المركزي.

وقال كيشي ميازاوا وزير المال ان الاسواق أساءت تفسير تصريحات أدلى بها الاسبوع الماضي على انها تعني ان التدخل في السوق أمر غير ضروري.

واضاف: «من المحتم علينا كمؤسسات مالية ان نتدخل في اسواق العملات الاجنبية حتى نواجه التحركات التخريبية في الاسواق».

وارتفع الدولار مقابل الين الى اعلى مستوى منذ سبعة اسابيع، وسجل ١٤٦،٠٥ ين في التعاملات المبكرة في طوكيو امس، ثم هبط الى ١٤٤،٢٠ ين قبل ان ينتعش من جديد بعد الظهر.

واغلق الدولار على ١٤٤،٨٥/١٤٤،٩٥ ين بالمقارنة مع سعر الاغلاق في نيويورك الليلة الماضية على ١٤٥،٨٠ ين.

وقال وسطاء ان الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية اغلقت امس منخفضة، اذ أدى الانخفاض الحاد للين في نهاية التعاملات الى تزايد التوقعات المتشائمة.

وانخفض مؤشر «نيكاي» ١٤١،٥ نقطة او ٠،٨٨ في المئة الى ١٦٠٢٣،٥٨ نقطة.

الكويت: البرلمان يرفض ثانية اقرار موازنة "مؤسسة البترول"

■ الكويت - رويترز - رفض مجلس الامة (البرلمان) لليوم الثاني على التوالي اقرار موازنة مؤسسة البترول الكويتية لسنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

وامتنع اربعة من اعضاء البرلمان الـ ٣٣ الذين حضروا جلسة البرلمان عن التصويت. وينبغي ان يقر ٣٢ نائبا على الاقل موازنة سابع اكبر مؤسسة نفطية في العالم للسنة المالية التي بدأت في اول تموز (يوليو) الماضي. ونتيجة تكرار عدم اكتمال النصاب اللازم تخلف البرلمان عن جدول اعماله كما تأجل اقرار موازنات مهمة من بينها الموازنة العامة للدولة.

وكان المجلس اقر الاثنين الماضي البيان المالي الختامي للشركة عن عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الذي اظهر تحقيق ربح صاف بلغ ١،٣٦٩ بليون دينار (٤،٤٥٨ بليون دولار) بزيادة ٧٩٨،٨٢١ مليون دينار على المتوقع في الموازنة. واودع نحو ١،٢٣٣ بليون دينار من صافي الارباح في احتياطات الدولة و ١٣٧ مليون دينار في احتياطات الشركة.

وتعرضت المؤسسة لانتقادات في اخر جلستين واتهم نواب مسؤولين كبارا لم تذكر اسماؤهم بالحصول على منافع من المناقصات.

كما انتقد البعض قرارات استثمار وسياسة التوظيف مطالبين بزيادة عدد الكويتيين العاملين في الشركة. وتستثمر الشركة نحو ٤،٣ بليون دينار معظمها في ادوات مالية ومصارف.

وفي الشهر الماضي قدمت المؤسسة الى البرلمان موازنة معدلة لسنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ وخفضت تقديرات الارباح الصافية بواقع ١٣،٨١ مليون دينار الى ٦٦٠،٥٩ مليون دينار بسبب تراجع اسعار النفط في العالم. وخفضت ايضا اجمالي الايرادات المتوقعة بواقع ٦٤٨ مليون دينار الى ٣،٢٥٨ بليون دينار وقدرت الانفاق عند ٢،٦٢٤ بليون دينار.

خام "برنت" يستفيد من التوتر العراقي

■ لندن - رويترز - قال متعاملون ان سعر خام القياس «برنت» في بورصة النفط الدولية في لندن ارتفع في اوائل تعاملات خفيفة نسبيا امس الثلثاء بفضل دعم من جراء التوتر بين العراق والامم المتحدة. وجرى التعامل على خام القياس في تعاقدات أيلول (سبتمبر) بسعر ١٢،٦٥دولار للبرميل بارتفاع تسعة سنتات على سعر الفتح.

وقال احد المتعاملين: «السوق هادئة للغاية... وارتفع السعر قليلا بسبب العراق، ولولا ذلك لظلت الاسعار ثابتة». وازداد التوتر بين العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بالاشراف على ازالة ما لدي العراق من اسلحة الدمار الشامل بعدما قطع رئيس اللجنة ريتشارد بتلر زيارته الى بغداد وقال ان محادثاته معها قد تتوقف بعدما عجز عن تحقيق تقدم في محادثاته.

الكويتيون اكبر جالية عربية تملك أراضي في الأردن

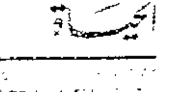
□ عمان - صلاح حزين

■ أظهر احصاء صادر عن دائرة الاراضي والمساحة ان المواطنين الكويتيين يأتون في مقدم المالكين غير الاردنيين لأراض اردنية.

واشار الاحصاء الى ان ٣٢ كويتياً يملكون ٢٦ قطعة لأرض مساحتها نحو ٣٥٥٨ دونماً. وهم الجالية الاكبر من غير الاردنيين من عرب واجانب ممن يملكون ارضاً في المملكة.

وذكر ان عدد المالكين من الاجانب والعرب لاراض اردنية بلغ ٣٣٦ مالكاً من بينهم ١٤ اجنبياً. واشار الاحصاء الى ان عدد قطع الاراضي التي يملكها غير الاردنيين بلغ في الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية ٢٨٥ قطعة مساحتها الاجمالية نحو ٦٧٤٧ دونماً، منها ١٩٠ قطعة مساحتها ٣١٢٦ دونما (قطع سكنية) و٧١ قطعة مساحتها ٣٦١٦ دونماً (قطع زراعية). وتلى الكويتيين الفلسطينيون من قطاع غزة الذين بلغ عددهم ١٠٩ اشخاص يملكون ٩٤ قطعة بمساحة ١٣٣٠ دونماً تلاهم ٣٩ سورياً يملكون ٢٨ قطعة مساحتها ٨٧٢ دونماً و٣٢ سعودياً يملكون ٢٩ قطعة ارض مساحتها ٣٦٠ دونماً و٦٢ فلسطينياً يملكون ٥٥ قطعة ارض مساحتها ٣٣٢ دونماً.

وحلّ الاميركيون في المرتبة الاولى بين الاجانب اذ يملك اربعة منهم ١١ دونماً.



في حال فرض الاتحاد الاوروبي رسوماً على صادراتها النسيجية

مصر تهدد بتعليق مفاوضات الشراكة مع اوروبا

القاهرة - حسين عبد الجابي

هددت مصر بتعليق مفاوضات الشراكة مع اوروبا في حال فرضت قضايا الاغراق المرفوعة من دول الاتحاد الاوروبي ضد صادرات المنسوجات المصرية.

وشددت منظمات الاعمال في مصر في اجتماعها على انه لا يجوز المساومة على اي عضويات في هذا المجال، وتكرر من حيث المبدأ تشكيل لجنة مشتركة من منظمات الاعمال للتفاوض مع الاتحاد الاوروبي بحيث تحل الازمة في الوقت الذي تمدد فيه بعض رجال الاعمال على ضرورة اتخاذ موقف موحد لدعم وجهة نظر المصدرين المصريين وخفض الواردات من الاتحاد الاوروبي.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الشراكة السفير جمال بيومي ان مصر في ازمة عليها وضع الاجراءات اللازمة لمواجهتها، مشيراً الى ان ملاحظة فرض عليها خطر تصاعد منذ ١٩٩٦ وبذلت جهوداً لحلها.

ومن اختلاف وجهات النظر بين الحكومة والقطاع الخاص في موضوع الشراكة، لافتاً الى ان صالح البلاد هو الهدف الاساسي.

الى ذلك اكد الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام للغرف العربية الاوروبية المشتركة عبد الكريد المدرس ان مسعى المفوضية الاوروبية الى فرض حظر على صادرات القطن المصري الخام كاجراء مضاد للاغراق السلعي يشكل تناقضاً سافراً لإعلان برشلونة، كما يشكل نكسة خطيرة ضد النمو الاقتصادي في مصر.

واشار في بيان وزعه امس الى ان المفوضية الاوروبية تسعى الى تحييد مواقف واكتساب ود معظم الدول الاعضاء المناهضة لبدء الاجراء، وذلك برفع اسم تركيا، وهي الدولة الاقل تصديراً لتلك السلعة من قائمة الحظر، الا ان هذه الخطوة لا تشكل الا مناورة مرفوضة وغير مستساغة ولا تؤدي الى ازالة الاجراء المجحف المفروض على مصر.

واضاف ان تركيا تتمتع بمميزات ضخمة ليست متوافرة حتى الآن للدول العربية في تجارتها مع الاتحاد الاوروبي، مشيراً الى ان شطب اسم تركيا من قائمة الحظر يعتبر تصرفاً غير موضوعي ولا يستند الى المبادئ والقيم التجارية المتعارف عليها بين دول العالم.

وذكر ان باقي الدول العربية الاخرى تنظر بعين القلق الى ذلك الاجراء، وتساءل عما اذا كان ذلك يشكل مؤشراً واضحاً لما يمكن ان يحدث في مجالات تجارية اخرى، يجوز ان تستخدم فيها قوة وسلطة الاتحاد الاوروبي لقمع المصالح المشروعة للاطراف الاخرى.

وقال انه على رغم ان إعلان برشلونة يتعلق بتحرير التجارة، الا انه لم يتطرق الى قضايا الاغراق السلعي. ونفت مصر بشدة الاتهام الموجه إليها في هذا الشأن. علاوة على ان ذلك الاتهام لم يكن مدعوماً من جانب غالبية الدول الاعضاء في الاتحاد.

واشار المدرس إلى ان تلك الدول وجهت انتقادات علنية للمفوضية الاوروبية قائلة بأن ذلك الاجراء ادى الى ضياع الكثير من فرص العمل المحلية في صناعة النسيج، ليس في مصر وحدها، بل في تلك الدول ذاتها. وضرب مثلاً بالمملكة المتحدة والتي تأثرت فيها نحو سبعة آلاف وظيفة نتيجة لذلك الاجراء.

جدة: مجلس الغرف ينظم المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين

الرياض - «الحياة»

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين والمصريين المقرر عقده في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وذلك بالتعاون مع جمعية رجال الأعمال المصريين والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وبمشاركة أكثر من ٥٠٠ من رجال الأعمال البارزين في كلا البلدين.

وقال رئيس مجلس الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية المهندس خالد بن عبدالله الزامل إن الإجتماعات المتعاقبة لمجلس الأعمال السعودي - المصري واللجنة السعودية - المصرية المشتركة كشفت أن التعاون الإقتصادي فيما بينهما ليس مجرد حاجة تدفع اليها العواطف الأخوية بل هي ضرورة تمليها الإعتبارات الإقتصادية الخاصة بدوافع ومقومات الإستثمار على مستوى المستثمر الفرد. كما تفرضها توجهات التنمية الإقتصادية الشاملة.

يذكر أن المؤتمر الأول لرجال الأعمال السعوديين والمصريين عقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٢ بمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال في البلدين الشقيقين.

الدول العربية تكثف برامجها الاصلاحية لمواجهة انخفاض اسعار النفط

لندن - نديم كعوش

يتوقع ان تكثف الدول العربية برامج الإصلاح الاقتصادي في الفترة المقبلة بسبب انخفاض اسعار النفط وحض محللون اقتصاديون على التركيز على عمليات التخصيص وتحسين مناخ الاستثمار لاستعادة رؤوس الاموال الضخمة في الخارج.

واشار هؤلاء الى ان هناك تنبؤات ببقاء اسعار النفط ضعيفة في السنوات القليلة المقبلة ما يعني انخفاض ايرادات الدول الخليجية وبالتالي تدني المعونات المالية للدول العربية الاخرى.

وقال الخبير الاقتصادي إحسان ابو حليقة: ان الدول العربية كانت تعتمد بشكل رئيسي على المساعدات الخليجية في دخلها من العملة الصعبة إضافة الى تحويلات مواطنيها العاملين في الخارج.

واضاف: «اعتقد انه في ظل انخفاض اسعار النفط والمشاكل المالية لدول الخليج سيتحول هذا الدخل الى ادنى مستوى له ولن يمثل مصدراً مهماً للعملة الصعبة مما سيدفع الدول العربية الى الاستمرار بالاصلاحات بل وتسريعها».

وبدأت دول الخليج خفض معوناتها الخارجية في اعقاب ازمة الخليج الاخيرة بسبب الانخفاض الحاد في ايراداتها النفطية وارتفاع العجوزات المالية لديها نتيجة المساهمات المادية الكبيرة خلال الازمة.

وتقدر تلك المعونات حالياً بنحو بليون دولار سنوياً، ويتوقع ان تشهد مزيداً من الخفض في ضوء ارتفاع الحاجات التنموية لدول الخليج.

ووصلت المساعدات اوجها اثناء الفورة النفطية، إذ بلغت ٣١,٨ بليون دولار بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ و٣٢,٧ بليون دولار بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ ووصل اجمالي المعونات الى نحو ١٠٥ بلايين دولار تلقت الدول العربية اكثر من ٧٠ في المئة منها.

وقدمت السعودية معظم هذه المعونات (اكثر من ٦٠ في المئة) تلتها الكويت والامارات وشكلت مع تحويلات المغتربين نحو ثلثي دخل بعض الدول العربية من العملة الصعبة.

وقال الخبير الاقتصادي هنري عزام ان انخفاض اسعار النفط «سيدفع دول الخليج وغيرها من الدول العربية الى الاسراع في خطط الاصلاح الاقتصادي التي لا تزال تسير ببطء على رغم المصاعب الاقتصادية والمالية لمعظم الدول العربية».

واضاف: «اعتقد انه ليس لدى هذه الدول اي خيار سوى اعادة هيكلة اقتصادها خصوصاً توسيع دور القطاع الخاص وجذب الاستثمار الاجنبي الذي يشكل عاملاً حاسماً في تحقيق معدلات نمو قابلة للاستمرار».

واطلقت دول عربية عدة برامج اصلاح اقتصادي في الاعوام الاخيرة بمساعدة صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية المحلية والدولية، بعد تفاقم مشاكلها الاقتصادية بسبب تراكم الديون ومحدودية الانتاج والنقص الحاد في العملات الصعبة خصوصاً في المساعدات الخارجية وتحويلات المهاجرين.

واعلن بعض هذه الدول حصول تقدم في برامج الاصلاح من جهة انخفاض البطالة والتضخم وارتفاع معدلات النمو وتدفق الاستثمارات.

لكن صندوق النقد العربي حض هذه الدول على مواصلة الاصلاحات لإنعاش الاقتصاد الوطني ومواجهة التطورات الاقتصادية العالمية خصوصاً انفتاح الدول على بعضها بعد تاسيس منظمة التجارة الدولية.

واشار الصندوق في دراسة حديثة الى انه «ينبغي على الدول العربية الاخرى ان تطبق برامج اصلاح لمعالجة مشاكلها الاقتصادية، خصوصاً مشكلة البطالة التي باتت تهدد مجتمعات هذه الدول ومشكلة التضخم التي تجاوز معدلها ١٠٠ في المئة في السودان والعراق والصومال».

وقدر الصندوق، ومقره في ابو ظبي، جميع ديون الدول العربية باكثر من ١٥٠ بليون دولار، وتشكل خدمة الدين الخارجي في عدد من الدول الاعضاء اكثر من نصف صادراتها ما يستنزف ايراداتها من العملة الصعبة.

وقال الاقتصادي الاماراتي زهير كسواني ان على الدول العربية التركيز على جذب الاستثمار الخارجي لتمويل برامج الاصلاح من خلال تحسين قوانين الاستثمار واعطاء مزيد من الحوافز للمستثمر الاجنبي.

واشار الى ان هناك «بوادر على عودة بعض رؤوس الاموال العربية من الخارج، لكن هذه الاستثمارات لا تشكل سوى جزء يسير من الموجودات العربية في الخارج».

وقدر مصرفيون الاستثمارات العربية في الخارج بما يراوح بين ٦٠٠ و٨٠٠ بليون دولار تتركز في الدول الغربية على شكل ودائع مصرفية وعقارات وسندات حكومية واوراق مالية.

إيران تجري محادثات لاستيراد التكنولوجيا لمجمع بتروكيماويات

طهران - رويترز - قال مسعود جامشيدي المدير العام لمجمع البتروكيماويات في خراسان ان المجمع يجري محادثات مع النمسا وايطاليا وكندا وفرنسا والصين والهند لاستيراد تكنولوجيا لتاسيس وحدات انتاج ميلامين بلوري ويوريا مغلفة بالكبريت وكبريتات الالومنيوم وحامض الكبريتيك بكلفة ١٣٥ مليون دولار و٧٠ بليون ريال (٢٣ مليون دولار).

واضاف ان وفوداً من هذه الدول ستزور المجمع قريباً.

وتكلف مجمع خراسان ٥٢٠ بليون ريال و٤٢٥ مليون دولار وبدأ الانتاج في تموز (يوليو) عام ١٩٩٦.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المجمع رفع انتاجه الشهري من اليوريا الى اكثر من ٤٧٧٠٠ طن من ٤٥ الف طن.

وقال جامشيدي للصحافيين ان استهلاك اليوريا المحلي بلغ ١,٢ مليون طن سنوياً.

ونقلت الوكالة اول من امس عن جامشيدي قوله في اقليم خراسان الشمالي الشرقي: «الوحدات الاربع المنتجة لسماد اليوريا في المجمع تنتج اكثر من ١,٨ مليون طن كل، واضاف ان ٣٠٠ الف طن تصدر كل عام.

وقالت ايران انها انتجت عشرة ملايين طن من الكيماويات في السنة الفارسية المنتهية في ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩٨.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٩	,٥٠٠٩	٥,٨١١	٤٧٢,٩	١٩,٤٦	٤,٨٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٠٨	,٤٧٥٥	٣٨,٧٠	١,٥٩٣٣	,٣٩٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٣٨	,٤٨٥٦	٣٩,٥٢	١,٦٢٧١	,٤٠٨٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٢	٤,٧٣١	٣٨٥,٠	١٥,٨٥	٣,٩٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٢	٤,٦٣٣	٣٧٧,٠	١٥,٥٢	٣,٨٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٩	,٤٩٠٠	٣٩,٨٨	١,٦٤١٩	,٤١١٩
الليرة اللبنانية	١٥٠٧	٢٤٥٩,٤	٨٤٤,٨	١٠,٣٨	٢٥٢,١	١٠٠٥,١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٥٥٠	,٥٢٤٥	٤٢,٦٨	١,٧٥٧	,٤٤٠٨
الدينار الارتني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٥١٩	٢٠٥,٠	٨,٤٤٠٣	٢,١١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٨,٤	,٠٠١٤	,١٧٠٩	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٢٧	-	,٣٤٣٥	,٠٠٤٢	,١٠٢٥	,٤٠٨٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٢	,٥٦٠٦	,٠٠٦٨	,١٦٧٣	,٦٦٦٩
الين الياباني	١٤٥,١٦	٢٣٦,٩	٨١,٣٨	-	٢٤,٢٩	٩٦,٨١
المارك الالماني	١,٧٨٣٧	٢,٩١١	-	,٠١٢٢	,٢٩٨٤	١,١٨٩
الفرنك الفرنسي	٥,٩٧٥٧	٩,٧٥٢	٣,٣٥٠	,٠٤١١	-	٣,٩٨٥
الفرنك السويسري	١,٤٩٩٣	٢,٤٤٦	,٨٤٠٥	,٠١٠٣	,٢٥٠٨	-
الليرة الايطالية	١٧٥٩,٨	٢٨٧١,٩	٩٨٦,٦	١٢,١٢	٢٩٤,٤	١١٧٣,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٦٨	٧,٧٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٤٥	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٤,٨٧	٥,١٢	٤,٨٧	٥	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٥٠	٤,٥٦	٤,٢٥	٤,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦,١٠	٢٨٦,١٥	٢٨٨,٨٥	٢٩٠	٢٩٠,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٧	٥,٤٠	٥,٥٢	٥,٥٥	٥,٦٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٧,٥٠	٣٧٧	٣٧٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩
نحاس (دولار)	١٦٣٠	١٦٦٧	١٦٩٦	١٦٩٩	١٦٨٦	١٦٥٣	١٦٨٧	١٧١٥	١٧١٧	١٧٠٧
الومنيوم (دولار)	١٢٩١	١٣١٠	١٣٣٦	١٣٤٣,٥	١٣٤٢,٥	١٣١١	١٣٢٨	١٣٥٠	١٣٥٩	١٣٦٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤٤,٥	١٠٥٦,٥	١٠٦٦,٥	١٠٧١,٥	١٠٦٦	١٠٦٧	١٠٧٨	١٠٨٨	١٠٩٣,٥	١٠٨٧
نيكل (دولار)	٤١١٠	٤١٦٠	٤٣٢٥	٤٣٧٠	٤٣٥٥	٤١٧٥	٤٢٢٥	٤٣٦٠	٤٤٣٥	٤٤٢٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٢,١٥	١٢,٤٠	١٢,٧٠	١٢,٦٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٣	١٣,٠٥	١٣	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٧٥	١٣,٨٠	١٤,١٥	١٤,٢٥	١٤,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٥٦	١٠١,٢١	١٠٦,٤٣
العائد	٥,٤٤	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٦٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٨/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٥	٢٤٩,٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٧٢	١٦٥٨	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٦٦	١٠٥٤	ايلول
قمح (جنيه)	٦٧,٩٥	٧٠,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧١,٦٥	-	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٤١,٤	١٤٤,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	٨٠	١٦٣	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٣	٧/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥١١	١,١٥١٧
الجزائر	دينار	٥٩,٠٦	٥٨,٩٠
المغرب	درهم	٩,٦٨٦٠	٩,٦٧٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠١,٩٦	٢٠١,٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٠	٧,٧٤٥٨
باكستان	روبية	٤٩	٤٩
الفيليبين	بيسو	٤٢,١٠	٤١,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٧٣٢٥	١,٧١٠٥
تايوان	دولار	٣٤,٣٦	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤٠,٨٠	٤٠,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٥٧	,٨٩٨٠
اليونان	دراخما	٢٩٦,١٩	٢٩٤,٦٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٥٤	١٥٠,٢٥
الفرنك الافريقي	-	٥٩٦	٥٩٦,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٧٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٦	٥٩٦,٥٠
استراليا	دولار	١,٦٥٩٢	١,٦٢٤٤
كندا	دولار	١,٥١٣٤	١,٥٠٧١
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٢١	,٧٤٩١
قبرص	جنيه	,٥٢٤٠	,٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٥	١٥٨٩٤	٢٠٣٠٨٩	٥٣١١٥	١٩٩٨-٠٨-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.١٢	١١	١٦٦٥١	١١٤٨٣	٣٦٢٠	١٩٩٨-٠٨-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٥	١٥٨٩٤	١٦١٩٩٣	٧٧٠٠	١٩٩٨-٠٨-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١.١٢	١٦٨٤٠	١٧٨٣٣	١٢٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٨٧	-	٢٥٥٤٥	٣٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٣٧	٤٢٩٥٣	١٦٤٤٦	٩١٤٦	١٩٩٨-٠٨-٣
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٨٥	٢٢٥٧٥	١٦٧١٥	١٩٩٨-٠٨-٣
بنك بيبلوس	٣.٠٦	٣	٤٥٢١	٨٤٥٩٧	٣١٨٠	١٩٩٨-٠٨-٣
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩٢٠	٣٧٨١١	-	١٩٩٨-٠٨-٣
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٩	١٩٠٠٠	١٣٣٩٧	١٩٩٨-٠٧-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٣٣٦٥	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	-	٢٤٦٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣
شركة اترنيت	١.١٥	-	١٧٥٠	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١.٩٦	٢٩٨٠	٧٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٦٠	-	-	-



صناعة الأقمار الصغيرة تلوح في أفق المنطقة العربية

"قمر الخليج" للاتصالات والعلوم والبيئة والأعمال

□ تورين – محمد عارف

■ انفق العالم العربي خلال العقدين الأخيرين بلايين الدولارات على شراء وتاجير الاقمار الاصطناعية والصواريخ حاملة الاقمار وخدمات الاتصالات عبر الفضاء والاستشعار عن بعد.

ويُعد «قمر الخليج» (غلف سات) أول مشروع تجاري يعمل على تحويل العالم العربي من مستهلك ومستخدم للمنتجات الفضائية الى مساهم في انتاجها وتطويرها. وتفتح تكنولوجيا الاقمار الصغيرة الأبواب لانشاء كوكبة اقمار عربية للاتصالات والعلوم والبيئة والأعمال.

ذكر ذلك الخبراء العرب والايطاليون، الذين التقتهم «الحياة» في مصانع مؤسسة صناعة الطيران والفضاء الايطالية «الينيا» في العاصمة روما وفي مدينة تورين شمال ايطاليا. واتاحت الجولة، التي قامت بها «الحياة» في «مركز الاقمار الصغيرة» في روما، فرصة التعرف على اساليب الانتاج الجديدة غير المكلفة في صناعة الفضاء.

فضاء العرب

الفضاء هو القاسم المشترك للأجيال العربية الجديدة من رجال الأعمال والمهندسين والباحثين واساتذة الجامعات والصحافيين. فهم يستخدمون الاقمار الاصطناعية، او كما يسمونها «الساتلات»، في اتصالات الهاتف والفاكس والمناداة والبريد الالكتروني. ويستخدمون الاتصالات الفضائية في ارسال صفحات الصحف العربية الدولية، وبث قنوات التلفزيون الساتلي، التي يسمونها «الفضائيات»، ويتابعون النشرات الجوية التي تعدها اقمار الأرصاد والمناخ، ويستهدون بالساتلات الملاحية في الزوارق والبواخر، ويستكشفون الموارد الطبيعية عن بعد بواسطة اقمار البيئة، التي يستخدمونها حتى في مراقبة حركة الطيور والحيوانات المهددة بالانقراض، مثل طيور الحباري وغزلان المهى ودلافين الشيخ.

لكن كل هذه النشاطات تجري بمعزل عن البنية الانتاجية والعلمية للبلدان العربية. ويهدف مشروع «ساتل الخليج»، او «غلف سات»، Gulf Sat، كما يسمى رسمياً، الى تغيير هذه الصورة. ذكر ذلك الدكتور فلاح الاسترابادي، مستشار مؤسسة صناعة الطيران والفضاء الايطالية «الينيا» Alenia ورئيس شركة «ايروسبيس كونسلتانت» Aerospace Consultant Ltd. البريطانية. وقال الاسترابادي، الذي طور «غلف سات»، لـ«الحياة» ان الدراسات الفنية انتهت اخيراً، والمشروع مطروح حالياً للتفاوض مع مساهمين من مؤسسات الاتصالات والبيئة والجامعات والأعمال في المنطقة العربية.

«غلف سات»

أهم ما يميز «غلف سات» ليس كلفته القليلة، ولا استخداماته الواسعة، بل الفرصة التي يفتحها لتاسيس علوم وصناعة فضاء عربية. اكد ذلك الدكتور الاسترابادي، وهو مهندس عراقي الأصل عمل ٢٠ عاماً في مؤسستي الفضاء البريطانية «بريتيش إيروسبيس» والايطالية «الينيا» وساهم في تطوير عدد من أبرز المشاريع الفضائية، بينها المختبر الفضائي «سبيس لاب» والمحطة الفضائية الدولية الجديدة. وقال الاسترابادي ان المشروع يتيح لمعاهد الابحاث والجامعات والصناعات العربية فرص المساهمة في تطوير وبناء واختبار وتقويم حمولة الساتلات ومعداتها وبرامج الكومبيوتر الخاصة بعملها.

ويتوقع ان يلعب مشروع «غلف سات» دور رافعة اقتصادية وثقافية وعلمية وقاسماً مشتركاً بين القطاعات والنشاطات المختلفة العامة والخاصة. وتتداخل وتتفاعل عبر الساتل العربي قطاعات الزراعة والري والموارد المائية وصيد الأسماك وصناعات استخراج المعادن والثروات البحرية ومؤسسات ابحاث الجو والمناخ والبيئة وخدمات الاتصالات والمعلومات والترفيه والجامعات والمؤسسات العلمية.

سرجيو دي جوليو، رئيس وكالة الفضاء الايطالية.

ايطاليا والعرب

ويعتقد الدكتور سرجيو دي جوليو، رئيس «وكالة الفضاء الايطالية» ASI ان المشروع الفضائي يفتح افاقاً جديدة للتعاون العلمي والتقني مع الجامعات ومعاهد الابحاث والمؤسسات الصناعية العربية. ودعا دي جوليو في حديث الى «الحياة» الى عقد اتفاقات تعاون فضائي بين ايطاليا وبلدان المنطقة على غرار الاتفاقات مع بلدان وسط أوروبا وشرقها.

وهذه ليست المرة الاولى التي تساهم فيها ايطاليا في مشاريع فضائية في المنطقة، اذ سبق وساهمت في بناء منظومة «عربسات». وذكر ماريو باستا، مدير بحوث التسويق الاستراتيجي في «الينيا» لـ«الحياة»، ان مؤسسة الفضاء الايطالية لا تسعى الى علاقات بائع ومشتر مع العالم العربي، بل تعمل من أجل تطوير علاقة المشاركة. ولا تفرض صناعة الفضاء الايطالية على شركائها في المنطقة خططا او بضاعة جاهزة، بل تتعاون معهم في مواجهة التحديات وتنمية القابليات المشتركة. ويفتح التعاون مع ايطاليا الفرص للحصول على خبرات فضائية من الدرجة الاولى تحجبها عادة الولايات المتحدة والدول الفضائية الاخرى.

الساتلات الصغيرة

ويستفيد مشروع «غلف سات» من الثورة التكنولوجية الحالية في صناعة الساتلات والصواريخ الصغيرة التي طورتها ايطاليا. ويقدم «مركز الساتلات الصغيرة» Small Satellite Centre في المؤسسة الايطالية فرصاً ثمينة للبلدان العربية والعالم الثالث عموماً. فهذا المركز الذي يشغل مبنى خاصاً قرب مصانع «الينيا» في روما يتبع احدث طرق الانتاج. فهو يجمع بين الأتمتة والعمل اليدوي، متجاوزاً نمط الأتمتة الكاملة الكلاسيكي في صناعة الفضاء. ويشبه جو العمل في المركز صالات العمليات الجراحية في المستشفيات، اذ يرتدي الجميع الصدريات والقبعات البيضاء والقفازات البلاستيكية. ويتوزع العاملون على «جزر» انتاجية مستقلة ذاتياً لجهة الموارد البشرية والمعدات. تتخصص كل «جزيرة» بمرحلة من العملية، ويمكن بذلك قياس معدلات الانتاج في كل جزيرة وفحص نوعيته. وتنسق بعض الجزر مع جزر موازية لها في العمل لتقليص الفترات الزمنية في سلسلة الانتاج. فيما تقوم جزيرة واحدة بدور معالجة المشاكل القائمة في العملية الانتاجية عبر الجزر كلها.

وتابعت «الحياة» في مركز روما مراحل عملية انتاج كوكبة أقمار الاتصالات «غلوبال ستار» Global Star، التي تساهم فيها «لورال» الأميركية و«دايملر-بنز» الألمانية و«هيونداي» الكورية و«فرانس تلكيوم» الفرنسية وشركات اخرى. وتتكون الكوكبة من ٥٦ ساتلاً تدور في مدارات منخفضة حول الكرة الأرضية لتامين الاتصالات الهاتفية النقالة من أي مكان في العالم باستخدام الهاتف الخليوي والشبكات العامة.

أهم الساتلات والمركبات الفضائية التي ساهمت في صناعتها ايطاليا وتبدو الى أعلى اليمين المحطة الفضائية الدولية (الحياة)

ايطاليا قوة فضائية عالمية تنتج قمراً كل اسبوع

□ تورين – «الحياة»

■ الزعيم الايطالي كافور، الذي كرس حياته لتوحيد بلاده قال قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة عام ١٨٦١: «تمت ايطاليا. وكل شيء في أمان». ولم يستطع قرن من الحروب العالمية والنزاعات والاضطرابات أن يحطم وحدة ايطاليا. وفي عام ١٩٦٤ أصبحت ايطاليا الزراعية أول بلد أوروبي يطلق قمر اتصالات. وتوالت منذ ذلك الحين انجازات فضائية مرموقة، منها بناء كوكبة الاتصالات «غلوبال ستار» التي تتكون من ٥٦ ساتلاً، يتم انتاجها حالياً بمعدل قمر كل اسبوع.

وللايطاليين مساهمات فضائية مرموقة خارج النطاق التجاري لصناعة الفضاء، إذ طوروا قمر الأبحاث العلمية «ساكس»، الذي حقق أهم الاكتشافات العلمية في الفضاء خلال الأعوام العشرة الأخيرة، وساهموا في بناء مختبر أبحاث الفضاء الأوروبي «سبيس لاب»... وأخيراً محطة الفضاء الدولية التي تفتح عصراً جديدا في استكشافات الفضاء.

ساتلات العلوم

قمر «ساكس» SAX الذي يستكشف أشعة غاما قمر ايطالي بالكامل تقريباً. وأحدث «ساكس» ضجة علمية أخيراً عندما اكتشف إنفجاراً كونياً يعادل «الانفجار العظيم»، الذي يُعتقد بأن الكون نشأ عنه. وذكر الدكتور سرجيو دي جوليو، رئيس وكالة الفضاء الايطالية «آزي» ASI لـ «الحياة» أن «ساكس» واحد من مركبات فضائية علمية عدة ساهمت فيها صناعة الفضاء الايطالية، بينها «هيباركوس» HIPPARCOS الذي يضع الخريطة الكاملة لنحو ١٢٠ ألف نجم.

وتضم قائمة مساهمات الايطاليين مركبات فضائية علمية مرموقة تابعتها الصحافة والتلفزيون في العالم، مثل مركبة «تيثرد» TETHERED التي تبتكر تقنيات جديدة في الرحلات الفضائية وانتجت بالتعاون بين وكالة الفضاء الايطالية «آزي» والأميركية «ناسا» NASA، ومركبة «سوهو» SOHO الخاصة بدرس النشاط الشمسي وانتجت ضمن برنامج وكالة الفضاء الأوروبية «إيسا» ESA.

وجرى في الاسبوع الماضي تسليم أول عربات الشحن الموقعية التي أنتجتها ايطاليا للمحطة الفضائية الدولية ISS. تقوم العربة وهي واحدة من ثلاث شاحنات بنقل التجهيزات الغذائية وقطع الغيار والمواد الى المحطة. وتحمل العربة على متن المكوك الفضائي وتلتحم بالمحطة، حيث يقوم الرواد بتفريغ حمولتها. وتتولى ايطاليا انتاج أجزاء مهمة اخرى للمحطة، منها محاور، أو كعبرات المحطة NODES التي تربط وحداتها المختلفة ومختبر «كولومبوس» الذي يشكل القسم الأوروبي من المحطة.

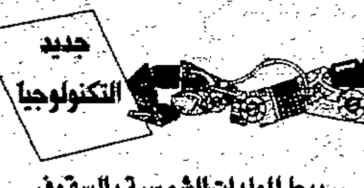
«ألينيا»

وتتقاسم مسؤولية برنامج الفضاء الايطالي مؤسستان، هما وكالة الفضاء الايطالية «آزي» المسؤولة عن رسم الخطط وتمويل المشاريع، ومؤسسة صناعات الفضاء والطيران «ألينيا». وذكر ماريو باستا، مدير بحوث التسويق الاستراتيجي في «ألينيا» لـ «الحياة» أن صناعة الفضاء الايطالية تملك خبرة ٣٠ عاماً في صناعة ساتلات الاتصالات والاستشعار عن بعد. ويضم سجل «ألينيا» مبتكرات رائدة في هذا المجال، مثل ساتل «أولمبوس» OLYMPUS الخاص بالاتصالات والبث التلفزيوني و«أرتميس» ARTEMIS الذي يقوم باجراء تجارب وفحوص تكنولوجية في الفضاء، اضافة الى مجموعة من أبرز ساتلات الاتصالات الدولية مثل «انتلسات» و«يوتلسات» و«بنما سات» و«عربسات».

وتعتبر «ألينيا» من المنتجين الرئيسيين لساتلات الاستشعار عن بعد. فقد ساهمت في بناء ساتلات الرصد البيئي الأوروبية ERS وENVISAT وMETEOSAT وبرامج الرصد البيئي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط.



فلاح الاسترابادي (يسار الصورة) وماريو باستا، أمام شاحنة النقل الخاصة بالمحطة الفضائية الدولية. (الحياة)



ربط المولدات الشمسية بالسقوف

● ارخص نظام لربط مولدات الطاقة الشمسية بالسقوف. وتذكر الشركة اليابانية المنتجة أن كلفة نظام Roof System for Photovoltaic Power Generation تعادل نصف ثمن أرخص نظام متوافر حالياً في الأسواق.

وتتوافر أربعة أشكال من الوحدات الشمسية تناسب مختلف أنواع السقوف. وتبدي الشركة المنتجة استعدادها لتجهيز وكلاء البيع برخص انتاج المواد الضرورية كالخلايا الشمسية والاطر الداعمة.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة



Elgin Employeration رقم الفاكس في طوكيو:
(٨١٣) ٣٦٨٠ ٥٢١٢

استعادة نضارة البشرة

● دهان مزدوج يشد البشرة ويعيد نضارتها. اسم الدهان AVANCE وهو شديد التركيز ومصمم لاعادة النعومة والإشراق للبشرة الهرمة المجعدة والتي اضرها التعرض لأشعة الشمس.

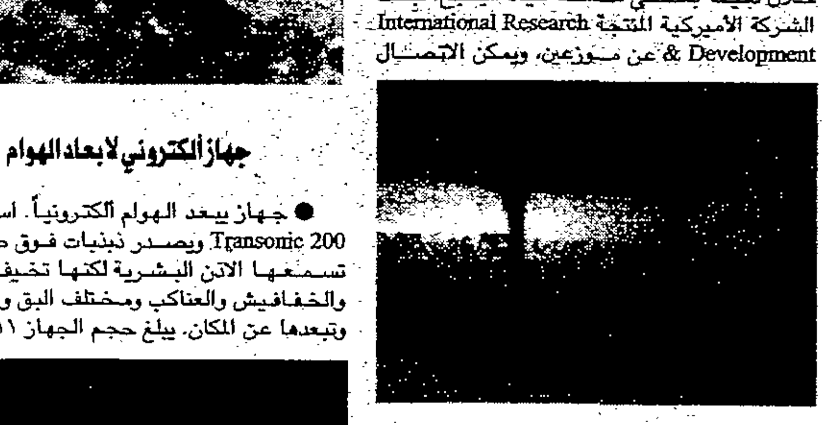


تبحث الشركة الأميركية المنتجة AVANCE Cosmetics, Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في هونولولو، ولاية هاواي على رقم الفاكس:
(٨٠٨) ٥٢١ ٧٧٥٥
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:beetan@aloha.net

علاج كيماويات المسابح

● جهاز لعلاج المواد الكيماوية في برك السباحة. اسم الجهاز Powermax ويقلل النفقات بنسبة ٨٠ في المئة، ويساعد على تقليل الآثار الضارة للمواد الكيماوية واطالة عمر المضخات. وتذكر الشركة المنتجة أن الجهاز قليل الكلفة ويدوم سنوات من دون الحاجة الى صيانة، ويمكن ربطه خلال دقيقة بمصفي مضخة مياه المسبح. تبحث الشركة الأميركية المنتجة International Research & Development عن موزعين، ويمكن الاتصال

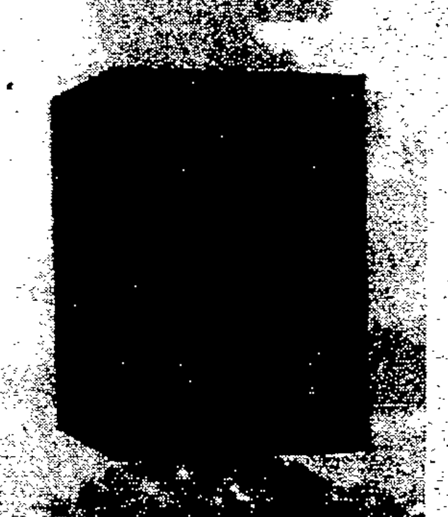




بمقرها في سان دييغو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٤٨٨ ٥٧٠٠
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:ird@irdusa.com

تنقية الهواء داخل البنايات

● جهاز محمول لتنقية الهواء داخل البنايات عن طريق تكنولوجيا تستخدم الطريقة الطبيعية لتنظيف الهواء. ويصلح الحجم الصغير لجهاز Lightning Air Purification System لشتى الاستخدامات ويساعد على حمله في أرجاء البنايات. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Wam-Co عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في سانت توماسفيل، ولاية جورجيا على رقم الفاكس:
(٩١٢) ٢٢٨ ٧٦٢٨
EMAIL:cee@rmet.com



جهاز الكتروني لابعاد الهوام

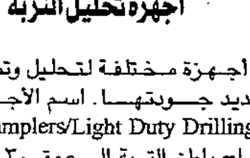
● جهاز يبعد الهوام الكترونياً. اسم الجهاز Transonic 200 ويصدر ذبذبات فوق صوتية لا تسمعها الاذن البشرية لكنها تخيف الفئران والخفافيش والعناكب ومختلف البق والحشرات وتبعدها عن المكان. يبلغ حجم الجهاز ١١ في ٦ في



٤ سم ويوفر الحماية لمساحة تبلغ ١٣٥ متراً مربعاً. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Weitech, Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في سيسترز، ولاية اوريغون على رقم الفاكس:
(٥٤١) ٥٤٩ ٨١٥٤

أجهزة تحليل التربة

● أجهزة مختلفة لتحليل وتصنيف التربة وتحديد جودتها. اسم الأجهزة Soil Samplers/Light Duty Drilling Rigs ويمكنها استخراج باطن التربة الى عمق ٣٠ متراً وبأسرع





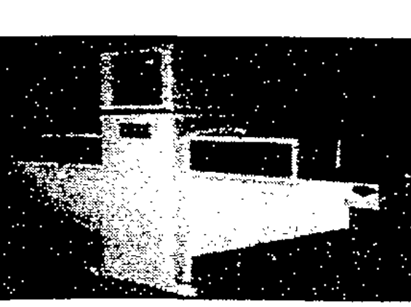


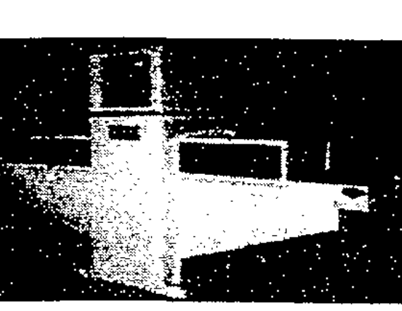
وقت. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Concord Environment Equipment عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في هاولي، ولاية مينيسوتا على رقم الفاكس:
(٢١٨) ٩٣٧ ٥١٠١
أو على البريد الالكتروني:

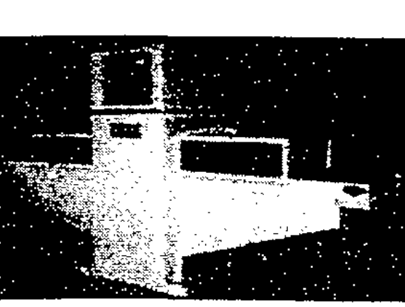
أجهزة تغليف ورزم

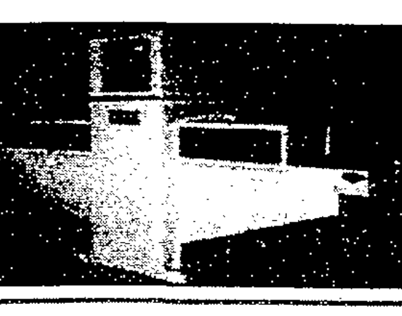
● أجهزة لتغليف ورزم مختلف الحاجيات. اسم الأجهزة Shrink Wrap Equipment وتقوم بتغليف المنتجات بالبلاستيك لحمايتها من الأضرار. وتجمع الأجهزة مختلف المنتجات في رزم وتقلل بذلك فرص سرقتها وتعرضها للكسر والتحطم خلال النقل وحمايتها من التعرض للأتربة والأوساخ.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Chase Industries, Inc. عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في لونغ بيتش، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٣١٠) ٤٩٥ ٣٠٢٠









كثرة الجنس تزيد الصبيان وقلته تكثر البنات!

لماذا ينخفض عدد المواليد الذكور في الغرب ويزداد في الشرق؟

□ واشنطن– «الحياة»

■ تنخفض نسبة ولادة الصبيان بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة وكندا وبلدان أوروبا الغربية وترتفع في بلدان اسيا. ذكر ذلك تقرير ينشر في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك اميركان» وجاء فيه أن الظاهرة تحير الخبراء ولا يجدون لها تعليلاً مقنعاً. وهناك نظريات عدة تعزو هذه الظاهرة الغريبة الى اختلاف التركيب الجيني للناس، او تعرضهم للتلوث الاشعاعي، أو نشاطهم الجنسي.

الجنس الأضعف

وعلى رغم الفكرة السائدة عن قوة الذكور فانهم الجنس الأضعف من البشر. ذكرت ذلك المجلة العلمية الأميركية التي أوردت أرقام تظهر قلة فرص بقاء الأجنة الذكور على قيد الحياة بالمقارنة مع الاناث. ومع أن نسبة تكون الأجنة الذكور في الرحم تزيد عن الاناث بمعدل ١٢٥ ذكراً في مقابل ١٠٠ انثى فان عدد من يفلح في الولادة ١٠٥ ذكور فقط في مقابل ١٠٠ انثى. وقد زادت فرص بقاء الأجنة الذكور على قيد الحياة حتى الولادة في النصف الاول من القرن الحالي بسبب تحسن رعاية الحامل وتقليل حوادث الاجهاض. ولكن يلاحظ انخفاض مطرد في نسبة المواليد الصبيان منذ عام ١٩٧٠ خصوصاً في كندا والبلدان الاسكندنافية.

وعلى العموم تختلف معدلات ولادة الجنسين باختلاف الأجناس البشرية. فالسود أقل انجاباً للصبيان من الاناث، بينما تزيد نسبة انجاب الصبيان على الاناث في بلدان اسيا. ويلعب عمر الوالدين دوراً ايضاً في ذلك، إذ تشير الدراسات الى أن الآباء الكبار في السن ينجبون ذكوراً أقل مما ينجب الشباب. ولكن لا يعتقد ان لهذه العوامل دوراً في الانخفاض المستمر في نسبة المواليد الذكور في كندا.

التلوث يقتل الذكور

ويلقي بعض الباحثين باللوم على التلوث. ذكر ذلك بحث منشور في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، وجاء فيه ان التعرض الكبير لمبيدات كيماوية معينة يضعف قدرة الآباء على انتاج حيامن تحتوي على كروموسوم «Y»، وهو المشيج الذي ينجب الصبيان. وتعرقل ملوثات سمية اخرى تطور قدرة الحمل لدى النساء وتزيد في احتمالات اجهاض اجنة الذكور الرقيقة. ويُعتقد بان سهولة تعرض اجنة الذكور الى الأذى تعود الى تكوينها الذي يتطلب حفزاً هرمونياً خاصاً لانتاج اعضاء الذكورة.

ويقدم حادث انفجار مصنع كيماوي في ايطاليا عام ١٩٧٦ مثالاً صارخاً على دور التلوث الكيماوي في خفض معدلات انجاب الذكور. فنسبة انجاب الذكور انخفضت الى ٣٥ في المئة لدى الآباء الذين تعرضوا للتلوث خلال الفترة بين ١٩٧٧ و١٩٨٤، فيما لم ينجب اي صبيان الآباء الذين تعرضوا لأسوأ تلوث.

قلة الجنس!

ويعتقد الأطباء أن الأبحاث الموقعية التفصيلية قد تكشف عن الغموض الذي يحيط بظاهرة انخفاض المواليد الصبيان. ويلاحظ ان اكثر انخفاض في كندا حدث في الأقاليم الواقعة على المحيط الأطلسي وفي مناطق الوسط الغربي وجنوب شرقي الولايات المتحدة. وتفسر أكثر النظريات غرابة سبب هذا الانخفاض بانخفاض النشاط الجنسي في القارة الأميركية. فالنشاط الزوجي الكثير يزيد في احتمال حدوث الاخصاب في فترة مبكرة من الدورة الشهرية حيث تزداد فرص حمل الذكور. ويعتقد بعض الباحثين ان هذا هو السبب في الزيادة الملحوظة في انجاب الصبيان بعد الحروب الكبيرة.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١,٢١	-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٦.٨٩٣	٦١,٥٢	٦٢,٤٠	٦٢,١٤	٦٢,٣٦	٠,٢٢-
	بنك التمويل المصري السعودي	٦٥٠	١٢,٣١	١٢,٣٥	١٢,٣٣	١٢,٥٠	٠,١٨-
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٠٠	١٤,٠٠	١٤,٣٠	١٤,١٦	١٤,٣٦	٠,٢٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٥.٧٤٤	٣٥,٩٩	٣٦,٢٠	٣٦,٠٢	٣٦,٠٦	٠,٠٤-
	بنك مصر الدولي	٦.٨٢٥	٧٨,٩٨	٧٩,٢٥	٧٩,١٩	٧٨,٩٨	٠,٢١
	البنك الوطني المصري	٩٠٠	٣٨,٢٥	٣٨,٥٠	٣٨,٢٧	٣٨,٠٨	٠,١٩
	البنك المصري الامريكي	٧٦٥	٥٨,٦٥	٥٩,٩٣	٥٩,٣٩	٥٩,٩٣	٠,٥٤-
	بنك المهندس	٥٢٥	١٨,٠١	١٨,٩٠	١٨,٨٨	١٨,٠١	٠,٨٧
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣.١١٠	٣١,٠١	٣١,٥٠	٣١,١٦	٣١,١٦	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.١٦٠	٥٨,٩١	٥٩,٠٠	٥٨,٩٩	٥٨,٩٥	٠,٠٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٥٤,١٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٧٧٠	١٦,٥٠	١٦,٧٩	١٦,٥٦	١٦,٢٩	٠,٢٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٢٢٥	٢٠,١٠	٢١,٩٩	٢١,٠٤	٢١,١٢	٠,٠٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٣٦٥	٤٢,١١	٤٢,٨٠	٤٢,٤٩	٤٢,٨٦	٠,٣٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٠٠	٣٣,١١	٣٣,٢٥	٣٣,١٧	٣٤,٠٠	٠,٨٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٧٩٥	٣٩,٠٠	٣٩,٩٠	٣٩,٣٣	٣٩,٥٩	٠,٢٦-
	مطاحن مصر العليا	٦٧٩٥	٤٧,٥١	٤٨,٠٠	٤٧,٧٠	٤٧,٩٥	٠,٢٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٢٩٠	٢٤,١٠	٢٤,٨٠	٢٤,٢٣	٢٤,١٣	٠,١٠
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٧٥	٢٤,٠٢	٢٤,٧٥	٢٤,٥١	٢٤,٠٤	٠,٤٧
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٢٧,٠٠	٢٧,٨٠	٢٧,٦٣	٢٧,٩١	٠,٢٨-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية، باكين	-	-	-	-	٩٣,٩٣	-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٣.٦١٥	٢١٤,٩٩	٢١٥,٠٠	٢١٤,٩٩	٢١٥,٠٠	٠,٠١-
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٧,٢٧	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,٨٩	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٩.٩٠٠	٥,٤٣	٥,٩٩	٥,٤٥	٥,٧١	٠,٢٦-
	العربية للادوية	٧	٦٧,٨٥	٦٨,٠٠	٦٩,٩٣	٦٩,٩٣	٠,٠٠
	النيل للادوية	٥٤٥	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٩١	٠,٠٩
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٦٦,٩٢	-
	ممفيس للادوية	-	-	-	-	٩٣,٤٩	-
	القاهرة للادوية	٤١٥	٤٤,٥٠	٤٦,٦٥	٤٦,٤٦	٤٦,٠٩	٠,٣٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦.٦٢٤	٣٨,٧٥	٤٠,١٩	٣٩,٩٤	٣٨,٢٨	١,٦٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨.٦٠٠	٨,٨٩	٩,٠٠	٨,٩٧	٨,٨١	٠,١٦
	النساجون الشرقيون	١.٠٥٠	٧٧,٠٠	٧٧,٠١	٧٧,٠٠	٧٨,٨٥	١,٨٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٧٠,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.٠٢٥	٨,٩١	٩,٤١	٩,٢٥	٨,٩٧	٠,٢٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١٧.١٧٧	٧٢,٧٢	٧٢,٧٢	٧٢,٧٢	٦٩,٢٦	٣,٤٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٣.٠٦٧	٥٥,٥٠	٥٦,٩٩	٥٦,٣٣	٥٥,٨٧	٠,٤٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠	١٤٥,٨٠	١٤٥,٨٠	١٥٣,٤٧	١٥٣,٤٧	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٢٥	٣,٥٣	٣,٥٣	٣,٥٣	٣,٣٧	٠,١٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٥٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٠٠	٠,٢٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٠١	٦٠,٥٠	٦١,٥٠	٦١,١٣	٦١,٣٩	٠,٢٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تكيمصر	٧٤٥	٢٤,٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٣٠	٢٤,٦٥	٠,٣٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,٤٧	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,١٤	-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠١	٣١,٠٠	٣١,٦٧	٣١,٥٠	٣٠,١٨	١,٣٢
	الشمس للإسكان والتعمير	٢٠٠	٩,٢٠	٩,٢٠	٩,٢٠	٩,٣٤	٠,١٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٤٠٠	١٥٩,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٩,٩٨	١٥٩,١٣	٠,٨٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٠٠	٣٠٥,٠١	٣١٠,٠٠	٣٠٧,٥٠	٣١٠,١٥	٢,٦٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٥٠	١٤,١٠	١٥,٢٥	١٤,٨٦	١٤,٥٣	٠,٣٣
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٧,٨٧	-
	السويس للاسمنت	-	-	-	-	٦٤,٩٩	-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١.٢٠٠	٥٣,٥٠	٥٤,٥٠	٥٤,٠٣	٥٤,٥٠	٠,٤٧-
	اسمنت العامرية	٣٩.٩٠٠	٥٤,٠١	٥٥,٠٠	٥٤,٤١	٥٥,٠٥	٠,٦٤-
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.٢٠٠	٦٢,٥٠	٦٣,٥٠	٦٢,٨٤	٦٣,٥٧	٠,٧٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.١٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٧٥	٠,٧٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٣٥	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧٢,٥٣	١,٥٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧٧٠	٦٠,٧٥	٦١,٣٦	٦١,٠١	٦١,٢٦	٠,٢٥-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٦٧٦	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٩.٢١١	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣٦.٨١١	٤,٥٠٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٥٠٠	٠,٢٢٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٢.٧٤١	٢,١٥٠	٢,٣٦٠	٢,٢٥٠	٢,٣٦٠	٠,٠١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢١.١٥٠	٣,٠٢٠	٣,١٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٢٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٧٦.٣٣٩	٢,٢٩٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤١٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٩٦٨	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,١٣٠	٠,١٨٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشامل للاوراق المالية	٧٠٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	١.٠٠٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٤٢٥	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٤.٦٩١	٢,٧٨٠	٢,٩٠٠	٢,٧٨٠	٢,٩٠٠	٠,١٢٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٥.٠٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.١٠٧	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٤٣٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١١.٤٥٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	١٤.٣٧٤	٢,٠٦٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١٦.٠٠٠	٤,٦٦٠	٤,٧٣٠	٤,٦٥٠	٤,٥١٠	٠,١٤٠
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٨.٢٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٢.١٩٨	١,٢٨٠	١,٣٣٠	١,٣١٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠
	صندوق مزون الاول	٦.٣٩٥	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥١٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٠.٥٨٣	١,٣٣٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٣٠	٠,٠٤٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥.٢٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٦٠	-
	المتحدة للتمويل	٢.٣٢٤	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	٣.٩٣٢	١,١٢٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٧٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٣٤.٧٢٢	١,٠٦٠	١,١١٠	١,١١٠	١,٠٦٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٩٠.١١٩	١,٩٥٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	١,٩٥٠	٠,٠٩٠
	مطاحن صلالة	٣١٨	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المظلات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٦٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٦٣٨	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٦,٩٥٠	٠,١٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٣.٢٨٨	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,١٣٠	٠,٠٨٠-
	توبلز للطاقة والملاحة	٣١.٨٣١	١,٠٥٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٤٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	٢٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٠٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٥٨.٠٨٢	١٧٤	١٧٧	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الجزيرة	١٨.٢٤٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٨	١-
	بنك الإستثمار	١٠٨.٠٧٠	١٧٧	١٧٨	١٧٨	١٧٩	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٥	٠
	البنك الفرنسي	١٢.٣٠٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	البنك البريطاني	٣.٠٧١	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٧	١
	البنك العربي	١.٨٩٠	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٦	٢٢٥	١
	البنك الامريكي	٥.٠٥٨	٣٧٣	٣٧٨	٣٧٣	٣٧٥	٢-
	شركة الراجحي	٢٠.٧٠٦	٥٤٣	٥٤٥	٥٤٣	٥٤٥	٢-
	السعودي المتحد	٥٠.٢٢٨	١٧١	١٧٣	١٧١	١٧١	٠
الصناعة	سابك	٨٠.٤٥٩	١٨٨	١٨٩	١٨٨	١٨٩	١-
	الاسمدة	٣٨.٢٥٩	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	٠
	صافولا	٣.٧٥١	٢٣٨	٢٤١	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	التصنيع الوطنية	٤.٥٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	٣.٦٠٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	٠
	الغذائية	٨.١٤٢	٨٠	٨٣	٨٠	٨٠	٠
	الكابلات	١.٧٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	صدق	٩.٥٣٤	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	١١١	٠
	اللجين	-	-	-	-	٨٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٢٨٤	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت اليمامة	٥٣٤	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٦	٠
	الاسمنت السعودية	٤.٣٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٢.١٥٠	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٤٥	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت ينبع	٦.٣٤٥	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٨٠	٠
	اسمنت تبوك	٢.٢٠٦	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٣	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	٠
	النقل البحري	٧٨.٠٦٢	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	١.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	السيارات	١.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٦.٤٦٧	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٤	٠
	عسير	-	-	-	-	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٢٥.٠٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١
	مكة للانشاء	١٠.٦٩١	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٥	٢-
	مبرد	١.٧٠٤	٥٩	٦٠	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	٥٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الباحة	٤٤	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٨٠	٠
	التعمير	٥.٢٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	شار	١.٠٠٠	٤١	٤١	٤١	٤٠	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٩٦	-
	كهرباء الغربية	٤٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢.٨٧٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	٢.٢٥٠	١٧	١٧	١٧	١٦	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	تبوك الزراعية	٤٨	٥٢	٥٢	٥٢	٥١	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	٣٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٦.٠٢٥	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٠٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٧١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٧٠٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	البنك التجاري	٢٠٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٢٠٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٤	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٣٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٦٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦.٨٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	التسهيلات التجارية	٩٥٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١.٧٦٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٨٨	٨-
	الاستثمارات الوطنية	٢٥٢٠٠٠٠	١٤٦	١٥٤	١٥٤	١٤٤	١٠
	مشاريع الكويت	٢.٠٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٤	١٤٠	١٤٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٦٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٣١٠٠٠٠٠	١٤٢	١٥٢	١٥٠	١٤٦	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	٠
	البيت أوراق مالية	٣.٢٣٠.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٦١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	٤٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمراجحة	١.٤١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٥	٤٦٥	٠
	المركز المالي	٢.٢٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	العقارات المتحدة	٥٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٠	٢-
	الوطنية العقارية	٧٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الصالحية العقارية	٧٠٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٤٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٠	٢
	التمدين العقارية	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الدولية م.ا	٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٩٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	إسمنت الكويت	١٠٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٩٠	٢٥-
	صناعات التبريد	٤٩٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الخليج للكابلات	٢٥٠٠٠	١٧٢٠	١٧٤٠	١٧٢٠	١٧٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١٨٠٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٤	٢١٠	٦-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٤٥	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤١٠	١٥
	سكب .ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
	ص. متحدة	٥٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	٢٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	مجمعات الاسواق	٢٠٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٥٥.٠٠٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الخدمات التعليمية	١٠٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	المجموعة البترولية	١.٧٥٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٥	٤٩٠	١٥-
	الوطنية للتنظيف	١١٢.٥٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	م. سلطان	٢٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٧١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الاسماك الكويتية	١.٢٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠
	المتحدة للدواجن	٢٠٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٧٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٤	٤-
غير	شعاع	٣.٥٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٥٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٧٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
	اسمنت الخليج	١.١٠٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٢	٤-
	اسمنت ام القيوين	٥.٣٦٠.٠٠٠	٩٠	٩٥	٩٠	٩٥	٥-
	اسمنت الفجيرة	٥.٣٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٦	٤-

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-٠٤	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٩٥٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٥.٢٢٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	٢.٣٨٧	١,١٣	١,١٥	١,١٣	١,١٥	٠,٠٢-
	بنك الشرق الاوسط	٧٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٢	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٥١.٧٢٠	١,٥٥	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٨.٩٠٠	٣,٠٧	٣,٠٨	٣,٠٧	٣,٠٧	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	البنك الاسلامي الاردني	٣.١٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	٣.١٣٩	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.١٠٠	٢,٧١	٢,٧٦	٢,٧١	٢,٨٠	٠,٠٩-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٦	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٨٦٤	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٥٥	٢,٥٥	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٥٥٠	١,٩٢	١,٩٣	١,٩٣	١,٨٨	٠,٠٥
	الزرقاء للتعليم	٧.٥٥٠	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٥٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٣١	٠,٠٣-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.٦٠٠	١,٨٨	١,٩٢	١,٩٢	١,٨٧	٠,٠٥
	التوسعات	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الموتاس العربية	٢٥٠	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٠	٠,١٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢٦٠	١٠,٧٥	١٠,٨٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	٠,٠٠
	الدباغة	٢.٥٥٥	٤,٥٢	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٥	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الإنتاج	٢٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	العربية للادوية	٧٠.٣٠٦	٢,٦٩	٢,٧٣	٢,٧٠	٢,٦٨	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	١.٧٠٠	١,٣٨	١,٤٤	١,٣٨	١,٤٥	٠,٠٧-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	٥٨٧	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٨٤	٠,٠٩
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	١.٢٠٠	٥,٤٠	٥,٤١	٥,٤١	٥,٤٠	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٣	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٣	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٢٠٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٩.٠٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٩.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨.٥٠٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٧	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٥.١٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٥.٨٤٢	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢.٥٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٥٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٩	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

		سعر الإقفال ٨-٠٤		
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٥٠	٠,٤٥٤	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٧	٠,١٩١	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٠	٠,١١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٤	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩١	٠,٠٩٢	٠,٠٠١-

الامارات

		سعر الإقفال ٨-٠٤		
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١٢٠٠	٢٠-
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٦٠٠	١٦٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٤	٢-
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٥	٦٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٥٠	٦٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	١٩٩٠/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٠٢٣,٥٨	١٦١٦٥,٠٨	١٦٣٧٨,٩٧	١٦٢٠١,٦٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٧٢,٦٨	٨٧٨٦,٧٤	٨٨٨٣,٢٩	٩٠٢٦,٩٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٣٦,١٠	٥٨٠٩,٧٠	٥٨٣٧	٥٩١٠,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٥٦,٢٠	٥٧٥٨,٧٧	٥٨٧٣,٩٢	٥٨٨٠,٨٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤٧,٨٨	٤٠٩٥,٠٣	٤١٧٧,٣١	٤١٩٧,٦٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٥١٠٢,٦٧	٥٠٨٧,٦٩	٥١٤٦,٧٤	٥١٢١,٥٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٨٠,٨٠	٧٥٥٢,٧٧	٧٩٣٦,٢٠	٧٩٠٦,١٦	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٦٤,٩٩	١٠٧٤,٧٦	١٠٦٤,٢٠	١٠٥٩,٥٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٢,٣٠	٢٦٧٣,٨٠	٢٧٠٤,٦٠	٢٧٠١,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1110	-6	1320	795
AEGIS GROUP	108	-4	112	58.5
AIRTOURS	427.5	-8.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	852	-6	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	602.5	18	602.5	260
ALLIED DOMECQ	556	0	634	440
AMVESCAP	646	-56	743	357.5
ANGLIAN WATER	853	8	956	766.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	168	2.5	254	146
ASDA GROUP	190	-10	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	539	-19.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	337.5	-0.5	387.5	262
AVIS EUROPE	257	11	292.5	131.5
BAA	684.5	1.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	686	13	793	409
BARCLAYS	1720	-1	1949	1277.5
BASS	989	2	1175	755.16
BAT INDS.	675	-3	721	500
BBA GROUP	443	0	535	346
BG	370.5	-0.25	396.25	241.14
BILLITON	135.5	-0.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	327	-10	448.5	293.75
BOC GROUP	766	-22.5	1175.5	766
BODYCOTE INTL.	967.5	-30	1282.5	758.04
BOOTS	1010	-10	1070	771
BOWTHORPE	430	-5	603.5	315
BPB	340	7	440	297
BRIT.AEROSPACE	458	-15.5	545	340.12
BRIT.PETROLEUM	812	2	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	418	-18.5	512	342
BRITANNIC ASR.	1356.5	4	1356.5	816.5
BRITISH AIRWAYS	605	-15	703	499.5
BRITISH ENERGY	591.5	-1.5	606	253
BRITISH LAND	515.5	-19.5	803	515.5
BRITISH STEEL	124.5	-2	190.25	124.25
BRITISH TELECOM.	841	-33	902	379.5
BTP	475	20	578	300.5
BTR	157	1	259.23	146.5
BUNZL	276.5	2.5	343.5	194
BURMAH CASTROL	1070	1	1330	950
CABLE & WIRELESS	760	-16	856	465
CABLE & WIRELESS COM	596	-2.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	837	-7	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	356.5	-2	459	356.5
CAPITA GROUP	601	0	603.5	238
CARADON	167	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	478	-13	585	410
CENTRICA	95.5	-2.25	116.25	81
CGU	1200	8	1280	686
CLOSE BROTHERS	840	-7.5	925	422.5
CMG	2035	-32.5	2245	650
COBHAM	995	25	1244	695
COLT TELECOM	2780	-110	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	626	-39	689	291.25
COMPUTACENTER	725	0	783	670
COOKSON GROUP	171.5	-0.5	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2830	-18	3170	1677.5
DEBENHAMS	334	-4	426.5	301.5
DIAGEO	694	-18	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	557.5	1.5	720	472.5
ELECTROCOMP.	403	-9	601	403
EMAP	1183	0	1298	764
EMI GROUP	486	0	614.5	430
ENERGIS	877.5	-50	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	502	-8	729.5	500
FIRST GROUP	500	16	501	193
FKI	169.5	3.5	227	153
FLEXTECH	480.5	5.5	641	468.5
GALLAHER GROUP	389	-4	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	270.5	-4.5	321	78
GENERAL ELEC.	476	1	558	361.5
GKN	771	18	925	543
GLAXO WELLCOME	1883	14	1983	1180
GRANADA GROUP	968	-1	1208	790
GREENALLS GP.	440	-8	538	315
GT.PORTLAND EST.	219.5	2.5	295	207
GT.UNVL.STORES	705	-7	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	341.5	-3.5	474.34	271.12
HALIFAX	705	-22	977	663
HAMMERSON	393.5	-0.5	537.5	393.5
HANSON	323	-2	386	250
HAYS	905	-30	1132	575.5
HILLSDOWN HDG.	170.5	0	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1428	-62	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1360	-54	2252.5	1298
HYDER	1006	-0.5	1048.5	822.5
IMI	332	2	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	770	-20	1244	710
IMPERIAL TOBACCO GP.	510	-1	517.5	363.5
INCHCAPE	176	0	299	136.5
JARVIS	615.5	-13.5	787.5	231
JOHNSON MATTHEY	429	0	694	422.5
KINGFISHER	440	-14	582.5	354.5
LADBROKE GROUP	278	4.5	360	246.5
LAND SECURITIES	828	-8	1155	828
LAPORTE	656	9	879	608.5
LASMO	215	-1.5	297.5	202
LEGAL & GENERAL	727	-7	761	442
LIBERTY INTL.	521	-1.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	829	-23	1075	661.5
LOGICA	2312.5	90	2312.5	757.5
LUCASVARITY	213.5	-0.5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1810	-12.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	501	-14	664.5	493.5
MEPC	475	-10	604.28	445.47
MIRROR GP.	216	0.5	248.5	170
MISYS	2856	-24	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	358.5	-1.5	538.5	356
MORRISON(WM)SPMKTS.	264.5	-1	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1146	107	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1077	6.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	420	-5	450	247.5
NATIONAL POWER	514.5	-7.5	694	480
NEXT	500	-4	835	476
NFC	141	0	202	130.5
NORTHERN FOODS	184	-7.5	236	161.43
NORTHERN ROCK	558	-6.5	668.5	463
NORWICH UNION	450	-9	523	320.5
NYCOMED AMERSHAM	400	6	489.36	354.54
OCEAN GROUP	783.5	5	815.5	535
ORANGE	761	-18	779	206
PEARSON	1135	-65	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	937	-12	1007	625
PENNON GROUP	1061.5	-6	1128	759
PERPETUAL	4135	-5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	97.5	-0.5	167.5	97.5
POWERGEN	778	-9	893	660
PROVIDENT FINL.	1018	-12	1060	614.01
PRUDENTIAL CORP.	847	-9	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	400	-0.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1501	-3	1567	757.5
RANK GROUP	309	-19	410	280
RECKITT & COLMAN	1168	8	1300	811.5
REED INTL.	575	-14	716	507
RENTOKIL INITIAL	372	-11	454.75	212.5
REUTERS GP.	605	9	765.5	511.97
REXAM	230	-1	349.5	230
RIO TINTO (REG)	689	-9.5	1068.5	675
RMC GROUP	860	10	1400	760
ROLLS-ROYCE	220	-18	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	650	-12	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	950	-30	1127	586
SAFEWAY	360.5	0.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1677.5	37.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	517	-16	561	422
SCHRODERS	1500	-85	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1325	-15	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	830	-7.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	599	3.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	593	-9	620	415.5
SECURICOR	543	-9	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	1019	12.5	1069	513.5
SEMA GROUP	700	-21.5	825	306.25
SERCO GROUP	1437.5	0	1447.5	727.5
SEVERN TRENT	1035	-14	1072	825
SHELL TRANSPORT & TR	392	1	484.5	387.25
SIEBE	1086	-4	1535	1029
SLOUGH ESTATES	303.5	2.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	163.5	0.5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	520.5	-3	589.26	351.84
SMITHKLINE BHM.	680	-17.5	845	517
SMITHS INDS.	737	-33	997	702
SOMERFIELD	463.5	-2.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	543	-0.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	351.5	-1	372.5	133
STAGECOACH HDG.	1164	-36	1462.5	642.5
STAKIS	110	-1.5	143	91
STD.CHARTERED	623	-30	1081.5	543
STOREHOUSE	246.5	-3.5	293.5	210.5
SUN LIFE & PROVINCIA	540	-42	641.5	351
TARMAC	95	1	133.5	90
TATE & LYLE	490	2	580	403
TELEWEST COMMS.	165.5	-4.5	208.5	68.5
TESCO	187	0	202	134.83
THAMES WATER	1097	-6	1160	776.5
THISTLE HOTELS	221	4.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	177.5	0.5	199	170
THORN	245	0	245.5	136.5
TI GROUP	419	0	690.5	389.5
TOMKINS	309	-2	378.75	285
UNIGATE	600.5	-1	738	522
UNILEVER (UK)	600.5	2.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	628	-1	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	241	1.5	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	894	-7	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	780	-20	940	669.5
VODAFONE GP.	813	-25	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	599.5	2	611.5	453.5
WHITBREAD	872	-19	1130	695
WILLIAMS	365.75	-4.75	496.03	326.6
WOLSELEY	359	3	556	340
WOOLWICH	335	6	395.25	287.5
WPP GROUP	380	-15.5	467	243
YORKSHIRE WATER	529	20.5	548.5	429
ZENECA	2310	24	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1502	-19	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	364	0.4	389.9	212
AIR LIQUIDE	915	-25	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1160	0	1411	653
ALSTOM	189	8	205	167.5
ATOS	1330	-40	1640	599
AXA-UAP	805	6	830	384.1
BIC	380.8	-9.2	528	373.5
BNP	521	-8	573	248.5
BOUYGUES	1110	-37	1234	486
CANAL +	1116	-25	1377	958
CAP GEMINI	840	-3	978	358.86
CARREFOUR	3651	-16	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	488.1	-7.9	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1036	-14	1095	536
CCF	524	0	575	300.7
CETELEM	770	-10	886	580
CGIP	3020	-60	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	680	-4	977	550
CIC 'A'	591	-3	670	591
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3185	8	3300	2136.35
DANONE	1705	-51	1838	809
DASSAULT AVIATION	1840	-30	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	317.5	-9.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	861	11	914	524
ELF AQUITAINE	755	-2	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1200	-31	1375	770
ESSILOR INTL.	2300	-94	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.3	-0.4	12.85	6.9
FINAXA	650	10	720	327
FRANCE TELECOM	391	-9	430	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	520	3	590	365.5
HERMES INTL.	410.1	6.1	565	353
L'OREAL	3428	-56	3508	1992
LAFARGE	570	3	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	260.5	-10.6	291.9	156.1
LEGRAND	1500	-46	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2160	0	2944	1863
LVMH	1140	-27	1559	894
MICHELIN	335	7.1	408.9	273.8
MOULINEX	134.6	5.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	634	-9	683	403.4
PECHINEY 'A'	244.5	-5.5	306	216.8
PERNOD-RICARD	406	-8.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1125	-1	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	892	-8	1072	500
POLIET	532	-3	550	480
PROMODES	3520	-120	3810	1800
RENAULT	300	-8	393	146.8
REXEL	560	-18	705.5	361.25
RHODIA	152.1	2.6	183	140
RHONE POULENC 'A'	319	1	346.9	222.8
SAGEM	4440	-110	4799	2517
SAINT GOBAIN	999	-2	1186	781
SANOFI	693	-2	752	479
SCHNEIDER	392.2	1.2	523	300
SCOR	418.5	4.4	435	238
SITA	1477	-18	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1326	-66	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1015	-12	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	88.2	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	26	0.5	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1058	-13	1133	567
SYNTHELABO	905	-1	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	926	-4	1006	487
THOMSON-CSF	239	-4.5	257.8	145.9
TOTAL	660	-8	800	569
UAP (CIE.)	310.5	2.5	323	150
USINOR	79	-2.95	124.5	75.4
VALEO	551	-1	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1295	2	1425	648
WORMS ET CIE R	389.1	3.1	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	252	-4	328.5	210.5
ALLIANZ	637	8	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1370	10	1774.29	979.82
ALTANA	129.1	0	187	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	253	-0.5	253.5	145
AXA COLONIA KONZERN	239	8	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	34.71	0.01	51.9	34.7
BASF	80	-0.5	93.4	54.9
BAYER	79.5	-0.2	96	57.1
BAYER.HYPBK.	125.5	1.1	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	166.5	0.5	184	91.48
BEIERSDORF	111.5	1	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	73	3	91.75	37.75
BHF-BANK	83.5	2.5	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.95	-0.05	34	28.8
BMW	1631	-24	1980	904.48
COMMERZBANK	66	-0.2	75.5	56.5
CONTINENTAL	58.2	-0.8	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	175.5	-1.9	201.84	107.67
DEGUSSA	109.5	5.1	120.2	75
DEPFA-BANK	157	0.4	157	92.6
DEUTSCHE BANK	136.85	-0.45	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	50.5	0.4	55.4	29.9
DRESDNER BANK	105.5	0	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	330	7	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	315	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	108	2	161.3	106
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	315	-3.5	400	300.5
GEHE	106.2	-0.3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135	-9	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	144	3	179	123
HENKEL	140	-2	159.5	79.5
HENKEL PREF.	162.4	0.15	182.9	85
HEW	50.5	0	52.5	44
HOCHTIEF	77.5	0.5	93	60.6
HOECHST	82.1	1.6	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	785	0	821	545
KARSTADT	838	-2	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	285	-7	392	160
LAHMEYER	96	-1	105.5	65.5
LEIFHEIT	61	-0.5	69.5	50.6
LINDE	1182	14	1430	990
LUFTHANSA	47.4	0.15	55.3	29.3
MAN	635.5	-1.5	773	475.5
MANNESMANN	182.8	-0.9	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.8	0.2	43.18	30.85
METRO	100.5	-1.2	121.5	63.65
MOBILCOM NM	630	-1	668	46.1
MUNCH.RUCK.REGD.	877	37	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	484	-3	545	462.5
PORSCHE PREF.	4650	-100	5650	2330
PREUSSAG	660	-29	769	447
RWE	92.7	-0.8	110.5	73
RWE PREF.	66.4	-0.55	85.8	62.1
RWE-DEA	509	-1	515	420
SAP	1135	-28	1219	398
SAP PREF.	1238	-37	1315	413
SCHERING	196.5	-2.5	226.9	152
SGL CARBON	201	0.5	280	189.1
SIEMENS	127.8	-0.8	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	61.5	0.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1089	9	1640	1080
SUEDZUCKER	990	-10	1159	820
THYSSEN	414	-5.8	491	350
VEBA	105.6	-0.2	131.4	88.65
VEW 'B'	540	10	635	515
VIAG	1282	27	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	159	0.9	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	110	0.4	139	67.36
WCM BETEILIGUNG	73.5	-1.6	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	880	0	998	765
ABB AG 'B'	2190	8	2575	1633
ABB AG R	452	1	523	321.5
ADECCO 'B'	788	-4	792	349
ALUSUISSE R	1801	5	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2085	41	2900	2000
BALOISE R	1486	26	1550	597.65
BARRY CALLEBAUT	330	-9	345	310
BCV 'B'	560	-11	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	452	7	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	169.75	0.5	214	128.5
CLARIANT	895	-4	1040	486
CREDIT SUISSE R	368.5	-1	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8685	-15	9100	6695
GEORG FISCHER R	595	0	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1326	26	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1690	-20	2120	790
HOLDERBANK 'B'	1860	-28	2149	1093
HOLDERBANK R	370	-5.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	5325	145	5475	2000
KUONI REISEN R	7750	150	8770	4900
LLB 'B'	940	-3	980	524
NESTLE R	3081	26	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2499	-2	2751	2079
NOVARTIS R	2485	-18	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	280	0	310	144
PARGESA 'B'	2395	85	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	950	5	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	364	-12.5	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	2049	-1	2245	1450
RIETER HOLDING R	1128	-2	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23600	-10	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16090	90	17655	12090
SAIRGROUP R	462.5	1	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1580	-10	1710	904
SCHINDLER R	2204	-21	2695	1510
SIG R	1200	-5	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	460	2	486	338.54
SULZER MEDICA	395	-4	430	302
SULZER R	1128	7	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	2516	-44	3080	2405
SWISS LIFE B	1147	-26	1395	710
SWISS RE R	3975	-15	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1075	-25	1300	715
THE SWATCH GROUP R	252.5	1	272	174.5
UBS R	651	15	653	294
VALORA R	452.5	-7.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2530	-10	2790	975
ZURICH ALLIED R	1143	7	1187	540

JAPAN

ACOM	7790	-60	8000	5180
ADVANTEST	7550	140	12363.57	6620
AIFUL	7500	-70	10100	6700
AISIN SEIKI	1332	3	1750	1200
AIWA	5450	180	5450	2190
AJINOMOTO	1200	-1	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	460	0	762	455
ALPS ELECTRIC	1865	25	1873	1010
ASAHI BANK	491	-10	910	405
ASAHI BREWERIES	1809	9	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	499	8	660	406
ASAHI GLASS	735	-5	1070	480
BANK OF FUKUOKA	514	13	605	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1311	-70	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	290	-4	565	274
BANYU PHARMS.	1600	9	2100	1220
BENESSE	5500	-160	5830	2780
BRIDGESTONE	3450	-40	3540	2490
CANON	3340	-20	3770	2620

CANON SALES	1928	-13	2580	1320
CASIO COMPUTER	1260	-20	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	563000	-18000	592000	383000
CHIBA BANK	453	3	680	399
CHUBU ELEC.POWER	2115	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1830	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	5	2105	1810
CITIZEN WATCH	1130	-15	1191	691
CREDIT SAISON	2750	-40	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2230	-20	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	701	-4	1520	620
DAIICHI PHARM.	1903	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	-11	479	230
DAIWA BANK	175	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1190	-10	1430	624
DAIWA SECURITIES	623	0	792	405
DDI	430000	7000	778000	289000
DENSO	2350	10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	685000	-7000	699000	514000
EBARA	1215	-16	1650	1166
EISAI	1785	0	2540	1610
FAMILYMART	5330	-50	5900	4080
FANUC	4890	-100	5360	4180
FUJI BANK	465	-18	1590	458
FUJI ELECTRIC	392	-6	457	300
FUJI HEAVY INDS.	837	7	837	313
FUJI PHOTO FILM	5250	-140	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	575000	14000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-24	1339	997
FUJITSU	1525	-20	1710	1270
FURUKAWA ELECTRIC	473	-1	783	393
FUTABA	5600	20	6000	4780
GUNMA BANK	942	12	1070	840
HACHIJUNI BANK	1140	-9	1230	950
HANKYU	560	-6	619	545
HIROSE ELECTRIC	7750	-30	9450	5860
HITACHI	889	-9	1340	840
HITACHI CREDIT	2415	-25	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1982	2	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1983	2	2010	1800
HONDA MOTOR	5290	0	5500	3540
HOYA	4880	-100	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	713	-3	1750	701
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	280	2	391	189
ITO YOKADO	6620	-80	7450	5550
ITOCHU	308	-7	539	192
JAPAN AIRLINES	398	6	513	337
JAPAN TELECOM	1060000	0	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	975000	21000	1000000	810000
JOYO BANK	517	-6	685	445
JUSCO	2530	-30	3430	1450
KAJIMA	344	0	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2330	-25	2460	2010
KAO	2360	-35	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	316	4	489	195
KAWASAKI STEEL	237	0	324	145
KDD	4910	-70	8500	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	476	0	570	475
KEYENCE	16300	-50	20300	14850
KINDEN	1615	32	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	638	-3	728	636
KIRIN BREWERY	1255	-21	1310	909
KOBE STEEL	109	0	182	95
KOKUSAI SECURITIES	1515	-3	1615	800
KOKUYO	2495	0	2950	1770
KOMATSU	694	1	853	499
KUBOTA	304	-6	520	284
KURARAY	1263	1	1276	1040
KYOCERA	7110	0	9800	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2200	5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1660	-40	1740	1130
MABUCHI MOTOR	9800	200	9800	5700
MARUBENI	281	-8	456	193
MARUI	2060	-25	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3750	-40	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4970	-120	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2295	5	2440	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1192	0	1410	1000
MAZDA MOTOR	523	8	523	244
MINEBEA	1537	-7	1564	1160
MITSUBISHI	860	-10	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	276	-6	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	296	-5	616	288
MITSUBISHI ESTATE	1148	-49	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	520	-11	829	455
MITSUBISHI MATERIALS	288	-3	406	170
MITSUBISHI MOTORS	316	0	731	308
MITSUBISHI TST.& BKG	980	-39	1900	980
MITSUI & COMPANY	799	1	1110	651
MITSUI CHEMICALS	409	1	461	175
MITSUI FUDOSAN	1069	-50	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	702	-28	814	555
MITSUI MNG.& SMELT.	628	-11	646	462
MITSUI TST.BANKING	252	-14	727	165
MURATA MANUFACTURING	4960	0	5800	3300
MYCAL	980	-12	1470	760
NAGOYA RAILROAD	413	-5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	572	5	600	550
NEC	1238	-30	1680	1206
NGK INSULATORS	1295	-10	1305	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	799	22	836	626
NICHIEI	10820	0	13999.93	7700
NIDEC	11950	50	11950	4350
NIKKO SECURITIES	553	-11	667	324
NIKON	910	7	2560	795
NINTENDO	14000	100	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	125	-1	211	93
NIPPON EXPRESS	733	-17	856	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1706	-2	1908	1420
NIPPON OIL	440	-6	559	327
NIPPON PAPER INDS.	573	-13	698	380
NIPPON STEEL	246	-1	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	41850	600	48000	34600
NIPPON YUSEN KK	436	-13	496	327
NISSAN MOTOR	475	4	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2300	-5	2940	1950
NITTO DENKO	2040	-25	2400	1720
NKK	142	-1	209	95
NOMURA SECURITIES	1625	-38	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	560	-1	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1190000	-20000	1270000	920000
NSK	570	-12	701	290
NTT DATA	5620000	0	7180000	4310000
OBAYASHI	533	-14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	421	3	630	400
OJI PAPER CO.	610	0	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1538	-10	1548	774
OMRON	2090	10	2750	1800
ONO PHARM.	3530	-40	4150	2020
ONWARD KASHIYAMA	1831	0	1960	1370
ORIENTAL LAND	5420	-80	7610	5000
ORIX	9990	-210	10600	7790
OSAKA GAS	325	-9	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2615	35	2900	1850
PROMISE	6960	140	7850	5000
RICOH	1612	7	1870	1270
ROHM	16000	0	16000	11200
SAKURA BANK	319	-4	795	319
SANKYO (1ST)	3240	0	4370	2870
SANWA BANK	1065	-50	1650	995
SANYO ELECTRIC	417	1	466	296
SECOM	8190	-120	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4010	50	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	746	11	1080	633
SEKISUI HOUSE	1098	13	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8640	-60	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1196	-14	1290	930
SHARP	1050	-10	1450	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	-15	2090	1810
SHIMANO	3430	20	3670	2380
SHIMIZU	390	-1	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2325	-45	3550	2265
SHIONOGI	763	2	868	540
SHISEIDO	1542	-13	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1399	9	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35050	-1450	46300	31500
SMC	10740	-60	12000	9850
SOFTBANK	7200	-90	7290	2000
SONY	12020	-160	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5840	-80	6350	3700
SUMITOMO	747	5	1060	574
SUMITOMO BANK	1261	-66	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	419	1	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1420	-7	1970	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	826	-10	900	580
SUMITOMO METAL INDS.	207	-7	290	139
SUMITOMO METAL MININ	565	-17	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	498	-2	1260	469
SUZUKI MOTOR	1294	9	1500	1040
TAISEI	270	-10	506	171
TAISHO PHARM.	2870	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	1069	-56	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3600	-60	3830	3150
TAKEFUJI	7390	-240	7680	4470
TDK	10440	-90	11700	8900
TEIJIN	401	-2	510	220
TERUMO	2415	-35	2470	1700
TOBU RAILWAY	356	0	509	355
TOHO	14950	120	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1999	-16	2060	1800
TOKAI BANK	704	-15	1060	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1412	-12	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2665	-10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3920	-70	8670	3750
TOKYO GAS	300	5	314	261
TOKYU	393	2	650	379
TONEN	682	1	1210	630
TOPPAN PRINTING	1612	-52	1890	1420
TORAY INDS.	659	-17	830	514
TOSHIBA	590	-8	750	504
TOSTEM CORPORATION	1835	-25	2630	1110
TOTO	865	-7	1430	760
TOYO SEIKAN	1863	-5	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	556	-6	1010	556
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2375	5	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3540	-10	3930	3050
UNICHARM	5120	20	5620	3700
UNY	2180	-45	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	520000	-4000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	-20	1819	1500
YAMAHA	1282	34	2210	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	-20	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1510	-26	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1210	-35	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	677	-9	779	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.15	0.15	9.9	4
BANK OF EAST ASIA	7.95	0.15	32.2	7.75
CATHAY PACIFIC	6.05	0.45	14.7	5
CHEUNG KONG HDG.	31.7	0	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	11.8	0.6	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.63	0	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.45	0.1	38.8	5.35
CHINA TELECOM	10.35	-0.55	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	12.4	0.05	51.75	11.7
CLP HOLDINGS LTD	34	-0.1	44.3	29.85
HANG LUNG DEV.	6.55	0	15.8	6.55
HANG SENG BANK	39.3	2.6	108.5	36.7
HENDERSON INV.	3.5	0.05	9.2	3.45
HENDERSON LD.DEV.	21.6	1.05	76.5	20.55
HK.& CHINA GAS	7.75	0.25	15.23	7.5
HK.TELECOM.	14	0.1	19.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.65	-0.2	31.4	20.8
HSBC HDG.	178	-1	277	155
HUTCHISON WHAMP.	36	0.3	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	35.2	1.8	35.2	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	3.97	-0.13	8.6	3.97
NEW WORLD DEV.	10.15	0.25	58.75	9.9
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.2	-0.02	7.65	4.2
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.1	0.05	57.5	12.05
SMARTONE TELECOM	21.4	-0.3	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.65	-0.35	106	25.65
SWIRE PACIFIC 'A'	25	0.6	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.92	0.05	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.7	-0.1	17.75	8.1
TV.BROADCASTS	17.8	-0.2	29.55	17.8
WHARF HDG.	6.55	0.3	34.6	6.25
WHEELOCK & CO.	3.47	0.1	19.75	3.38
YUE YUEN INDL.HDG.	14	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.78	0.08	6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.68	-0.08	13	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	21.4	-0.2	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.7	-0.1	13.1	3.96
DBS LAND	1.37	0.02	4.56	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.5	0	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.62	-0.06	10.2	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	24	0	40	20
JURONG SHIPYARD	7.6	0	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.49	0.06	6.25	2.37
KEPPEL FELS	3.44	0.06	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.12	0.09	4.36	1.03
NATSTEEL ELECTRONICS	3.12	-0.06	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.92	0.12	9	4.8
OVERSEAS UNION BANK	2.9	0.09	6	2.81
PARKWAY HOLDINGS	2.72	-0.06	6.6	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	0	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	6.1	0	9.4	6.1
SINGAPORE LAND	3.06	-0.1	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12	0	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.55	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.27	-0.02	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.66	0.04	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.02	-0.08	11.9	3.8
CARLSBERG BREWERY MA	10.6	-0.1	14.5	10
GENTING	8.55	0.1	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.12	-0.12	4.94	3.08
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.16	0.06	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	0.05	9.95	5.6
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	0	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.4	0	22	16
MAGNUM CORPORATION	1.02	0	3.44	1.02
MALAYAN BANKING	3.06	0.04	12	3
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.6	0.1	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.4	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.8	0.15	10.94	2.97
PETRONAS GAS	6.7	0	10.3	6.45
PUBLIC BANK	1	0.01	2.88	0.95
RESORTS WORLD	4.8	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	0.97	-0.03	6.4	0.97
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0	35	23
SIME DARBY	2.38	0.06	8	2.32
TANJONG PLC	5	0	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.44	-0.16	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.25	0.15	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	3.24	0.06	9.85	3.18
YTL CORP.	3.36	-0.14	7	2.9
YTL POWER	2.59	-0.01	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	6.88	0.03	8.93	6.18
AMP	20.77	-0.25	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.45	-0.18	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.86	0.34	34.86	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.82	0.46	17.99	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	20.45	0.13	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	6.07	-0.13	11.49	6.07
COLES MYER	6.02	0.05	7.95	5.97
CSR	4.15	-0.02	5.9	4.15
FOSTERS BREWING GP.	3.69	-0.01	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.87	0	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	35.1	-0.13	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.49	-0.05	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.99	0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.89	-0.03	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.37	-0.02	11.81	4.76
RIO TINTO	18.5	0.28	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.32	-0.02	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.57	-0.05	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.9	0.05	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.46	0.08	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.42	0.05	11.38	7.73
WMC	4.91	0	7.67	4.33
WOODSIDE PTL.	7.74	-0.04	13.35	7.74
WOOLWORTHS	5.03	0.06	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	42.38	0.75	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.75	-1.06	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	43.56	0.06	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	40.75	-1.69	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	109.75	-0.63	117.88	74.75
AMER.GENERAL	68.25	-0.06	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	50.5	-1	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	98.75	-1.8	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	116	-1.13	136.13	32.12
AMERITECH	48.56	-0.63	51.94	31.19
AMGEN	72.31	-1.13	76.31	45.94
AMOCO (US)	41	-0.75	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	68.25	-3.19	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	51.69	-0.13	53.13	39.5
AT&T CORP.	59.5	-1.13	68	38
ATLANTIC RICHFIELD	66.19	-1.56	86.69	66.19
AUTOMATIC DATA PROC.	68.5	0.81	74.94	45.13
BANC ONE	50.63	-1.06	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	48.88	0.19	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	63.63	-0.38	67.94	44.63
BANKAMERICA	88.69	-1.06	99.31	62.63
BANKBOSTON	47.81	-0.56	58.69	38.53
BAXTER INTL.	59.56	-0.19	61.69	44
BELL ATLANTIC	46.63	1.28	52.41	36.19
BELLSOUTH	69.44	0.69	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	70850	745	80900	41500
BEST FOODS	56.81	1.19	60	44.12
BOEING	37.88	-0.94	59.13	37.88
BOSTON SCIENTIFIC	76.44	-0.19	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.31	-1.63	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	101.13	-1.81	106.75	85
CAMPBELL SOUP	55.56	1.56	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	36.06	-0.94	42.06	21.34
CATERPILLAR	49.31	0.81	60.94	44.75
CBS	33.94	0	36.19	24.75
CENDANT	15.88	-1.44	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	74.81	-0.81	77	50.94
CHEVRON	81.13	-1.5	88.69	71.13
CHRYSLER	56.56	-2.63	60.63	32
CIGNA	66.88	0.81	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	96.5	0.75	103.19	46.5
CITICORP	163.63	-6.38	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	55.56	-0.63	61.75	29.91
COCA COLA	82.13	1.63	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	32.88	-0.06	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	91.75	-0.5	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	184	-4	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.38	-1.13	34.38	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	44.88	-0.53	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	32.88	0.06	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	30.75	-2.5	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	41.69	0.69	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	47.63	-0.19	52.63	26.19
DELL COMPUTER	109.19	0.59	117.56	36
DISNEY (WALT)	34.69	0.25	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	90.69	-0.06	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	62.06	0.06	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.19	1.06	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	81.5	-2.38	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.06	-0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	51.25	2.25	52.44	23.63
EMERSON ELECTRIC	59.5	0.06	67.13	51.56
ENRON CORP	52.13	-0.81	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	76.06	1	83.31	38.31
EXXON	68.5	-1.75	75.63	58
FANNIE MAE	61.88	0.38	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	62.06	-0.19	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	81.88	-1.94	97.5	68.19
FIRST DATA	28.94	0	44.69	25.69
FIRST UNION	59.19	-1.06	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	86.06	0.13	90	61.94
FORD MOTOR	56.75	-0.25	60.75	26.51
FREDDIE MAC	46.81	-0.44	51.38	32.38
GANNETT	63.63	-0.31	74.69	47.69
GAP	60.81	1.19	66.75	28.29
GEN.ELEC.	89.5	0.06	96.69	61.94
GEN.RE	239.13	2.13	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	71.13	-1.19	76	56.31
GILLETTE	51.13	-1.13	62.56	39.5
GTE	55	0.63	62	41.88
HBO	30.13	0.66	37.5	17.91
HEINZ HJ	55.44	0.31	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	54.63	-0.88	81.63	54.63
HOME DEPOT	40.94	-0.94	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	49.25	-0.5	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	56.13	0.06	71.81	46.88
INTEL	84.81	0.38	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	132.75	0.25	133.38	90
INTL.PAPER	45	0.38	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	75.63	-1.63	79.38	55
KELLOGG	32.81	-0.44	50.31	32.81
KEYCORP	34.06	0.06	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	44.31	-0.63	58.94	44.31
LEVEL 3 COMMS.	78.63	-3.88	84.25	12.4
LILLY ELI	67.25	0	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	99.44	-0.25	117	91.94
LOWE'S COS.	37.75	-0.75	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	91	-1.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	61.31	0.25	64	45.5
MAY DEPT.STORES	64.13	-0.06	70.63	50.31
MBNA CORP.	32.88	-0.63	38	25.56
MCDONALDS	64.63	-2.19	74.13	44.06
MCI COMMS.	63.5	-1.25	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	46.81	-1.5	49.63	19.94
MEDTRONIC	61.13	-0.81	69.81	42.5
MELLON BANK	66.44	-0.94	78	46.44
MERCK	121.5	-2.06	138.38	85
MERRILL LYNCH	96.31	-1.56	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	84.88	-2.19	96.88	47.31
MICROSOFT	108.44	-1.5	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.75	-0.38	100.38	74.75
MOBIL	67.25	-2.5	82.56	65.31
MONSANTO	54.75	-1.88	59.81	36.56
MORGAN JP	122.63	-3.5	148.69	98.81
MOTOROLA	52.75	0.5	83.63	49.06
NAT.CITY	66	-0.88	77.5	56.13
NATIONSBANK	78.88	-0.88	87.94	56.88
NORWEST	35.81	-0.31	43.44	28.72
ORACLE CORP.	26.63	0.13	41.13	18.06
PENNEY JC	58.19	-0.5	77.88	55.25
PEPSICO	39.38	0.44	44.69	32.98
PFIZER	109.69	-0.13	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	47.75	0.44	49.13	30
PHILIP MORRIS	44.13	0.31	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	51.5	1	54.88	37
PNC BANK	52.25	-1.69	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	76.25	-3.13	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	38.94	-1.44	46	16.13
RAYTHEON 'B'	55.06	-0.25	60.69	46.75
SAFEWAY	44.63	-0.13	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	52.06	1.94	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.38	0.44	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	94.31	-2.44	105.5	47
SCHLUMBERGER	59.5	-1.06	94.19	59.5
SEARS ROEBUCK	50.63	-0.13	64.69	39.88
SECURITY FIRST NETWO	21.75	-1.5	26.38	5.75
SOUTHERN	25.63	0.13	28.81	20.88
SPRINT	69.25	-0.75	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	47.44	0.19	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	71.25	-1.75	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	40.25	-1.5	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	39.88	0.44	43.44	15.88
TELLABS	75.31	0.03	89	45.13
TEXACO	58.31	-2.38	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	60.13	0.75	70.5	40.88
TIME WARNER	89.25	-1.06	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	65.31	-1.94	73	42.34
TYCO INTL.	62.44	0.5	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	96.75	0.88	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	45.19	-0.81	47.06	29
US.WEST NEW	53.38	0	57.44	35.81
VIACOM 'B'	67.25	-1.25	70	27.94
WACHOVIA CORP.	84	-1.38	89.94	61.31
WAL MART STORES	61.63	-1.5	69	32.19
WALGREEN	43.94	0.75	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	75.44	0.06	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39.44	-0.5	50.92	36.75
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	349	-6.88	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	32.06	-0.06	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	51.88	-1	56.88	28.81
XEROX	102.88	-2.69	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



حول «المجتمع المدني في المغرب العربي» (٢ من ٣)

دور الوسيط بين الدولة والمجتمع وأدبيات محلية تحدّ من قسوة السوق

عبدالله حمودي *

حاولنا تبيان بعض الثغرات التي تشوب مفهوم المجتمع المدني وكيفيات ممارساته على اثر نقله من المحيط الاوروبي الى المحيط المغاربي. وحاولنا في مرحلة ثانية ابراز السوابق والمنجزات التاريخية المغاربية وتوضيح ضرورة البناء انطلاقاً من مبدأ محاورة الثقافة لنفسها، ثم ذهبنا بعد ذلك الى ان هاتين المرحلتين سوف لا تتحققان الا بشرط اساس وهو ازدواجية النقد كتحليل لدينامية انتاج المفاهيم في محيطها الخطابي والعملي وممارسة التاويل والاستقرائي في جدلية دائمة مع الذات وتتخلل هذه الذات نفسها. وحاولتنا هذه لايجاد مفهوم جديد للمجتمع المدني هي نفسها مجهود في ممارسة النقد المزدوج كما عرفناه. الاستنتاج الذي بلغناه في هذا الشوط يتلخص في ضعف وهشاشة المجتمع المدني كما يمارس عندنا في الظروف الراهنة. ضعف في بناه ومؤسساته، وفي قوته كمفهوم تحليلي ونقدي. واذا قمنا بسد هذه الثغرات فإننا لا شك نكون قد استبدلنا هشاشة المفهوم المنقول بصلابة مفهوم مستنبط وتحاشينا تسخيره لاهداف خاصة سواء من طرف الدولة او من طرف التنظيمات الاخرى التي تهدف قبل كل شيء الى الوصول للحكم، خاصة منها التنظيمات الحزبية. ويرجع الضعف الحالي الى ان المجتمع المدني في المحيط المغاربي غالباً ما يرد كشعار تبقى خلفياته الفلسفية والادبية والتاريخية مبهمة. وهذا الابهام الذي يستعمل لاغراض ربما تكون مضادة لاهدافه، يؤدي الى مسخه وتحويله الى صور تزيح عنه جدية اهدافه. والسؤال الآن هو كالتالي: هل هناك من مشروع يساعدنا على تجنب الثغرات والمفارقات التي ظهرت في ما سبق وحللناها الى حد الآن؟

الجواب على هذا السؤال جد صعب، ويتطلب بدون شك مجهوداً جماعياً نتناوله بالتحليل والمناقشة العميقين، ولا يسعنا هنا الا الاشارة لبعض الافكار الاولية التي من شأنها ان تساعد على تطوير السؤال وتمهد الطريق لاجوبة عميقة. فانطلاقاً من النقد المزدوج ظهرت سلبيات النقل المتسرع الذي لا يتحرى الخلفيات المشار اليها سابقاً، وظهرت حتمية توليد التنظيمات والافكار من الجدلية الاجتماعية والتاريخية الخاصة بالمجتمعات المغاربية. وهنا نسجل اتفاقنا مع عدد من المفكرين من امثال الاستاذ محمد عابد الجابري في نقطتي الخصوصية والديموقراطية، وبعبارة ادق في كون النداء بالاصلاح بالديموقراطية كان قد ظهر منذ اواخر القرن الماضي بصفة ملحة ونما مع نمو الحركة الوطنية، ولا يزال موجوداً الى اليوم. ومع تسجيل نقطة الاتفاق هذه يجب ان نتساءل: هل يمكن بذلك اغفال مفهوم المجتمع المدني والتفكير في تنظيماته كوسيلة لتعميق الديموقراطية؟ الا يمكن ان ننطلق من الخصوصية نفسها لتوظيف الوسائطية والحد من سلطة الدولة الموجودين في تاريخ البنيات الاجتماعية المغاربية؟ ولا بد أن نلاحظ هنا ان الدولة وسلطتها ارتبطتا ارتباطاً عضوياً بمفهومي الامة والجماعة وذلك حتى تاريخ قريب جداً. بل ولا يزال هذا المفهوم قائماً في المغرب وفي بعض الدول الاسلامية الأخرى.

واذ يتقلص هذا الارتباط مع ظهور وبناء الدولة الوطنية (بصيغ متفاوتة في تونس والجزائر والمغرب) لان الشعور الجماعي واخلاق التعاضد لا زالت قائمة في المعاملات وفي صراع عنيف مع اخلاق الفردية التي سيطرت على قطاعات واسعة وفي طليعتها السوق والمعاملات، وهذه الاخلاق لها مرجعيتها في المفهوم الديني للأمة، لكنها انسلخت عليه من حيث انها توجد في تركيبات دينية وفي تركيبات اخرى مرجعيتها التواطن والقومية. واذا قلنا ان التيار الديموقراطي والنداء بشعار الدولة الوطنية شيئان لا يمكن عزل الواحد منهما عن الآخر، فان هذا لا ينفي وجود نزاعات داخلية اخرى ولا سيما تلك النزعة التي تعطي الاسبقية لبناء الدولة الوطنية سياسياً واقتصادياً، وتغفل الديموقراطية او تضعها كأفق للمدى البعيد (مثال المغرب وتونس) او انها تتبنها وترفضها لصالح الحزب الوحيد (الجزائر).

والديموقراطية كمؤسسات تبقى صورية ان هي لم تقم بدمقرطة السلطة وبث روح المناقشات الحرة بداخلها. وعليه فانه لا بد لنا من تبني شيء من الجدلية في هذا المضمار: لا بد من مؤسسات ديموقراطية ولكن لن تكون هذه المؤسسات الديموقراطية فاعلة اذا غابت عنها ديموقراطية السلوكات اليومية. وهنا تبدو اهمية المجتمع المدني كجهد دائم لتعميق ديموقراطية السلوكات اليومية في ميادين العلاقات الشخصية والعائلية والتربية والمعاملات التجارية والاقتصادية والسياسية، وفي ميدان التنافس نفسه بما في ذلك لغات المناقشة وطقوسها، وهنا ايضاً يستحسن التذكير بالرصيد المغاربي في ما يخص آداب التواصل، والاخذ والردّ في جميع المبادلات، وجميع المناقشات، بل والمناقشات.

ولا يخفى ان النزعات السلطوية قد سيطرت في ظل التحديث الاستعماري وانها دخلت صراعاً عنيفاً مع التنظيمات السياسية والنقابية الجديدة التي ظهرت مع هذا التحديث وتواصلت مع الاستقلال وبناء الدولة والمجتمع الوطنيين. ومن هنا تكون طبيعة هذا المجتمع الوطني اذ تكمن في توحيد تراب وطني، والتحكم في مناطقه وفئاته الاجتماعية عن طريق البنيات التحتية الحديثة، وباستعمال الوسائل العسكرية والادارية الفعّالة، ثم اخيراً تكوين سوق موحدة تابعة لسوق الدولة المستعمرة. وهذه المعطيات الجديدة لا محالة ساعدت على تغلّب النزعات السلطوية في بناء الدولة الوطنية وتهميش التيارات الديموقراطية. ولا شك ان ملحقات الاستعمار وظروف الاستقلال قد حتمت اعطاء الاولوية لبناء الدولة وتوحيد المجتمع كما يشير الى ذلك الاستاذان علي الكنز وعياض عاشور. لكن يبقى السؤال المطروح هو هل كانت هناك حتمية ما تدفع بشكل ميكانيكي نحو هذا النوع من بناء صرح الدولة والمجتمع الموحد؟ ومهما يكن من امر فان حصيلة هذا النوع من البناء اظهرت سلبياتها التي تتلخص في اضعاف المجتمع وتفتيته مع ما يصاحب ذلك من تخريب للسوق او اضعافه (كما حصل في الجزائر)، واخيراً اضعاف الدولة نفسها حيث ان نجاحها ياتي سياسياً تواكبه بالضرورة خسارتها للمشروعية الاجتماعية والادبية. ويأتي المجتمع المتفتت ليحلّ محل المجتمع المتفرق بحكم الهويات والقبليات والمصالح المحلية الضيقة.

يبقى المشكل اذن متعلقاً من جديد كوسيلة للحكم بنوعية التنظيمات الوسائطية. وقد وصفنا المؤسسات الوسائطية التي كانت تلعب دوراً مهماً قبل الاستعمار وما زال بعضها قائماً بصفة قوية او ضعيفة. ويبقى المجتمع في هذه الفترة الحاسمة رهيناً بين دولة قوية في وسائلها المالية والتقنية، ضعيفة في مشروعيتها، وتيارات اخرى بعضها اقتنع بقبول التعددية كما حصل في المغرب. وبعضها لا يزال يتشبث بفكرة بناء المجتمع القوي انطلاقاً من نظريات وممارسات احادية وضيقة كما يتجلى ذلك في تونس والجزائر في صورة الحزب المهيمن او الجهاز العسكري المسيطر والمطعم بتشكيلة مدنية ضعيفة، وهو ما تتجلى ملامحه في المغرب، حيث تتعايش التعددية مع مراكز دار الملك الذي يوجه مسار البلاد في إطار تشاور دستوري ضعيف.

وأهم ما ظهر على الساحة في جو التفتيت هو الفصل بين الوطنية وشعار الامة الذي أعادت تعريفه وانتاجه حركات تبنت فلسفات إسلامية عن طريق إعادة النظر في معاني القرآن والحديث وتجربة الخلفاء الراشدين. وهذه التيارات، ومن أهمها تيار الاخوان المسلمين ليست بجديدة. والجماعات الأخرى التي ظهرت بعد انهزام الجيوش القومية في سنة ١٩٦٧ امام القوة الإسرائيلية، كما تقوت جانبيتها مع الفتور الذي أصاب التجارب التنموية خلال السبعينات والثمانينات.

والشعار الاساسي لهذه التيارات هو شعار الامة الإسلامية الموحدة لمعالجة مشاكل القرن العشرين والقرون الآتية، وتفادي ما اعتبروه فشلاً فادحاً للقوميات والدولة الوطنية في تقوية المجتمعات المسلمة. وقد ظهرت قوة هذا التيار في المناقشات والصراعات العنيفة والدموية التي تدور رحاها الآن في الجزائر.

وظهرت قوتها في تونس كما كانت لها جانبيتها في المغرب على رغم ضعف قاعدتها الشعبية، بالاضافة إلى المحاولات الجارية لادماج بعض فصائلها في التركيبة السياسية المغربية الراهنة.

لقد سبق وبينت قصور الرؤية التي تاسست عليها هذه التيارات، وقصورها كرؤية نقدية للماضي والحاضر. وقد يظهر هذا القصور في رفضها لتحليل التجربة التاريخية الخصبة للامم الإسلامية بما فيها عصر النبوة وعصر الخلفاء. والتجربة المغاربية هي جزء من تلك التجربة الخصبة والغنية ولا يملك الشخص إلا ان يستغرب لهذه النظرة التي تعتبر كل ما جاء به المسلمون في سائر القرون باستثناء الستين سنة الاولى هو انحطاط وانحراف يجب تقويمه بالوعظ والوعيد والقوة! وما يهمنا هنا بالخصوص هو نظرية الحاكمية التي يشهد بها لله وتسند حراستها لزعماء هذا التاويل الجديد لنظرية الأمة. وبعبارة اخرى فإنه يتم بذلك تاليه نظرية بشرية للامة او حصر المعاني الالهية في نظريات اتت بها طبقة بشرية معينة. وهذا خطر تجنيته التجارب التاريخية للمسلمين بوسيلة قيود الخلاف في المذاهب وتحاشي البحث فيما تكنه ضمائر البشر، ومن جهة اخرى يبرز اختلاف الدعوات الدينية والسياسية وصراعاتها قبول التعددية لمفهوم الإمامة، وأما جمع كلمة الامة فكان في تجربة المجتمعات المغاربية إلى زمن قريب (التاسع عشر) يترك مجالات شاسعة لاختلاف كيفيات العيش والمشارب، وتجربة الشعوب المغاربية لا تختلف كثيراً عن تجارب المجتمعات الشرقية، ولم تنجح نظرية الحاكمية المنسوبة لله إلا بالفوز في بعض الاقطار وذلك بفضل استعانتها بعصبيات قبلية.

وتدعي هذه النظرية بانها من صميم الديموقراطية الحق حيث تنبذ عبادة البشر للبشر كما يحصل في النظم الديموقراطية الغربية حسب هذه النظرية. إنما يفتح باب العنف لان مشكل الحسم في الحكم - المقاييس التي تبنى عليها حاكمية الله سوف يبقى قائماً، ولا سبيل للحسم فيه. ويكون بذلك سبباً في انتفاضات لا نهاية لها، وكل ذلك باسم حاكمية الله، وفي التجربة المغاربية على هذا الجانب أمثلة عدة أيضاً.

وخلاصة القول إننا نرجع هنا لمنطق العنف والهيمنة، وهو منطق يتناقض مع منطق حرية التنقيب والسؤال الذي ترفضه هذه النظريات في ممارساتها للنقد المزدوج. فإذ تشرع حرية التساؤل فها هي في الوقت نفسه تذهب بعيداً في العمل على خنق حرية الاجوبة. ويتمثل ذلك في غض النظر عن فعالية البشر في تعريف حاكمية الخالق. ومن هنا ايضاً ينبع عداء هذا التيار لكل انواع التعدديات، واستعمال المجال الذي تفتحه كوسيلة فقط لا استيلاء على مراكز السيادة والقوة لا كمجال تكون قيمته في حد ذاته كتوسيع مستمر لفضاء استقراء الوحي. والثورات التاريخية والفلسفية والعلمية والادبية، ونعثر هنا بالطبع على المفارقة التي يستفيد منها هذا التيار الا وهي الدفاع عن اصحابه باسم الحريات وطرف الديموقراطيين ودعاة المجتمع المدني بينما هم لا يظهرون لهؤلاء إلا العداء والاستهزاء!

وعلى العموم فقد بلورت التجربة التاريخية المغاربية مجالات عدة تحكمت فيها اعراف وقوانين، وذلك قبل وخلال الفترة الاستعمارية ثم بعد حصول هذه البلدان على الاستقلال. كما بلورت قوميات بمؤسسات بما في ذلك مؤسسة الدولة الجديدة، وبلورت سوقاً موسعة مع اتساع مجال توزيع الأشغال حسب التخصص التقني. وهنا يمكن للمفكر الاستعانة بحصيلة التجربة الغربية، لان الاستعانة بحصيلة تجربة اخرى لا تعني تقليدها. فالتقليد غير ممكن بسبب اختلاف الظروف، ومن المسلم انه لا يسفر عن نتائج مرضية نظراً للعيوب التي تقلص من فائدته حتى في محيطه. وقد اظهرت التجربة نقص المجتمع المدني من حيث قصوره في التحكم في الفوارق الاقتصادية والحد من الانانيات المفرطة. ان صفة المواطن المشارك في السياسة الوطنية بالانتخابات يعيبها بالحد من الفوارق الاقتصادية إذا كان من الطبقات المحظوظة او ليست له قدرة كافية لتغييرها إذا كان من الطبقة الفقيرة الضعيفة الامكانات. وتظهر هذه التجربة ايضاً نقص بعض الحلول التي اقترحت وتم تجريبها (المعسكر السوفياتي مثلاً). وتمثل هذا الحل في التخلي عن القومية وصفة المواطن المشارك في الحكم الديموقراطي، وتفعيل بناء مجتمع مبني على العمل وتعاضد العمال وتقييم المردودية بحسب الجهد لا بحسب راس المال (ماركس).

> بلورت التجربة التاريخية المغاربية مجالات عدة تحكمت فيها أعراف وقوانين. قبل وخلال الفترة الاستعمارية ثم بعد حصول هذه البلدان على الاستقلال. كما بلورت سوقاً موسعة مع اتساع مجال توزيع الأشغال حسب التخصص التقني. وهنا يمكن للمفكر الاستعانة بحصيلة التجربة الغربية، لأن الاستعانة بحصيلة تجربة أخرى لا تعني تقليدها. فالتقليد غير ممكن بسبب اختلاف الظروف.

والحل الذي اقترح لهذا الإشكال تمخض عن فشل الثاني وانتصار السوق الحرة مع هيمنتها على العالم. وقد تسبب ذلك في الاخلال بالتوازنات وتفقير مناطق لحساب مناطق اخرى، مع ما صاحب ذلك من هجرة مستمرة للراسمال، وتكريس لهيمنة جماعة معينة على الحكم، وإحكام قبضتها على التقنيات والمعلوميات، والقدرة الفائقة على إدارة الصراعات عن طريق راس المال. وتتمركز هذه القوى اليوم في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا واليابان واستراليا. وهي تساهم في تفقير فئات عدة داخل هذه المجتمعات نفسها، كما تساهم في تفتيت هذه المجتمعات وهو ما يشغل تفكير العديد من مفكري هذه البلدان بشكل كبير.

ومع تبنيها لشعارات الحرية في الواقع تسفر التفاوت العلمي في ممارسته، لا حرية الاختيار المنبثقة على حرية السوق، لا تثبت ممارستها إلا إذا ضمنت للشخص الامكانات المادية المعرفية لتلك الممارسة. ولهذا فإن هذه التجربة نفسها تدفعنا إلى التامل في تجربتنا الخاصة. وهنا نجد الرصيد الخاص بنا يتمثل في الالحاح على مصلحة الجماعة من غير تعميم للقطاع الاقتصادي ولا تفكير في حصر هوية الانسان في الشغل (كما ذهب إلى ذلك ماركس والذين طبقوا افكاره) وفي هذا الصدد يمكن استنباط مفهوم اخصب للمجتمع المدني ستمثل في المشاركة في السوق الراسمالي لنفسه وللفئات غير المحظوظة، في صورة شركات تعاضدها النقابات والتنظيمات الاخرى المستقلة على السوق والدولة، والمبنية على مفهوم التكافل الاجتماعي وهذا النوع الخاص من الاجتهاد مستوعب من الاخلاق الاسلامية ومن تقاليد راسخة في ذهنياتنا وإن سلمنا باختلافاتها. ويجدر بنا هنا ان نلاحظ ان جهداً كهذا يتفادى الثنائية المعرفية والعملية التي تتمثل في الاختيار بين قطاع عام وقطاع خاص، ان الشركات التعاضدية للفئات الضعيفة الدخل تصبح جزءاً لا يتجزء من القطاع الخاص.

إن عملاً من هذا النوع ينبني على الرصيد الثقافي والديني بما في ذلك مفهوم الأمة. وهذا التعاضد العملي لا يقبل التفرقة بين الاشخاص ولا بين النساء والرجال ولا بين الشباب والكهول حيث المعيار الوحيد يكمن في توطيد صرح الجماعة بايجاد حلول للتخفيف من الفروقات واستيعاب جهود وقدرات جميع الافراد. وبنية كهذه تصحح ثغرات القومية والمواطنة اللتين تقيمان مجتمعهما على اساس هوية مثالية لا تبالي بالمعاناة اليومية التي يتسبب فيها الفقر والحرمان الناتجان عن الوحشية والاستئثار الاناني.

وإذا ما تحقق ذلك، او تحقق الطموح إليه، فإن ذلك يكون بمثابة التنزه عن المادة، وفي نفس الوقت يبذل الشخص اقصى جهده في كسبها. والزهد للكسب يصبح عبادة كما عبر عن ذلك كثير من مفكري الاسلام. والتنزه عن المادة يتحدى النطاق الشخصي والعائلي والوطني حيث يتوق الى حشدها في سبيل مجتمع اوسع من التنظيمات الاجتماعية.

وحصيلة ما قلناه في هذا المضمار هو ان مفهوم الامة وممارستها ياتي قبل كل شيء كمجهود بشري لتفسير الوحي وما سنته الرسالة المحمدية. وبما ان هذا الجهد بشري فلا بد له من ان يعترف بحق الاختلاف في تصور الامة والجماعة. وهو امر اصبح ضروريا اكثر من اي وقت مضى، لن الامة تعيش في محيط جديد يصعب حصره: فصائل الامة تعيش في اوروبا واميركا والصين والهند في ظل نظم غير اسلامية، اما اشتراكية او راسمالية ليبيرالية، او ديموقراطية اشتراكية. وفصائل اخرى تعيش في البلدان الاسلامية تتشبث بحرية الضمير والممارسات وتنادي بالتعادل بما في ذلك المساواة بين الرجل والمراة، فصائل تتشبث بحكم التجربة التاريخية بالشعائر والمعتقدات الدينية ولا تحكم الممارسات السياسية بمنطق ديني محض. فكل ادعاء باحتكار مفهوم حاكمية الله يصبح بمثابة وسيلة على هذه الفصائل كلها. وتعترف هذه الفصائل علانياً او ضمنياً بالسيمة البشرية لتفسير الوحي وتاويله، بينما الفئات المتشددة ترمي الزامها بمفهوم خاص للامة وتضفي عليه صفة كلام الله مع انه، كتاويل، لن يكون إلا كلاماً للبشر!

والرصيد الخاص يساعدنا هنا على اعادة النظر في مفهوم الامة. والظاهر ان تساكن هذه الفصائل والانتظام داخل القوميات ومؤسساتها ما هو الا امتداد لتطور تاريخي فصل عمليا الخلافة عن مؤسسة القوة في الدولة (بعد العصر العباسي الاول) وتمثل في وجود دول مختلفة تحكم مجموعات اسلامية متفرقة، تعترف ابيا بخلافة قائمة، كما كان الامر أيام الخلافة العثمانية، او لا تعترف بخلافة واحدة حيث تكون هناك خلافات متعددة قائمة. والاهم هو ان هذه الحالة التي تعترف بصلة الاخوة في الدين والتعددية السياسية اصبحت على مر العصور تكون اجماعاً عملياً للامة، التي قبلت الوطنيات. ولا زال هذا الاجماع العملي قائماً ثابتاً رغم نضال الاقليات المتشددة. وحتى الانظمة التي تقوم على اساس تاويل لمفهوم الامة كمجموعة بشرية دينية بتنظيمها السياسي الخاص هي نفسها في طريق الاندماج بين الوطنية والاسلام، كما يدل على ذلك تطور النظم في ليبيا والسعودية وايران.

فهل يدل هذا الاجماع العملي على تعددية سياسية في ظل الاتصال والتعاضد الديني والثقافي؟ وإذا صح هذا فظاهر ان الامة لا يمكن حصرها في مفهوم سياسي وتنظيم مؤسساتي معين. وهذا لا ينفي تكوين مؤسسات للدفاع عن العقيدة ونشرها. ومؤسسات كهذه لا يسعها إلا الاعتراف بتعددية المذاهب القائمة منذ قرون والا فستصبح هي الاخرى دعاة للفتنة والضعف. الشيء الذي يتجلى اليوم في حياة المسلمين. ان تعددية الانظمة السياسية لا يعزلها عن الامة حيث كل نظام سياسي يمكنه التعامل مع المذاهب والمؤسسات التي تمثل الامة، وهذا التعامل يمكن ان يتم على نطاق التمويل والتعاون مع الاعتراف بتعددية المذاهب والمشارب وبما أن مساعي الامة أوسع من مساعي الدولة القومية الوطنية والانتساب للكيانين يتم على اساسين مختلفين. ولذلك لا يعتمد قانون الامة في العلاقة ما بين الاشخاص والدولة القومية وهو قانون اكل عليه الدهر وشرب واصبح بدون مفعول سماء في العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين داخل البلدان التي يعيش بها المسلمون تحت انظمة لا تمت لمفهوم الامة باية صلة، بل واكل عليه الدهر وشرب في البلدان العربية نفسها، حيث لا يمكن تصور كيان فلسطيني مبني على قانون الذمة يخضع له المسيحيون الذين ضحوا باموالهم ودمائهم في سبيل شعب موحد ومستقبل يتكون من المسلمين والمسيحيين. ونفس المنطق ينطبق على قانون الردة. وهنا كثرت الكتابات بين المدافعين عن هذا القانون والمنتقدين له. والبناء على هذا الرصيد ممكن كما ان الفكر السلفي المتمثل في كتابات علال الفاسي كانت قد فتحت مناقشة هذه القانون، وبهذا يكون قد استدعي البحث والتنقيب فيها من جديد قصد التخلي عن قانون يتعارض مع منطق حرية الضمير الذي يتشبث به المسلمون. وللمسلمين أسلحة أخرى في محاربة الردة وهي «طرد» المرتد أو المرتدة من دوائرهم الاجتماعية والادبية والاقتصادية. والتوفيق بين يثبت داخل تنظيمات للأمة في هذا النوع من التعامل الدولة ولا يمكن آنذاك رميها بالتكالب على الحكم وتفضيل الدنيا عن الدين، وهو ما آلت إليه العديد من التيارات التي قامت في أول الأمر على صورة المدافع عن أصول الدين.

والمجتمع المدني بهذا المعنى لا ينحصر في التنظيمات الوسائطية بين الدولة والمجتمع لكنه يكون بمثابة فضاء لتمحيص الرصيد الثقافي والبناء على أساسه. وهذا التمحيص يثبت في احياء التراث على اساس النقد المزدوج الذي يسهل الاستعانة بالتجارب الأخرى، مع تجنب النقل الاعمى. والنقد والتمحيص يشملان التنظيمات الوسائطية نفسها التي لا بد أن عد لتكرار وعيها بذاتها. وهذا الوعي الجديد والتجدد بالذات لا مناص من تطويره لكي تقوم هذه التركيبات بإعادة تركيبها كوسائل لتطوير المجتمع والنظر في مشاكله ومشاغله اليومية لا كوسائل للاستيلاء على دواليب الدولة وهذا لا يمنع الأفراد المنخرطين في هذه التنظيمات من الخوض في السياسة والطموح للوصول الى المسؤولية داخل تنظيمات الدولة. لكن ما يتم بفضل مجتمع مدني حي هو ان التقرير والحسم في المشاكل المصيرية يسقط قسط وافر منه في أيدي الأفراد والمجموعات النشطة داخل تنظيمات المجتمع المدني بدء من التقرير الاقتصادي (كما سبق وبينته من خلال مساهمة المجتمع المدني في الاسواق الراسمالية نفسها). والوعي بالذات يتمثل ايضاً في الوعي بالرصيد التاريخي والثقافي اللذين يدفعان بالمقارنة الى امعان النظر، فيما هو موجود وممكن في الثقافات العربية والاسلامية، وليس نعتها بالنقص كما يفعل الاستشراق المغرض. ان النظر الى ما هو موجود ويوجد على طريق الاجتهاد والاستقراء يتحاشى سجن الفكر والعمل في محيط التجربة الاوروبية الضيقة وخصوصياتها للخوض في تجارب متعددة، وعلى كل حال يجد الباحث نفسه منفصلاً عن تلك النظريات التي تقول بمسار تاريخي موحد لانجاز الحداثة، ومحرراً من سجن مفهوم موحد أحد للحداثة والمجتمع المدني. ومخرج ايضاً تاريخية تحقيقه الخاص باوروبا ان سلمنا بهذا المسار التاريخي كما آتى به المنظرون. وهنا تبرز اهمية البنيات التي كانت تحد من هيمنة الدولة واهمية التنظيمات التي كانت تقوم بوظائف حيوية في السوق أو خارج السوق بانواع متفاوتة من الاستقلالية عن الدولة او في فترات غياب جهاز الدولة ويمكن الاستفادة منها كتجربة تاريخية رسخت امكانية الاستقلال عن الدول في حل المشاكل اليومية وتجنب تمركز السلطة، وهذا الرصيد يمكن ان يعيش وينتعش مع تلاقي بعض هذه التنظيمات نفسها. ويمكن ان يبقى وينتعش مع نمو بعضها كالزوايا مثلاً. وليس هناك عاملا يمنع من تطور تنظيم الزوايا ونموه. ان الرصيد الثقافي زاخر بالتجارب والاجتهادات. ومنها تجارب التسيير والحكم قبل الهيمنة الامبريالية والتجارب التي تمخض عنها الاستعمار ونمو التيارات القومية الخ. وكل هذا كون مساراً تاريخياً وارتباطاً باوروبا فيما هو مختلف عنها في نفس الوقت. وخلصت المجتمعات من هذه التجارب القوية الى وضعية تعددية. أي كمجتمعات يمكن في ظلها بناء مجتمع جديد لا يتوسط بين الدولة والمجتمع فحسب بل يتوسط منطقياً المفارقة الكامنة في تفجير السوق الحرة للابداعات العلمية والفنية مع تعبئتها الدائمة للتواصل بين الناس. ووساطة الرصيد الثقافي للمجتمعات المغاربية في هذا المضمار هي الحد من قساوة السوق على اساس ادبيات واخلاق الامة والأعراف المغاربية الجماعية الراسخة، واقتران قساوة السوق الحرة بغزارة ابداعياتها هي المفارقة التي تدفع باوروبا واميركا الى الأمام، وفي نفس الوقت تمزق تواصلات افرادها وتجعل مفكريها منشغلين بالخوف عن مستقبلها.

(أشكر الأساتذة الأصدقاء محمد بنيس وأدونيس وعمر بنميرة على مساعدتهم الثمينة لي على صياغة هذا المقال).

* أستاذ الانثروبولوجيا في جامعة برنستون - الولايات المتحدة الاميركية.

ذاكرة القرن العشرين

٥ آب (اغسطس) ١٩٦٣

الدول الكبرى توقع اتفاقية حظر التجارب النووية في ذكرى هيروشيما

لم يكن اختيار الموعد اعتباطياً. فحين يجتمع وزير الخارجية السوفياتي، آنذاك، اندريه غروميكو، وناظر الخارجية الأميركية دين راسك، ونظيرهما البريطاني الك دوغلاس هيوم، في الكرملين، ليبحثوا ويقرروا للمرة الأولى، في العصور الحديثة، شأناً يتعلق بالتجارب النووية، ويصدر بيانهم يوم الخامس من آب (اغسطس)، يكون الأمر ذا دلالة، إذا تذكرنا ان قنبلة هيروشيما، أول قنبلة نووية في التاريخ تلقى على مدينة آهلة بالسكان، وتوقع مئات الألوف من الضحايا، ألقيت في اليوم السادس من آب قبل ذلك بثمانية عشر عاماً، ندرك عمق الدلالة.

فإذا كانت البشرية اعتادت، ولا تزال، الاحتفال الكئيب بسنوية «مجزرة هيروشيما وناغازاكي النووية» في ذلك التاريخ، واضح ان المسؤولين الثلاثة الكبار، اختاروا أن يصدر بيانهم قبل موعد «الاحتفال» بيوم واحد. ليملأ أعمدة الصحف في اليوم التالي. فتكون المناسبة مزدوجة: ذكرى القنبلة المبيدة الأولى، والاعلان عن توقيع يأتي كرد على تلك الذكرى.

فالبيان الثلاثي أتى يومها ليعلن على اتفاق يمنع التجارب النووية في الفضاء، وفي الجو وفي البحار. من ناحية مبدئية كان الاتفاق يعني البلدان الثلاثة الموقعة عليه، لكن تلك البلدان لم تكن الوحيدة التي تمتلك القنابل اليومية وتجري تجارب القائها وتفجيرها. كانت هناك دول تملكها بالفعل وعلانية، مثل فرنسا، ودول أخرى تسعى لامتلاكها أو تمتلكها من دون اعلان مثل إسرائيل. من هنا، لئن كانت البشرية جمعاء قد تنفست الصعداء حين أعلن عن توقيع البيان، شاب ذلك ما نغص على البشرية فرحتها: وكان هذا مزدوجاً، من ناحية في انتظار أن تبادر الدول النووية الأخرى - في الواقع او في الامكان - إلى التوقيع، ومن ناحية في انتظار أن يشمل الحظر، التجارب الفورية أيضاً، حيث أن اتفاق الكرملين الشهير لم يكن ينص على حظر التجارب التي تجريها الدول في غور الأرض.

ومن هنا لا يزال مثل هذه التجارب قائماً حتى يومنا هذا، وأشهر ممارسيه فرنسا، التي لا تمضي فترة من الزمن إلا وتثور بينها وبين المنظمات المناضلة ضد القنبلة (مثل غرينبيس) خلافات عميقة.

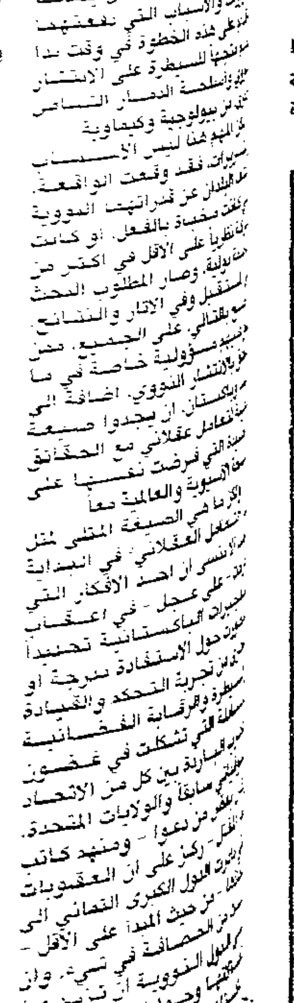
ولكن على رغم هذا كان الاتفاق بداية أمل جديد للبشرية. فالواقع ان الناس كانوا، ومنذ تفجير هيروشيما وناغازاكي، ثم في كل مرة يتزايد فيها التوتر العالمي ليقترب من حدود التهديد باستخدام السلاح النووي (أزمة الصواريخ الكوبية الشهيرة)، لا يكفون عن الاحتجاج ضد قوى القنابل النووية ومالكيها. وهكذا اعتبر الاتفاق استجابة لنداء انساني عام، ونظر الجميع إلى اتفاق موسكو باعتباره محاولة أولى وأساسية لإبعاد خطر وشبح الحرب النووية المعممة عن رؤوس الناس.

يومها، أعلن يوثانت، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وهو شارك في التوقيع ممثلاً للمنظمة الدولية، عن سروره وعن أمنيته بأن تحذو دول كثيرة حذو الدول الثلاث الموقعة، فتنضم بدورها إلى ذلك الاتفاق. وبالفعل ما أن مرت أيام حتى كانت دول عدة قد بادرت إلى الموافقة على الاتفاق والتوقيع عليه، سواء أكانت دولاً نووية او دولاً غير نووية. ومن بين هذه الدول المانيا الديموقراطية (الشرقية) التي كان لتوقيعها اثر سلبي في أوساط المانيا الأخرى (الغربية)، حيث ان هذه الأخيرة كانت مضطرة للتوقيع، وفعلت ذلك يوم التاسع عشر من الشهر نفسه، لكن مشكلتها كانت في انها لم يسبق لها ابداً أن وقعت على وثيقة تحمل توقيع المانيا الشرقية، لانها أصلاً لا تعترف بوجودها، والتوقيع معها على وثيقة واحدة يعتبر اعترافاً بذلك الوجود. مهما يكن، انتهى الأمر ببون إلى التوقيع ضاربة بالتحفظ القديم عرض الحائط. وكانت تلك أول وثيقة في التاريخ تحمل توقيع الدولتين معاً.

فرنسا وحدها، من بين الدول الكبرى النووية أصرت على رفض التوقيع، فديغول (الصورة) رئيس فرنسا كان يرى أن في توقيعه على مثل تلك الوثيقة انتقاصاً من سيادة بلده، بالنظر إلى ان التوقيع سيحرمه من التجارب لافتقاده جغرافياً مكاناً يمكن في أغواره تفجير قنابل نووية، بينما تمتلك الدول الكبرى الأخرى مجالاً واسعاً لذلك. من هنا كان رفض فرنسا قاطعاً، بل اعتبرت أن الاتفاقية موجهة، أصلاً، ضدها!

المهم ان تلك الاتفاقية، راحت التواقيع عليها تزداد وتزداد، حتى يومنا هذا، ومع ذلك لم تتوقف التجارب النووية، ولم يختف شبح هيروشيما... بل ظل قائماً يهدد البشرية.

إبراهيم العريس





النظام العراقي يراوح مكانه... مع نهاية الجغرافيا!

محمد الرميحي *

■ لا اعني هنا نهاية الجغرافيا بمعناها المادي، فمهما غيرنا في التضاريس تظل الجغرافيا احدى حقائق الحياة والكون، ولكني اعني انتهاء دور الدولة المركزية التي كانت تستطيع ان تغلق حدودها وان ترغم مواطنيها على الصوت الواحد والرؤية الواحدة، والتي تستطيع ان تبرر اكاذيبها وان تحول الهزائم الى انتصارات.

اننا في مواجهة واقع جديد انهارت فيه حواجز جغرافيا المعلومات وزالت خرائط الوهم السياسي. ومع ذلك لا يزال يحلو للبعض ان يختبئ خلف اكوام الاسلاك الشائكة لهذه الحدود، ويعتقد ان الجميع يصدقونه ما دام يصدق نفسه. وعلى رغم معرفتي ان هذا الامر ينطبق على الكثير من الدول الا انني اقول هذا وفي ذهني الجغرافيا الوهمية للنظام العراقي على وجه التحديد.

لا يزال بعض المعلّقين والكتّاب العرب خصوصاً مع تزامن ذكرى الاحتلال العراقي للكويت، وعلى رغم مرور ثماني سنوات من ذلك الفعل العراقي الأشنع في تاريخ الحروب العربية – العربية، وعلى رغم ان بعضهم ضاقت به الكلمات فلم يجد الا كلمات الاسف المبتذلة واحكام التأنيب الواهنة لمن قاموا بهذا الفعل الا ان ذاكرتهم لم تسعفهم ولا موقفهم الايديولوجي أهلهم لوضع الامور في نصابها الصحيح، بل انهم بدلاً من ان يقيموا محاكمة حقيقية وموضوعية لكل ما حدث نجدهم يبحثون عن مخارج وتبريرات علّها تقنع العامة للتعاطف مع النظام العراقي، وهي تبريرات عددها اربعة في مجملها: اولها يحاول الدفاع عما سمي في ذلك الوقت بالحل العربي، وانه كانت هناك محاولة عربية لم تترك لها فرص الاختبار ومن ثم النجاح، والثاني يتمثل في انه كثيراً ما يترك بعضهم الموضوع الاصلي برمته، وينتقل من الاسباب الى النتائج ليتناول معاناة العراقيين الحالية وحرمانهم المادي، والثالث، لجوء البعض الى التهديد المبطّن وغير الواضح بأن المشكلة الرئيسية، وهي الحدود الكويتية – العراقية لم تحل بعد – من وجهة النظر العراقية – وما هي الا «قنبلة موقوتة»، يمكن ان تنفجر تحت حكم اي نظام آخر في العراق مستقبلاً، اما الرابع فهو محاولة كثيرين ارجاع معاناة العراقيين اليوم في الداخل الى انها من صنع الكويت، اذ ان موقفها «حاسم» في رفع او استمرار العقوبات، واستمرار ذلك يسمم العلاقات بين الشعبين لفترة تاريخية طويلة. هذا مجمل ما انتجته الدعاية العراقية و«وردة» البعض في صورة مقالات.

مثل هذه المقولات، التي لا تخرج عن توجهات عامة قرأناها بأقلام كتّاب عرب مرموقين في الصحف التي صدرت في الآونة الأخيرة، كما رددها بعض من قدم اوراقاً لندوة شهدتها في الاسبوع الماضي وعقدت في منتجع كستوكنولفوا الايطالي (يبعد حوالى ثلاثين كيلومتراً من العاصمة الايطالية روما) حيث اجتمعت مجموعة من المهتمين بشؤون الخليج من عرب وايرانيين واميركيين بدعوة من برنامج «الخليج ٢٠٠٠» الذي ترعاه جامعة كولومبيا في نيويورك للبحث في «قضايا الامن الخليجي المتبادل بين التقليد والتغيير».

ولكن قبل الدخول في مناقشة جادة لهذه المقولات الاربع لا بد من معرفة ان الهدف الرئيسي اليوم للديبلوماسية العراقية التي توجه له كل طاقتها هو محاولة رفع العقوبات الدولية من على كاهل النظام وتأهيله عربياً ودولياً، وفي سبيل ذلك لا بأس من استخدام كل الوسائل، ومنها التهديد والوعيد عن طريق اطلاق كل تلك المقولات الاربع بشكل مباشر او غير مباشر، بصورة فردية او متزامنة. ومن يروج لمثل تلك المقولات قد يكون واعياً للمشاركة في هذه «الزفة» الاعلامية السياسية وقد يكون متأثراً بها، او مسايراً لها عن غير علم او وعي.

من المفارقات ان سياسة العراق التوسعية تحت حكم «البعث» احتاجت دائماً الى تأييد ومؤازرة دول الخليج. ففي الوقت الذي ارادت هذه السياسة ان تتوسع على حساب الدول الخليجية احتاجت الى معونة هذه الدول اكثر فاكثر، وهناك شاهدان على الأقل، على ذلك: الاول الحرب مع ايران، اذ كانت تلك الحرب في واقعها العملي محاولة لتأكيد النفوذ العراقي في الخليج عن طريق كسر نفوذ المنافس الاول له، ايران. ولم يكن هناك ظرف افضل من كسر هذا المنافس مثلما كان ذلك وهو في حال فوضى (ثورية). وتمت تغطية ذلك الهدف بالكثير من الضباب الشعاراتي والاحاديث القومية الزاعقة. لذلك اختار الرئيس صدام حسين – بعكس الحكمة التاريخية المعروفة الا تهاجم ثورة شعبية في عنفوانها – الحرب. وكانت النتيجة استنزافاً غير مسبوق دام على مدى ثماني سنوات في حرب لم تكن لها نتيجة معروفة في وجه مقاومة شرسة من الثورة الايرانية التي وحّدت صفوفها ونبذت خلافاتها لمواجهة العدوان العراقي. وخلال تلك السنوات اعتمد العراق اكثر فأكثر على دول الخليج. ففي التصميم السياسي الذي كان يريد فيه ان يسيطر على الخليج ويتفرد بالنفوذ عليه انتهى بالاعتماد التام ليس على مصادره المادية فقط ولكن ايضاً، وهو الاهم، على أذرعته السياسية والديبلوماسية، اذ قامت الديبلوماسية الخليجية بدور دولي فاعل لمساندة العراق في كل المحافل الدولية وتبنت دعاواه عن حماية «البوابة الشرقية»، في الوقت الذي تضاعفت فيه قوته الديبلوماسية بسبب عدم فاعليتها وعدم ثقتها في النظام نفسه وعدم ثقة النظام (الشخصاني) فيها. لذلك، حينما انتهت الحرب مع ايران أراد النظام العراقي ان يحقق توسعه، الذي اراد ان يكون معنوياً باللجوء الى القوة فكان احتلاله الكويت، وهو احتلال كانت المصلحة المادية العراقية خلفه، وليست له علاقة بكل الشعارات التي أطلقت او لا يزال البعض يرددها، وهي مصلحة تختصر في كلمة «التوسع».

خرج الجميع من هذه الحرب الطويلة خاسرين، خرجت ايران مفلسة بعدما انهكت الحرب الطويلة خزائنها، واكتشفت انها دفعت ثمناً غالياً للشعار الذي رفعته تحت عنوان «تصدير الثورة الى دول الخليج». وخرج العراق خاسراً مستنزفاً لم يحقق اي مكسب على الارض، ولكي يمنع مواطنيه من التساؤل عن مدى جدوى هذه الحرب العبثية زاد من شراسته في قمعهم. وخرجت دول الخليج خاسرة لانها بدعمها اللامحدود ولّدت طاغية متاهب على حدودها الشمالية هو صدام حسين، بالاضافة الى مساحات هائلة من سوء الفهم بين دول الخليج وايران لا تزال آثاره باقية حتى الآن.

اما الشاهد الثاني على افتقار النظام العراقي المساندة الخليجية فهو قائم بيننا اليوم، ويتمثل بالمحاولة الفجّة لكسب دول الخليج من جديد في سعيه لرفع العقوبات الدولية عنه، كما حدث الاسبوع الماضي، تارة بمحاولة دقّ إسفين الخلاف بينها، وتارة بتحميل الكويت مغبة تلك العقوبات، او ما يحدث من عروض غير انسانية لجثث اطفال هو آخر من يهتم برعاية آبائهم، او – وهذا اكثر الوسائل حماقة – بالتهديد «المستقبلي» للخليج. إلا أن الكل يعرف ان العقوبات هي من وضع مؤسسات دولية، كما ان التهديدات لم تكن في يوم من الأيام وسيلة ناجحة لتحقيق مكاسب سياسية في بيئة دولية تعلي الحقوق القانونية والمبادئ العليا.

ملخص ما سبق ان العراق في سعيه في الفترة التاريخية السابقة لمد نفوذه على الخليج قد انتهى، وفق نجاحاته المعهودة، الى الاحتياج للخليج أكثر، وذلك شاهد على فشل مثل هذه السياسة وفراغها. إلا أن المشكلة الأكبر في هذا التوجه ان العراق لم يحدد بعد سياسة بديلة تعتمد على التعاون بدلاً من محاولات مد النفوذ. ففي الحال الأولى، حال التعاون أول ما يحتاج اليه العراق، تحت النظام الحالي أو أي نظام لاحق، ابداء النوايا الطيبة، ليس من خلال الكلمات ولكن بأفعال، من اهمها الاعتراف بالأمر الواقع، والقبول بتطبيق قرارات مجلس الأمن، اي القبول بنتائج حربه العبثية، والامتناع عن سياسة مد النفوذ، فلا قدرته ولا قبول الآخرين يؤهلان مد النفوذ ذاك.

لا حاجة بي لأن أناقش المقولات الأربع التي يسردها بعضهم كاملة أو منقحة عندما يناقش الموضوع العراقي اليوم، ولكن «الحل العربي» هو الذي يحتاج الى إعادة النظر فيه مجدداً، لا لفشله حينها ولكن لأنه لا يزال يفشل أمامنا مرة تلو اخرى في قضايا كثيرة، في ظل غياب إرادة عربية حقيقية. وهو يفشل لا لأن الدول الصغيرة في المنظومة العربية تريد افشاله بل لأن الشقيقات الاكبر لها مصالح متضاربة، حتى في الموضوع الفلسطيني. ولعلني هنا فقط اشير لما حدث أخيراً في موضوع القدس عندما طالب الملك الحسن الثاني بعض العرب ليكونوا «رجال دولة، وليس ممتهني صيانة السيارات، لأن السياسي لا يمكن أن يكون مزدوج الشخصية».

اما موضوع الحرمان المادي للشعب العراقي فإنه حق يراد بها باطل، ولدينا من الحقائق في هذا الصدد الكثير. ففي السابق، وقبل فرض العقوبات الدولية، كان للنظام العراقي الاسبقية في فرض الحصار على مواطنيه وحرمانهم من الاستمتاع بثروة بلادهم. وعلى مر السنين تحول المال العام العراقي الى مال خاص، تتحكم فيه النخبة الحاكمة وتوزعه على شراء الموالاة من جهة وتصديره الى الخارج من جهة أخرى لشراء الاتباع. وما ملايين حسين كامل، الذي يعترف النظام العراقي بانه هربها، الا رأس جبل الثلج الغائب في المحيط. كما ان الاموال الطائلة التي لدى العراق بعثرها النظام نفسه على مؤيديه أو في سبيل برامج شوفينية وخيالية، بدت للنخبة الحاكمة العراقية، وهي القادمة من اصول ريفية غير متعلمة، انه هكذا تبنى الأوطان، فظل الشعب العراقي في معظمه محروماً من خيرات بلده. ويأتي برنامج «النفط للغذاء» ليكف جزئياً يد النظام عن بعثرة الاموال، فيصر من جديد على تجويع الشعب العراقي عن طريق التهديد بوقف البرنامج، لأن هذا هو السبيل الأسلم لاستدرار العطف العالمي وتحريك بعض الألسن والاقلام للشكوى من أن الجوع في العراق «صناعة دولية»، بينما هو في الحقيقة صناعة محلية مع سبق الاصرار والترصد. لذلك يلجأ بعضهم عندما تعوزه الحجة الى التهديد الآني أو المستقبلي، بأن هكذا أمر سيسمم العلاقات العراقية مع جيرانها في الخليج. وهذا قول يعيدنا من جديد الى بؤرة الأزمة، وهي رغبات التوسع والسيطرة والهيمنة ببعديها الجغرافي والفاشي. ولم يع القابعون في بغداد أو المتحدثون باسمهم بتفويض أو من دونه، اننا في عصر انتهت فيه الجغرافيا بمعناها الكلاسيكي السابق، من حيث أدوات الحرب أو أدوات الاتصال، فالتقنية التي تجتاح العالم اليوم جعلت من المقولات تلك في خبر كان، وليست العودة الى ملف الحدود إلا عودة الى جغرافيا مضى عليها الزمن.

اما موضوع رفع العقوبات الدولية فالكل يعرف أنها أصبحت قضية دولية وليست قضية اقليمية، مثلها مثل العقوبات على بلدان أخرى، ليست الجيرة ولا العواطف هي التي تقررها، بل يقررها اتباع الدولة، أي دولة، حقائق العصر، والحقائق تقول انه لو اجتمع العالم الثالث – وهو لن يجتمع – على قول واحد فيها مخالفات للنظام العالمي فلن يستجيب هذا النظام اليه. فمفتاح رفع العقوبات عن العراق هو في يد النظام العراقي وحده لا غيره، والآن بعد ثماني سنوات عجاف، هل استفاد احد من الدروس؟

لن يفاجئني ان لم يستفد النظام في العراق، فذلك متوقع من حيث التركيب والتفكير المسيطرين، ولكن المفاجأة الكبيرة الا يتعظ الباقون من ذلك، واقصد بالباقين «منظري التوسع»، ومن سيكون في يدهم التحكم بوعي الأجيال المقبلة، سواء من العراقيين أو من غيرهم.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

مفاهيم استراتيجية جديدة من آسيا

حسن أبو طالب *

■ الى أي مدى يمكن لدولة من العالم الثالث ان تسهم في صياغة مفاهيم استراتيجية على المستوى العالمي؟ طرا لي هذا التساؤل بعد عدد من الحوارات مع مسؤولين وباحثين وعسكريين عاملين وآخرين متقاعدين في كل من نيودلهي وإسلام اباد. فكل من الهند وباكستان، بعدما اجريا تجاربهما النووية في ايار (مايو) الماضي، صار عليهما ان يقدما التبريرات والاسباب التي دفعتهما للاقدام على هذه الخطوة في وقت بدا العالم متجهاً للسيطرة على الانتشار النووي وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، من بيولوجية وكيماوية.

لكن المهم هنا ليس الأسباب والتبريرات، فقد وقعت الواقعة، وكشف البلدان عن قدراتهما النووية التي كانت مخبأة بالفعل، او كانت مدركة نظرياً على الاقل في اكثر من عاصمة دولية، وصار المطلوب البحث في المستقبل وفي الآثار والنتائج. وأصبح بالتالي، على الجميع، ممن تقع عليهم مسؤولية خاصة في ما يتعلق بالانتشار النووي، اضافة الى الهند وباكستان، ان يجدوا صيغة معينة لتعامل عقلاني مع الحقائق الجديدة التي فرضت نفسها على الساحة الآسيوية والعالمية معاً.

ولكن ما هي الصيغة المثلى لمثل هذا التعامل العقلاني؟ في البداية يجب الا ننسى ان احد الافكار التي طرحت – على عجل – في اعقاب التفجيرات الباكستانية تحديداً تمحورت حول الاستفادة بدرجة او بأخرى من تجربة التحكم والقيادة والسيطرة والرقابة الفضائية المتبادلة التي تشكلت في غضون الحرب الباردة بين كل من الاتحاد السوفياتي سابقاً والولايات المتحدة. وكان بعض من دعوا – ومنهم كاتب هذا المقال – ركز على ان العقوبات التي بادرت الدول الكبرى الثماني الى اتخاذها – من حيث المبدأ على الأقل – ليست من الحصافة في شيء، وان على الدول النووية ان تزيد من اتصالاتها وحواراتها مع الهند وباكستان، وان يسعى الجميع الى تشكيل حال ردع اقليمي متبادل، وان تقدم الدول النووية خبراتها في هذا الصدد الى العضوين الجديدين في النادي النووي.

والحق يقال ان كلاً من باكستان والهند، استناداً الى نزعتهما الاستقلالية واعتبارات نفسية وقومية وجغرافية، لم يفكرا قط في مثل هذا البديل، ولم يطرح اي منهما الدخول في نظام للردع الاقليمي قائم على السيطرة المتبادلة على ما لديهما من قدرات نووية. ومبدأ الرفض استند الى حقيقة ان كلاً منهما لم يصنع بعد اسلحة نووية كتلك التي تمتلكها الدول النووية الخمس المعترف بها وفقاً لتصنيف معاهدة حظر الانتشار النووي، وبالتالي فهما لم ينشرا بعد رؤوساً نووية، ولم تدخل بعد في الهيكل العام لقواتهما المسلحة. ولذا فإن البحث في خطوة الرقابة والسيطرة تبدو في غير محلها على الاقل في الوقت الراهن.

من ناحية ثانية فإن البحث في الحالة الهندية – الباكستانية يعني اننا نبحث في إنشاء نظام للردع النووي الاقليمي، ليس له مثيل سابق من قبل، وهذا يفرض بدوره آليات خاصة به. لا تعني ان تكون متشابهة من حيث النظم والمبادئ التي سادت نظام الردع المتبادل السوفياتي – الاميركي السابق، والتي بدا في لحظة سابقة امكان الاستعارة منها والاستفادة بها.

اذاً ما هي الافكار الجديدة التي يطرحها الباكستانيون ونظراؤهم الهنود؟ ثمة مفهومان يطرحهما استراتيجيو البلدين، اولهما الحد الادنى من الردع، ولا ضربة نووية اولى، ويلحق بهما اجراءات لبناء الثقة تقوم تحديداً على فكرة الحوار المفتوح حول كل المشاكل العالقة بين البلدين، لكن، وحسب وجهة نظر الهند، من دون تدخل من طرف ثالث، سواء دولة كبرى أو الامم المتحدة او منظمة اقليمية آسيوية.

ولكي تكتمل الصورة ويتضح حجم الجديد في الافكار المطروحة لا بد من التذكير بأن موقف الهند – وتشترك معها باكستان الى حد معين – ازاء معاهدة الحد من الانتشار النووي، هو الرفض من حيث المبدأ، لأنها تقوم على مبدأ التمييز بين دول مالكة للأسلحة النووية وأخرى غير مالكة، وانها تفرض هذا التمييز على العالم وتضعه كقانون ابدي. هذه التفرقة تعني من حيث الواقع العملي ان منع الانتشار النووي يقتصر فقط على الدول التي لا تمتلك السلاح النووي، اي كل الدول ما عدا الدول الخمس المعترف بها في المعاهدة. وفي مقابل هذا التمييز، ورفضاً له، تطرح الهند مبدأ نزع الاسلحة النووية من العالم، وذلك على غرار نزع اسلحة الدمار الشامل، وبذلك تتحقق المساواة بين جميع الدول.

واذا نظرنا الى مفهوم الحد الادنى من الردع في سياق مفهوم نزع الاسلحة النووية، لوضح لنا اننا امام مفهومين استراتيجيين جديدين من شأنهما ان يؤثرا على التنافس العالمي بشأن الاسلحة النووية، ومنه الانتشار وبناء النظم الامنية الاقليمية لا سيما القائمة على وجود اسلحة نووية. ومع ذلك فهناك عدد من الملاحظات المهمة، اولها ان مفهوم الحد الادنى من الردع لم يتبلور بعد في كل تفاصيله، ولذا فهو محل للنقاش بين النخبة السياسية والعسكرية، لا سيما الهندية تحديداً. ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى تعريفين اوليين للحد الادنى من الردع النووي، يشير الاول الى ان حال الحد الادنى من الردع النووي تعني نشر عدد محدود جداً من الرؤوس النووية في مواقع مختارة بدقة وموجهة بدقة نحو اهداف معينة لدى الطرف الآخر، الذي هو اما عدو واما مصدر تهديد محتمل في المستقبل، الامر الذي يدفعه الى التفكير مرات عدة قبل المخاطرة بالبدء بالهجوم.

اما التعريف الثاني فيربط بين حال الردع المحدود وبين طبيعة البرنامج النووي ذاته. بمعنى ان يظل البرنامج النووي – كما هو الحال في الهند وباكستان – تحت سيطرة المدنيين ولا يتحول الى سيطرة العسكريين. بعبارة اخرى الا يتم ادماج البرنامج النووي في هيكل الجيش، ومن ثم تظل الحاجة الى اسلحة نووية خاضعة لقرارات وتقديرات سياسية مدنية، وبما يعطي اشارة للطرف الثاني انه غير راغب في تصعيد سباق التسلح النووي.

لكن الامر غير الواضح في هذين التعريفين هو مدى العلاقة بين مفهوم الحد الادنى من الردع النووي والقدرة على توجيه ضربة نووية ثانية، والتي تعني ان الطرف الذي سيصاب بضربة نووية اولى لديه من القدرات الاتصالية والتسليحية ما يجعله قادراً على ان يشن ضربة نووية ثانية على الطرف الذي بادر بالاعتداء عليه. والمعنى الضمني هنا ان البلد الذي تعرض للهجوم الاول لديه قدرة استيعابية كبيرة، فلا تؤدي الضربة الاولى الى شل قدرته تماماً على الرد.

كذلك من غير الواضح مدى الصلة التي يمكن ان تنشأ بين مفهوم الحد الادنى من الردع النووي وبين تصنيع اسلحة نووية تكتيكية ونشرها. والاخيرة هي نتيجة التطور السياسي والتكنولوجي الذي حصل اثناء الحرب الباردة وانتهى الى انه يمكن انتاج اسلحة نووية تكتيكية، اي ذات قدرات محدودة في التدمير وقوامها ربع طن او اقل بحيث تستخدم في ميدان القتال، من اجل هزيمة فرقة او اكثر في ضربة واحدة قاصمة، مما يؤثر في قدرة الطرف المهاجم المستند اساساً الى تفوقه في الاسلحة التقليدية، كحال الاتحاد السوفياتي السابق في اوروبا، وبالتالي يفقد هجومه امكان تحقيق اهدافه في الاحتلال والسيطرة.

يبدو لي ان هاتين النقطتين تمثلان عنصري ضعف الى حد ما في المفهوم المطروح بشأن الحد الادنى من الردع النووي، بخاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان الحال الهندية – الباكستانية تتميز بوجود تلامس جغرافي، اضافة الى وجود مشكلة كشمير التي تعد في حد ذاتها قنبلة سياسية وعسكرية قابلة للانفجار في اي لحظة، ويعتبرها البلدان حرباً محدودة قائمة ولكنها بالوكالة.

بيد ان الامر المؤكد هو ان مفهوم الحد الادنى من الردع، لا سيما في شقه القائم على نشر رؤوس نووية محدودة، يستند بالاساس الى معنى فلسفي عميق، وهو ان تراكم عدد من الرؤوس النووية لا يعني مزيداً من الامن، اي انكار العلاقة بين العدد الكبير وحجم اكبر من الامن. فالصين تحتفظ فقط بحوالي ٤٥٠٠ رأس نووي، في حين تحتفظ الولايات المتحدة بأكثر من ٣٢ الف رأس نووي بينما تحتفظ روسيا بحوالى ٢٢ الف رأس نووي. ومع ذلك فإن شعور الصين بالأمن هو نفسه شعور الولايات المتحدة وشعور روسيا.

اما الامر الاكثر وضوحاً فيكمن في ان مفهوم الحد الادنى من الردع يعكس بقوة العلاقة بين القدرة على نشر اسلحة نووية وبين القدرات الاقتصادية للبلد المعني. ولما كان كل من الهند وباكستان بلداً فقيراً في الموارد الاقتصادية، فيبدو ان مفهومه نابع بدرجة او بأخرى من هذه السمة التي يصعب التخلص منها بسهولة.

ويظل في النهاية الكثير في آسيا الذي يستحق المتابعة بالتحليل والفهم والاستفادة.

* رئيس تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي» – القاهرة.

القضايا الا البشر

■ حدثٌ بدأ رياضياً وانتهى فكرياً وسياسياً، فضجّت له فرنسا ولا يزال مثقفوها يتقاذفون الآراء حوله: نتائج المونديال وفوز الفريق الفرنسي بلاعبيه ذوي الأصول المهاجرة، العربية والسوداء.

العنصريون الفرنسيون صمتوا وانكفأوا وجان ماري لوبن ابتلع لسانه اذ تبيّن أن الملونين ليسوا مجرد عبء على «الأمة الفرنسية». المعادون للعنصرية وجدوا الفرصة سانحة للتأكيد على الغنى والثراء اللذين يحملهما التنوع. أتباع «الثقافة القديمة» حذّروا من المبالغة في التعويل على الحدث ومن اشتقاق نتائج عامة تبعاً لفورة عارضة، وقالوا ان العلاقات العنصرية أكثر متانة وأشد ديمومة من نتائج المونديال. أتباع «الثقافة الجديدة» تحدثوا عن بداية قطع مع الماضي وبشّروا بأن «الصور» التي تشيعها الرياضة ويشيعها التلفزيون هي التي ستعم المستقبل. سياسيون كانوا في خانة العداء للهجرة راحوا يراجعون مواقفهم وقوانين ساهموا في وضعها...

الحدث هذا الذي يفترض به أنه يعنينا، نحن العرب والمسلمين، لم تظهر له اصداء تُذكر في متابعتنا الثقافية، أي في كتابات مثقفينا وصحافيينا وكتّابنا. العناية بتعقيدات الحدث ودلالاته اقتصرت على المغاربة الذين في فرنسا، وبدرجة أقل بكثير على المغاربة الذين في بلدان المغرب. اما المشارقة فآثروا البقاء خارج النقاش جملةً وتفصيلاً.

ملايين العرب والمسلمين الذين في فرنسا (ومن ثم الذين في أوروبا) لم يستطع وضعهم الجديد ولاحتمالاته أن تستفز أفكارنا، ولم تنجح التحولات التي جاء بها المونديال والتي ستنعكس عليهم بهذا الشكل او ذاك، في ان تطلق قرائحنا.

تتذكر الآف المقالات العربية التي سبق ان كُتبت ابان «معركة الحجاب» التي خيضت قبل سنوات قليلة في فرنسا، لنلاحظ حجم الاختلال قياساً بما كُتِب في موضوع المونديال.

ولا يملك المرء بعد مقارنة كهذه الا ان يخرج بانطباع مر ومعذِّب: نحن، خصوصاً المشارقة منا، أساتذة لامعون في ما خص التعليق على العلامات السلبية التي ترافق عمليات الاندماج، وفي ما تعلق بالاحتجاج على ما لا يعجبنا. ونحن تلاميذ كسالى في ما خص العلامات الايجابية التي تصحب العمليات نفسها، وفي ما تعلق بمواكبة ما يعجبنا وتثميره.

فحين نضيف ان مساهمتنا في السجال حول الاندماج والعنصرية تبقى دائماً محصورة في أوروبا، وفي المسؤولية الحصرية لمجتمعاتها وأنظمتها، واننا نادراً، ونادراً جداً، ما نمد هذا النقاش الى مجتمعاتنا وحكوماتنا ومسؤوليتنا، تتكامل عناصر اللوحة السوداء: اننا نحب القضايا أكثر مما نحب البشر، ونحب، بالتالي، استمرار المشكلات بما يحفظ جوهرها النقي المزعوم، اكثر مما نحب حلها الذي يعود بالفائدة على أصحابها المباشرين.

هذه السمة السلبية في ثقافتنا كانت دائماً وطيدة الصلة بتعاطينا مع القضية الفلسطينية بصفتها اهم قضايا المنطقة: فالمهم أن لا ترسو القضية على حل تتطلبه مصالح الفلسطينيين وحيواتهم لأن فلسطين أهم من الفلسطينيين! واستطراداً فالكرامة والشرف والصمود تملك قدرة مدهشة على طرد المواطنة والجنسية والدولة والحقوق ووثائق السفر.

انها مخيّلة للزمن الملحمي بعدما يبست شرايين الملاحم.

حازم صاغيّة

الحكم الذاتي بين عرفات وبورقيبة

■ تعهد الفلسطينيون لدى مغادرتهم تونس إلى غزة عام ١٩٩٤ وضع تجربة «السلطة الوطنية» على السكة التي قادت التونسيين من الحكم الذاتي إلى الاستقلال الناجز في الخمسينات. إلا أن اداء «السلطة» في السنوات الأربع الماضية يدل على أنها لم تأخذ من تجربة الحكم الذاتي التونسية سوى الشكل وتركت الجوهر المتصل بحذاقة إدارة الصراع بأوراق محدودة. فعلى رغم ان اتفاقات الحكم الذاتي التونسية أرجأت موعد اعلان الاستقلال عشرين سنة (أي إلى العام ١٩٧٥) وجردت السلطة الوطنية من صلاحيات الدفاع والخارجية، استطاع التونسيون تجاوز النصوص في الواقع وانتزعوا الاستقلال الناجز بأقل من سنة أي في ١٩٥٦.

تمت هذه النقلة السريعة في ظروف عسيرة ومؤلمة لأن القبول باتفاقات الحكم الذاتي شق الحركة الوطنية التونسية إلى جناحين متصارعين تزعم الحبيب بورقيبة أحدهما، فيما قاد منافسه صالح بن يوسف الجناح الأكثري الرافض للاتفاقات. وكاد الصراع العنيف يوصل البلد إلى شفير الحرب الأهلية. ومن حسن الحظ أن الفلسطينيين لم ينساقوا إلى هذا المنزلق، ما منح «السلطة» ورقة قوية لإدارة الصراع بالاستناد على حد أدنى من الوحدة الوطنية.

وعندما فاوضت الحركة الوطنية التونسية المحتل، اصرت على أن تكون المفاوضات علنية ورسمية، إلا أنها لم تكن تملك القوة لأخذ تصديق دولي عليها مثلما فعل الفلسطينيون، بل كان المفاوض عاري الظهر لأنه لم يستند الى قرارات دولية تضفي الشرعية على مطالبه، لكنه تمسك بامر جوهري هو انتزاع السلطة كاملة من الاحتلال ليصنع منها لاحقاً رافعة لاستكمال السيادة والاستقلال. ولعل هذا ما فسر انذاك بقاء ثغرات كبيرة وأشواك حادة في خاصرة السلطة التونسية اليافعة أبرزها القواعد العسكرية في الجنوب والشمال (ما يقابل الضفة والقطاع) التي تستطيع فرنسا بواسطتها معاودة احتلال البلد في ساعات، وكذلك بقاء المستوطنين الفرنسيين في مزارعهم المنتشرة في أخصب المناطق. إلا ان السلطة الجديدة خططت لإجلاء القواعد من الجنوب فطوقتها بعناصر مسلحة قليلة العدد وفتحت معركة غير متكافئة لوضع العالم أمام أزمة سياسية خرجت منها فرنسا خاسرة. ثم انتقلت إلى معركة اكثر تعقيداً وهي اخراج الجيش الفرنسي من قاعدة بنزرت الاستراتيجية. طبعاً كلفت المعركة التونسيين ألف شهيد، إلا أن الثمن كان ضرورياً لتدويل القضية وإرغام فرنسا على الانسحاب. وبعد عام فقط أتبع التونسيون معارك اجلاء القواعد بمعركة تأميم مستوطنات الفرنسيين وحققوا ما باتوا يطلقون عليه «الجلاء الزراعي» مكرسين تجربة نيل الاستقلال واستكمال السيادة تدريجاً بالاعتماد على معارك محسوبة يختارون ميقاتها ويضعون أكبر عدد ممكن من أوراق الضغط إلى جانبهم قبل إشعالها.

لماذا لم تعط تجربة الخطوة خطوة التي تعهدت السلطة الفلسطينية توخيها الثمار التي أعطتها في تونس على رغم الملامح المشتركة بين المسارين؟ غالباً ما يسارع القادة الفلسطينيون إلى إجابة سهلة مؤداها أن الوضع الدولي تغير جذرياً بانهيار المعسكر الاشتراكي السابق، لكن هذا التحليل يتناسى كون التونسيين لم يراهنوا يوماً على السوفيات لأسباب ايديولوجية معروفة. وانحصر هامش اللعب المتاح أمامهم بين فرنسا والولايات المتحدة، فحتى اوروبا الموحدة لم تكن ولدت ساعتها ولا تطورت إلى مركز ثقل رئيسي في الساحة الدولية ما يمنح الفلسطينيين اليوم هامش مناورة أوسع.

ولعل السبب الحقيقي يكمن في أن اتفاقات أوسلو التي نهضت عليها تجربة السلطة الفلسطينية لم تعط تنازلات لإسرائيل فقط وإنما جردت الفلسطينيين من أي رافعة يمكن استخدامها لاحقاً في قلب المعادلة وانتزاع رموز السيادة بأسلوب «القضم» التدريجي، بالاضافة إلى أن السلطة تهيبت من فتح معارك محسوبة تستثمر فيها التباعد بين مواقف القوى الدولية لعزل إسرائيل وتثبيت مكاسب على الأرض.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مشهد الشعر السوري الجديد (١)

هموم القصيدة وفوضى التجريب

□ دمشق - راسم المدهون

■ يزدحم المشهد الشعري السوري الراهن بفوضى التجريب، التي لا تدع حيزاً واسعاً لتأسيس ملامح، قدر ما تفتح الآفاق لاستحضار الغرابة، لا بوصفها احدى مفردات الشعر الجديد فحسب، ولكن باعتبارها ركيزة المرور العابر بهذا الفن والنكوص عنه بسرعة، مثلما فعل كثيرون ممن أصدروا مجموعات شعرية ثم ذهبوا بعد ذلك الى «نعمة» الكف عن الكتابة. لعل المثال الأبرز هنا ظاهرة طباعة المجموعات الشعرية على نفقة اصحابها، ودون المرور بمحطة النشر في الصحف والمجلات، اي دون الخضوع لأية مقاييس نقدية من اي نوع كان.

وإذا كان جيل الستينات والسبعينات - وحتى الثمانينات - قد احتفظ بدائرة محدودة - الى حد ما - للشعراء الذين يكتبون، فإن جيل التسعينات قد خلط حابل الشعر بنابل النثر، واضاف لهذا وذلك ما شاء من «تجريبية»، هي في الغالب الأعم وليدة قراءات هجينة للتجارب الشعرية والنقدية العربية والعالمية... قراءات تبدو تلك التجارب خلالها مشوشة في اذهان الشعراء وضعيفة الصلة بحقيقتها وجوهرها.

ومع ذلك - وبالرغم منه - فإن ثمة تجارب شعرية هنا وهناك، امتلك اصحابها موهبة وثقافة وشجاعة الدخول في مغامرات لها صلات متينة بالحياة وما يدور فيها من تيارات فكرية وإنسانية قابلة لإقامة حوار مع الآخر. ومع أن عدداً من الاسماء الشعرية من أجيال الستينات والسبعينات لا يزال حاضراً، ويؤثر في صورة او اخرى على نتاجات الجيل الجديد، إلا أن قصيدة هذا الجيل تنفلت - غالباً - من دوائر تأثير اولئك «الآباء»، وتحفر لنفسها مجرى خاصاً، حيث تمكن الاشارة الى اسماء محمد علاء الدين عبد المولى، رياض خليل، عبد النبي تلاوي، درغام سفان، محمد وحيد علي، كمال جمال بك، احمد محمد سليمان، عصام خليل، أكرم قطريب، رولا حسن، هالا محمد، انيسة عبود وغيرهم ممن صدرت لهم مجموعات شعرية خلال السنوات القليلة الماضية فاثبتوا حضوراً في ساحة تزدحم بالنتاج الشعري وتعج بتيارات تختلف وتتناقض لتعكس في اختلافها وتناقضها حرارة الابداع، لتضاف اليها حديثاً تجربة اكثر تمايزاً وفاعلية هي تجربة المجموعة الشعرية الأولى لعابد اسماعيل، العائد من دراسة النقد الأدبي الحديث في نيويورك، والذي استفاد الى حد بعيد من آراء اساتذته الكبار وخصوصاً ادوارد سعيد، وهارولد بلوم الذي ترجم له عابد اسماعيل كتابه النقدي المهم والمثير «قلق التأثر».

الشاعر الحمصي، محمد علاء الدين عبد المولى، اسس لنفسه مكانة مهمة بين ابناء جيله، وفي الشعر السوري عموماً من خلال اهتمامه اللامحدود بكتابة قصيدة مسكونة بهاجس التفاعل الخلاق بين الشكل والمضمون، بذلك المعنى الذي يتيح للقصيدة أن تكتب نفسها كما تشتهي، وبذلك لا نعجب أن نراه ينتقل من القصيدة البيتية العامودية الى قصيدة التفعيلة، وهو في هذه وتلك يحرص على ابرز ما يميزه، وهو الصورة الشعرية الواقعية، او التي يمكن للقارئ استعادة خطوطها... تمثلها، ورسمها من جديد، في مجموعاته الشعرية كلها يمكن للقارئ أن يلمح بوضوح اعتناء عبد المولى برؤيته الحديثة التي ينطلق منها لاكتشاف علاقات شعرية جديدة للاشياء والوقائع القديمة، العادية والمألوفة:

«ولما التقى الجمعان قلبي وللدى / تدلت خلال الموت من شرفة القلب / أمن لهب الأحزان أرسل نجمة / ترتل فصل الفجر في حضرة الحب»

هذه البنائية الكلاسيكية إذ تتكئ على ايقاعية البحور الشعرية لا تغفل عن زجها في الفكرة والصورة على حد سواء وهما عماد قصيدة الشاعر عموماً، حيث يمكن رؤية ذلك بالوضوح ذاته في قصائده الأخرى، التفعيلية:

«لميلاد الرغائب يفتح الشعر النوافذ/ تكتب الاحجار سيرتها / ويسري في رنات الوقت فجر نبات / أدار القلب بوصلة القصيدة باتجاه الكائن / المنسي تحت سرادق المأساة / فانطلقت أغان زينت اجراس جمجمتي».

هنا يرشح القص من حواف القصيدة، حيث عقد الشعر تنتظمه درامية تخلق للقصيدة مناخاً واحداً، فيه الحكاية، مثلما فيه من الصور الشعرية والوصف الواقعي حيناً، الفانتازي احياناً، وذلك كله في سياق رؤية صدفية او شبه صدفية ترتفع بالشعر من اجوائه العادية، المألوفة والطافحة بالمباشرة، الى آفاق فيها الكثير من الشفافية وبساطة *اللغة التي لا تفتعل المفاجآت ولا تتصيدها عنوة:*

«اناث الأرض امديهن قانية / وبيتاً في ضلوعي، / أو فضاء عاري النجمات / وينبوعاً أسابق فيه اعضائي فتسبقني / وتنزع عن جنوع الكائنات لحاها القاني / وتعلن خضرة البقاء».

اما عبد النبي تلاوي فقد قدم في مجموعته المهمة «الى آخر الليل تبكي القصيدة»، والتي فازت بجائزة يوسف الخال الشعرية، مناخاً فيه الكثير من حميمية اللغة الجارحة، المشحونة بطاقة كبرى، تعيد تأسيس العلاقة مع قارئ يتوحد مع الأجواء الشعرية، فيعثر فيها على شيء من روحه الخاصة، عن وجعه الذاتي. ومنذ تلك المجموعة يبني عبد النبي تلاوي قصيدته من الوجع والثقافة على حد سواء.

وفي مشاهد ثلاثة للجسد، يقدم رياض خليل، حالات جسسية، هي في الال الأخير حالات نفسية، تتدرج في لغة سهلة تبني حكاياتها، اكثر من انتباهها لحجارة تلك الحكايات:

«جسدي يتملص مني / ويهرب نحو البراري كمهر / فلجري وراءه / أتعقبه حاملاً في يدي / خلف ظهري لجاماً».

ثم: «نعود معاً / نستقر الى ريعنا زمناً. / ثم في غفلة... / فجأة... / أتفقده... / ثم أدرك... / غافلني... / فرّ ثانية نحو تلك البراري».

قصيدة رياض خليل تحاور القلق الفردي وغربة الروح من خلال استحضار فانتازي، يغامر بدخول دائرة شعرية صعبة، تقوم في درجة اساس على الاعتناء بالهاجس والمخاوف الشخصية، ونبذ الهتافات الخارجية الصاخبة، لمصلحة الهتاف الهامس الذي يعبّر عن لوعة وجودية، تنتخب قصيدتها من همّ إنساني وثقافة لا تنشغل بالخارجي.

يمكن الإشارة الى شاعرين آخرين، ينشغلان بكتابة قصيدة تفعيلية ذات نكهة خاصة، ويخوضان معترك التجريب بوعي وانتباه كبيرين هما كمال جمال بك، ودرغام سفان. ففي مجموعته «فصول لأحلام الفرات» يتوغل كمال جمال بك، في شقوق حياته، فيضيء عوالم العاطفة نحو المرأة، في لغة تجمع بين بساطة اللفظة والاهتمام بتصوير المحيط الذي يشكل وعاء التجربة اكثر من كونه مكاناً، وجمال بك في ذلك يقدم المكان من خلال صورته المتحركة، والتي تعكس في حركتها صورة الحياة في سيرورتها:

«كانت هنا / منذ دقيقتين... / ارتجفت، ولم تكن ثمة ريح أو شتاء / كان دفئاً / عندما تداخلت اصابعي في شعرها / فارتجفت».

جمالية قصيدة كمال جمال بك انها تذهب الى العادي، فتقرأ صورته الأخرى، المتخيلة، المتحركة، وهي بكونها قصيدة مشغولة بوصف العالم المحيط تنسحب بذكاء من لعبة الوصف التقليدية، الى مغامرة المزاوجة بين وصفية الأشياء وبين صورة تلك الأشياء مقروءة من حدقة الهم الإنساني. اما زميله درغام سفان فإنه يغوص في العذاب اليومي الذي يعيشه البسطاء، مستخرجاً من عتمة السواد وهج الشعر، وحرارة الكتابة. قصائد فيها الكثير من الالتصاق بمعاناة الآخرين، دون الوقوع في فخاخ الإيديولوجيا أو الشعارات:

«أعرف الآن أكثر من أي وقت مضى / حينما كانت الشمس تنهض من خدرها / وشجيرات نخل على البعد / ترخي جدائلها في حياء / ثم تسحب عنها الغطاء / وتغوص رويداً... رويداً بوهج الضياء / كان يمسح عن مقلتيه الهزيع الأخير من الليل... والحلم / رجلاه في القيد / والأرض فسحة زنزانة عارية / وثمة جمع كلاب مبقعة / من مخالبها تبصق الطلقات».

وفي العموم يكتب درغام سفان قصيدة ذات شجن وحميمية، تعيد الشعر الى علاقته الصحيحة بالقلب. شاعر يخوض مغامرة التجريب متسلحاً بثقافة نقدية ورؤيا وحساسية.

الشاعر محمد وحيد علي، واحد من الذين حفروا اسماءهم بقوة في أرض الشعر، خلال السنوات القليلة الماضية. شاعر يكتب قصيدة سهلة سلسة، تصل الى القول الشعري دون أن تلتفت كثيراً هنا وهناك. انها قصيدة البوح العاطفي المنسوج من الحالات العاطفية المفعمة بالرغبة في الإنشاد، في تقريب القصيدة من روح وشكل الاغنية، مع اعتناء بالصورة التي تجمع بين شفافية المخيلة وبين الرغبة في قص يتوجه الى آخر:

«نجمة تطرق الباب / ترمي مناديلها / في الهواء / يمسهل الضوء فيها / ويعذب ماء الشجر / نجمة انجبت / قمراً / ضاحكاً / قبل أن ترتمي في الظلام / على غيمة / أو حجر».

ومحمد وحيد علي في تواصله مع وضوح قصيدته يصعد موهبة شعرية لا تزال تعد بالكثير، خصوصاً في نتاجاته الأخيرة.

ثمة أصوات اخرى، تكتب قصيدة مغايرة، تبحث عن ملامحها في تعبيرية مختلفة، لتصل الى تلك التعبيرية من خلال الفانتازيا مرة، وما يشابه السوريالية مرة اخرى. من هذه الأصوات أكرم قطريب في مجموعتيه «أكان - احرث صوتك بناي» و«أقليات الرغبة». تكثر في قصيدة اكرم قطريب في المجموعة الأولى حواراته مع مفردات اسطورية وشبه اسطورية. قصيدة تنطلق من ذاكرة قلقة، فتعثر على قلق التشكيل وارتباك البنية الشعرية احياناً. اما في «أقليات الرغبة» فإن اكرم قطريب يذهب الى مخيلة مسكونة بشظايا المشاهد المضطربة، حيث يمكن للشعر وحده أن يجمع نثاراً متناقضاً، وأن يعيد لحمته وتركيبه. قصيدة اكرم قطريب في المجموعة الجديدة تختصر القول الشعري... تكثفه، وإن لم تتنازل عن رغبة شاعرها في التواصل مع لعبة الصور المتقابلة المتكاملة مرة، والمتناقضة مرات، والباحثة دوماً عن مشهدية تفضح الوقائع وتكشف اسود الحقيقة:

«الشرفة / لكي يتحول الجسد / الى رائحة بن / الجسد / لكي تتحول الشرفة / الى اثر جناح / الشرفة والجسد / لكي يصير الظل من لحم ودم».

أم في «طواف الأفل» مجموعة عابد إسماعيل الأولى، فإن القصيدة تدخل من باب الألق، حيث الصورة الشعرية الحادة، المشغولة بحذقة مثيرة الرهافة عالية الحساسية، يندر مثيلها في قصائد الجيل كله:

«وهكذا امضينا جل وقتنا ننادم المصادفات، مستخدمين مزجار الحلم للبرهنة أن للدائرة حولنا اسناناً تقرض الهامش، وللخط المستقيم حراساً يحرسون النهاية».

اما قصائد المرأة السورية فإنها - بعيداً عن التقسيم التعسفي بين شعر للرجال وآخر للنساء - تملك مذاقاً آخر، يلفت الانتباه ان بعض تجاربه تتجاوز ما هو قائم وتحفر لنفسها مسارات خاصة، ولكن لذلك حديث آخر.

أخرج أوبرا «دون جيوفاني» لموتسارت

بيتر بروك يحطّم القواعد معتمداً أسلوب العصر وقوة الوهم

□ باريس - رلى الزين





بيتر بروك خلال التمارين على «دون جيوفاني»

■ في مرور خمسين عاماً على «مهرجان ايكس ان بروفانس الدولي للفن الغنائي» لم يوفّر المنظمون اي جهد لتقديم عروض اوبرالية تخرج عن المألوف، وبرز خصوصاً عرض «دون جيوفاني» (او «دون جوان») لولفغانغ موتسارت الذي اخرجه البريطاني بيتر بروك وقاده موسيقياً الإيطالي كلوديو ابادو والبريطاني الشاب دانييل هاردينغ.

وبيتر بروك الذي هو من اهم المخرجين المسرحيين في أوروبا والعالم يعود، مع هذا العمل الى الأوبرا الكبرى بعد انقطاع دام اربعين عاماً وقراره الابتعاد عن المؤسسات التي تخص العروض بإنتاجات ضخمة وباسعار مرتفعة ولا تتوجه في نهاية الأمر إلا الى جمهور محدود.

وكان بروك عُيّن، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، مديراً في «دار اوبرا كوفينت غاردن الملكية» في لندن، وبعد مرحلة طويلة من العمل بين لندن وباريس ونيويورك اصبح المدير المشارك لمسرح شكسبير الملكي» في ستراتفورد اون افون، وفي ١٩٧١ اسس «المركز الدولي للبحث المسرحي» ولم «المركز الدولي للابداع المسرحي» في باريس، عام ١٩٧٣.

وفي ١٩٧٤، افتتح مسرح «بوف دي نور» الباريسي بمسرحية شكسبير، وفي هذا المسرح الذي يوحي بالالفة والدفء، أخرج بروك عملين كبيرين من الاوبرا، «تراجيديا كارمن» و«انطباعات بللياس» في طريقة حميمة وبسيطة، وكان يقدم حفلات نهارية باسعار لم تتعد الثلاثين فرنكاً فرنسياً.

وعندما قرّر مغادرة المؤسسات الكبرى، كتب عنها اموراً طريفة وعنيفة في آن، ولكنه وافق على العمل مع «مهرجان ايكس ان بروفانس» الذي اصبح من اللقاءات المهمة للفن الغنائي في أوروبا انطلاقاً من اقتناعه بالتجديد الذي طرحه مدير المهرجان النشط ستيفان لسنير، اضافة الى ان المغناة المطروحة كانت لموتسارت.

بعد ان اخرج بروك اوبرا «عرس الفيغارو» في لندن قبل اربعة عقود تقريباً، رجع الى فولفغانغ موتسارت مع «دون جيوفاني» فقدّم عملاً رائعاً بعصريته وبساطته وقربه من الجمهور. وفي مقابلة صحافية علّق المخرج قائلاً: «...لا توجد في موسيقى موتسارت علامة متصنّعة واحدة. انها تعبير عن واقع نجده فقط عند شكسبير، وليس في بقية المسرح الكلاسيكي. عملته في حياتي، مع عدد قليل جداً من المؤلفين: شكسبير، تشيخوف و...موتسارت! موتسارت هو الاستثناء الذي لا يثبت القواعد وإنما يحطّمها...».

وفي اخراجه لـ«دون جيوفاني»، حطّم بروك، من جهته، القواعد وقدّم اوبرا من نهاية القرن العشرين معرّراً العمل في كل بهرجات القرن الثامن عشر. في ديكور مجرّد لم يحتوِ إلا على بضعة مقاعد وقضبان ملوّنة، ركّز المخرج على دقّة التفاصيل في التمثيل وعلى الحركة السريعة والمتناسقة تماماً على وقع موسيقى موتسارت، وعلى الأزياء المعاصرة: وبدلاً عن الشعر المستعار المبرّغ بالبودرة، وعوضاً عن الصورة المخرمة، يظهر دون جيوفاني في طقم انيق من الكتان البيج معتمراً قبّعة من الطراز الايطالي، في حين ترتدي دونا الفيرا فستاناً طويلاً اسود اللون، يكشف العنق والكتفين..

في مسرح «قصر الابرشية» الذي يحتل الساحة الداخلية للقصر ولا يزال يحافظ على جدار غوطي جميل، وقد اعيد ترميمه وتجهيزه بمقاعد مريحة تستقبل الفاً وثلاث مئة مشاهد، بدت تحفة موتسارت الموسيقية معاصرة وطبيعية. بيتر بروك يسخر من جميع المخرجين الذين يفترضون مشاهد معقدة او ينكبون على بناء مشاهد معاصرة زائفة. ويفضل توجيهه الدقيق والماهر للمغنين - الممثلين. جعل بروك من الدراما التي كتبها لورانزو دا بونتيه ولحنها فولفغانغ موتسارت عام ١٧٨٧ مسرحية انسانية يفهمها الجميع ولا يقيّدها زمن ولا يحدّها مكان.

ودون جيوفاني كما يراه موتسارت والذي يؤدّي دوره الباريتون السويدي بيتر ماتيي، بسحر وبهجة يعيش كل لحظة بلا تحفّظ، ومن دون أن يتذكر الماضي ومن غير ان يفكر بنتائج افعاله... ولكن موضوع دون جيوفاني / دون جوان او الارستقراطي، المتبجح، المتكبّر والفاسق في فكره وفي تصرّفه كان من موضوعات القرن الثامن عشر المفضّلة كما كانت قصة الداعر الذي يُصعق، في نهاية الأمر، لانه تجرأ على تحدّي السماوات، من القصص التي احتلت مسارح اوروبا منذ القرن السابع عشر.

وانطلاقاً من اعمال سابقيه، الاسباني تيرسو دي مولينا الذي وضع «حلاق اشبيلية» عام ١٩٣٥ والفرنسي موليير الذي أخرج «دون جوان» عام ١٦٦٥، ولا سيما انطلاقاً ممّا كان يطلبه موتسارت، وضع لورانزو دا بونتيه نصاً فتح المجال واسعاً للموسيقى.

وموسيقى موتسارت، بخفّتها وسرعتها وعنفها، تلحق بدون جوان ببراعة فهو لا يعرف الشك ابداً ويبقى تالياً الشخصية الأقل تردداً في تاريخ المسرح: الافراط في اللذات والتمتعة واصطياد النساء على اختلافهن - أرستقراطيات وخادمات، شقراوات وسمراوات، شابات ومسنّات - لا شيء يوقفه على الرغم من كل التهديدات وكل التأنيبات. ولكن السيد الكبير اللاهي الذي جعل من نفسه إلهاً لم يكن رجلاً فوضوياً حسب القانون المدني فقط بل كان رجل الفوضى المتطرفة الذي تحدّى شريعة الله بضميره ونمّته ورفض بعنف ان يتوب.

بعد مرور قرنين على اخراجها، لا تزال اوبرا موتسارت التي تتوالى ساعات ثلاثاً تشد المشاهدين وتثير اعجابهم ذلك ان الشعور بالحقيقي، في الاصغاء وفي الأداء، لا يزال اقوى من الإحساس بالحيلة وقد ينبع سحر «دون جيوفاني» من قوّة الوهم الناجح أو كما يكتب ميشال نواري: «الفارق الكبير في دون جيوفاني ليس بين المضحك والمأسوي كما قيل غالباً، بل بين الوهم الكامل والوهم البعيد. وهنا تكمن احدى لذّات الأوبرا: أن تُذكّر، من وقت الى آخر، باننا في المسرح على كل حال».

والمسرح يطغى على عرض ايكس ان بروفانس مع بيتر بروك ولختياره مغنّين شباباً يتقنون التمثيل وهو يصفهم كالتالي: «المغنون الشباب جزء من الحياة الحديثة: انهم يذهبون الى المسرح والى السينما ويمارسون الرياضة... يريدون التمثيل باجسادهم وتجسيد شخصيات وتجنّب الحركات المصطنعة...».

وشخصيات «دون جيوفاني» تواجه دائماً مُخاطباً ما وتقوم بافعال مختلفة وتتحرك باستمرار فيولد شعور من السرعة وحتى من الهيجان، في بعض الحالات، في حين ترتفع الموسيقى وتنخفض، تميل يميناً وتميل يساراً. على أنّ سحر «دون جيوفاني» يبقى في نهاية الأمر تلك الموسيقى المتدفقة التي تحملنا وتعيننا، غالباً، الى سلطتها المرجعية. يقول دانييل هاردينغ الذي قاد «اوركسترا ماهلر شامبر» ببراعة خلال أربع حفلات في حين قاد كلوديو ابادو الحفلات الأخرى: «اوبرا «دون جيوفاني» ليست فقط الذروة في نتاج موتسارت بل هي من اهم التوليفات واكثرها تعقيداً في تاريخ الموسيقى... كانت السرعة مسألة فكّرنا بها طويلاً خلال التجارب. حسب بيتر بروك، ان عقل موتسارت اسرع من عقل اي موسيقي آخر. يجب أن نجد في «دون جيوفاني» اللحظة حين *العناصر تنبثق من عناصر اخرى كما في تفاعل نووي، اللحظة حين* الحياة الداخلية، السريعة فوق الحدّ، المملوءة بالمراجع والافكار، تنفجر بحيوية هائلة...».

ومع بيتر بروك وكلوديو ابادو الذي يعتبر من رؤساء الجوقات البارزين في العالم ودانييل هاردينغ الذي يمثل املاً كبيراً في هذا المجال وهو لا يزال في الثانية والعشرين من عمره، ومع مغنّين - ممثلين شباب وجوقة شابة تضمّ موسيقيين تتراوح أعمارهم بين الثانية والعشرين والثامنة والعشرين، تمكّن «مهرجان ايكس ان بروفانس» ان يعيد حيويتها الى تحفة موسيقية أبدية تعرض دون توقف، في كل انحاء العالم، منذ العام ١٧٨٧.

رواية ماري كاردينال الأخيرة:

الجزائر مرة أخرى... الهوى الذي لا يتغير

□ بيروت - غسان زيادة

■ عندما وقف المجاهدان يتحدثان فوق سطح احدى البنايات في الجزائر العاصمة ويطلان على حي القصبة الشعبي المعروف، كانا بذلك يسجلان للتاريخ لحظة من حياة حرب التحرير في الجزائر؟ كان هذا في فيلم «معركة الجزائر» للمخرج الايطالي جيللو بونتيكورفو، الفيلم الذي حاز على جائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية عام ١٩٦٦، وهو من انتاج ياسف حسين شقيق ياسف السعدي كاتب الفيلم وقائد المعركة الفعلية في الجزائر العاصمة.

رواية ماري كاردينال - «حب واحد... اكثر من حب واحد...» لا تتعلق بفيلم ياسف حسين او بكتاب ياسف السعدي، ولكنها رواية عن الجزائر الباقية في الذاكرة الفرنسية.

تسعى الكاتبة الفرنسية ماري كاردينال للإجابة عن سؤالين اثنين في روايتها، الاول هو: ما هي الحياة؟ والحياة هي وقائع وتواريخ واسماء واحداث. (ص٣٧) والثاني هو: ما هي الارض؟ والارض هي الأمة والشعب واللغة والجغرافية. وهذه الارض لم تعد موجودة، لقد فقدت. (ص٥٥).

والرواية هي قصة لولا، لولا التي ولدت وعاشت في الجزائر، والتي تعيش في الريف الفرنسي الآن، ولكنها تعرف التناقض بين الحياة الفرنسية (في الريف) والحياة الجزائرية (في المدينة) والمقصود بذلك مدينة الجزائر العاصمة. لولا هذه تتحدث عن مرحلة دراستها، في المدرسة اولاً وفي الجامعة لاحقاً، حيث درست الفلسفة ثم اعداد شهادة التبريز (اغريغاسيون)، حيث كانت تعمل في ميدان التدريس نهاراً، وتحضّر شهادة التبريز ليلاً (ص١٦). والمسألة بالنسبة لبطلة الرواية هي الذاكرة ولا شيء سوى الذاكرة (ص١٤) والمسألة، بهذا المعنى، هي مسألة صور تتكرر في الذاكرة هذه الصور هي ما تفكر به لولا (ص٩). والصورة الاولى هي صورة الباخرة التي حملت لولا من الجزائر الى فرنسا. بطلة الرواية تتذكر حياتها في الجزائر، ولكنها في الوقت عينه، تستمع كل يوم الى اخبار الجزائر والمذياع يحمل اخبار الحرب الاهلية اليوم، كما يحمل خبر دفن شاب حسين، مغني الراي الجزائري الذي قتله الارهابيون. (ص٤١).

ولماذا العنوان - «حب واحد... اكثر من حب واحد». ذلك ان الروائية تودّ ان تتحدث عن حب واحد هو حب الوطن والوطن هو الجزائر، وعن اكثر من حب واحد وهو حب الاهل والاصدقاء والعشاق. ان الحب الاول هو حب الجزائر، هو الوطن الذي يشبه كليتمنستار زوجة اغامنون، التي قتلت زوجها وما لبثت ان قُتلت على يد ابنها اورست. والبطلة (لولا) تحلم بكتابة رواية، وهكذا تتبع طريقة رواية داخل الرواية، حيث تتحدث عن إمرأة تكسب جائزة اللوتو وتسافر الى اميركا حيث تشتري منزلاً وتعيش هناك. وإذا كان الوطن يشبه كليتمنستار (ص١٩)، فان هذا الوطن يشبه ايضاً اميركا او الفردوس المفقود.

وتستعيد لولا ذكريات الوطن المفقود. كان والد جدتها قد هاجر الى الجزائر حيث ولدت جدتها (اليس) ووالدتها (ميمي) وهي (لولا). ولولا تتحدث عن جدتها ووالدتها. هذه الجدة التي ولدت في الضفة الجنوبية للمتوسط والتي برغم ولادتها هناك كانت تغني دائماً اغنية: «أجدادنا الغاليون». لولا التي ولدت في الجزائر، قضت فترة من حياتها في المزرعة (دون ذكر اسم المكان)، حيث قُدّر لها ان تتعرف عن كثب الى الجزائريين، وهكذا يرد اسم دبية وزهرة وفاطمة كما يرد ذكر برداد وعواد وقادر. وهناك في المزرعة تتعرف لولا على عادات المسلمين: الصلاة والصوم ولكن ايضاً الكسكس والزواج والاعراس والعادات الاخرى.

ولكن رواية ماري كاردينال تتحدث عن حب من نوع آخر. وإذا كان الحب الاول هو حب الوطن (أي الجزائر)، فهناك اكثر من حب واحد وهو حب جاك وفرانسوا والبروفسور. هناك دائماً لدى لولا حب مثلث، فهناك مثلاً حبّ الجدة (اليس) والأب والأم؛ وهناك ايضاً حب مثلث آخر هو حب الرجال الثلاثة. وهو الرقم (ثلاثة) له دلالة خاصة لدى فرنسيي الجزائر وهذا ما لا تقوله الكاتبة لان هناك حباً مثلثاً هو حب فرنسا والمتوسط والجزائر. وتتحدث لولا دون خفر عن علاقة الحب مع جاك الحبيب الاول الذي كان يعرف معنى العلاقة الجسدية والروحية، وجاك هذا هو فرنسي تعرفت اليه لولا في الجزائر وقضيا فترة سوياً في تونس. وبعد علاقتها بجاك، تسافر لولا الى سالونيك حيث تعمل في ميدان التدريس ثم لاحقاً الى مصر للتدريس ايضاً وهناك تتعرف على فرانسوا لافوا الذي سوف يصبح زوجها.

وفرانسوا لافوا كان هو الآخر يدرّس الآداب في مصر، بينما كانت لولا تدرّس الفلسفة، ولكن فرانسوا كان يحضّر لشهادة التبريز في الآداب ارضاءً لاهله ويحلم بالعمل في ميدان السينما. وبعد الزواج والاولاد الثلاثة (ثلاثة هنا ايضاً) والعيش في باريس والسينما تكتشف لولا ان فرانسوا يخونها ولكن الحياة تستمر. وتبقى العلاقة الثالثة مع البروفسور وهو استاذ جامعي في جامعة باريس السابعة (جوسيو) حيث يدرّس الانتروبولوجيا (ص١١٩).

والمؤلفة ماري كاردينال تودّ ان تختم روايتها مرة اخرى بالحديث عن الجزائر، حيث تتحدث عن حرب الجزائر وعن ايام الصيف والشتاء التي كانت تقضيها مع العائلة في شريعة قرب بليدة. وبلغة شاعرية صافية، تصف لولا ايام الصيف والشتاء في شريعة حيث كانت تسمع ليلاً صوت الضباع وسط غابة الارز، وحيث الطقس اكثر اعتدالاً صيفاً بينما الثلج يغطي المنطقة شتاء.

كان الخيار صعباً: الكفن او الحقيبة، واختاروا الحقيبة. اما اولئك الذين قرروا البقاء، فهم لا يتعدون اصابع اليد من حيث العدد، ويمكن ذكر اسم القتيل - الشهيد الشاعر جان سيناك. ورغم مرور السنين، تبقى الذكرى قوية والذاكرة حية، لان حياة باكملها كانت هناك، وكيف لهم نسيان ذلك وهم الذين يعتبرون بان ذلك البلد كان بلد المولد «Pays Natal» وان ذلك البلد هو وطنهم رغم كل شيء. والآن بعد مرور السنين، تجد من يقول لك بان خطأ الجنرال لا يُغتفر وان ما يجري الآن ما كان له ان يجري لو بقي الذين خرجوا هناك. ولكن الزمن يجري ومعه تصبح الذاكرة حادة اكثر فاكثر وتصبح الذكريات اكثر حيوية وتتجدد ذكريات الامس لتمس الحاضر. زمن من حاضر وماض يتناغيان كأنه فقاعات صابون وكان شيئاً لم يكن. كتب شيخ عرّاب بن سعود كتابه: «كم هم سعداء الشهداء الذين لم يروا شيئاً؛ اما اولئك الذين رأوا كل شيء فهم يتذكرون، دون أدنى ريبة، كتب محمد حربي: «السراب والواقع». انه السراب والواقع، وهذا ما أرادت ماري كاردينال ان تقوله في روايتها. انه سراب الحب وواقع خيبة الأمل.

Marie Cardinal - "Amour... Amour ". Paris, Grasset, 1998

بيروت، للمرة الأولى

المعطي قبال

■ لقد حطّت الطائرة في مطار بيروت وافدة من باريس وخرجنا الى مرآب السيارات حيث تتنادى الأبواق في استرسال محموم وتولول الهواتف الخليوية، حضرني ما كتبه رولان بارث في موضوع ملذاته الأولى وهو مراهق: أول مغامرة جنسية، أول سيجارة الخ... لبيروت لأول مرة شذى متشذّر. كيمياء من السعادة والأسى. جغرافية المدينة، وهذا إحساس لازمني حتى بعد مغادرتنا، تشكيل يمتزج فيه البهاء بالبشاعة.

كان ذلك في عزّ المونديال ورايات الفرق المشاركة وبخاصة البرازيل خفّاقة على واجهات الشرفات ونوافذ السيارات. كنت برفقة مجموعة صحفيين فرنسيين لتغطية الموسم الثقافي اللبناني المزمع عقده في تشرين الأول (أوكتوبر) بمعهد العالم العربي.

لم تكن لدي فكرة واضحة عن زاوية التحقيق الذي سأعده فيما بعد. إعمار بيروت؟ أشبع نبكات ايديولوجية بما فيه الكفاية. جبران خليل جبران؟ ربما. بيد أن «الزّلم» حتى وإن جرت بذكره الركبان، فإنه يجب أن تنزع عنه القداسة. في أحد الصباحات، نزلت «أشم» المدينة من تخومها، حيث البوح كما في المدن الشاطئية، خاماً في الموانىء أو بالأمكنة السفلية. لا الغبار، لا الشرارة ولا أبواق السيارات نالت من همّة العدائين الذين ينزلون باكراً الى الكورنيش لفرط السمنة أو قتل الجسم. في طقس الهرولة على شفير البحر استعارة استرداد العافية. وهذه حال كل البلد، أليس كذلك؟!

كانت تركض، بل الأحرى ترقى بخطوات متناسقة. قوام رشيق وجانب.. فجأة، توقفت لتخرج من الجيب الداخلي للجاكيت هاتف خليوي كان يترنّم بنشيد المارسياز، النشيد الوطني الفرنسي. لم أتمالك من الضحك جهراً. لما انهت المكالمة وكانت مزيجاً من الفرنسي - اللبناني يرقّ لها الفؤاد، براءات متدحرجة وصوت عذب لاهث، خاطبتني: «فوزيت فترانسي؟» أنت فرنسي؟ «لا، صحفي مغربي يقيم في باريس؟!».

من سؤال الى جواب قادتنا الخُطى الى مقهى «الموفنبيك» الذي سمعت عنه الكثير ويعد اليوم أقرب الى مطعم «ماكدونالد».

«هل تعرف الرغيف المطعّم بزعتر بعلبك؟ ذُق. هل شربت عصير الموز... واحد كبير يا احمد..» ولهذا، من عصير الى قهوة، الى شطائر مكسوّة بعسل «بشري»، استدرجنا الحكي الى فكرة السهر مساء في إحدى العُلب، قالت عنها انها أحلى عُلب بيروت.

«إسمي المعطي»، وفسرت لها في اقتضاب شديد بأن والدتي أعطتني الى خالتي التي اصبحت أمي... وأنني أخريش في هذا العطاء المسموم رواية لا أعرف متى سأنتهي منها.

«أنا جمانة..» وحضرني للتوّ طعم تين البراري! مساء، لما ينطفىء القرص في المغيب، تتلألأ بيروت في تبجح لازوردي. أنس الليل فيها أقرب الى الهمس منه الى الحكي. لما أوقفت سيارة «بي.إم.دبليو» أمام الفندق وأطلّت من النافذة، لم أتمالك من الترديد جهراً مقطع أم كلثوم «تعال، تعال، تعال...». أحمر شفاه رقم ٣ «كوكوشانيل»، عبق «أوبيوم» إيف سان لوران، «ميني جيب» أنياس بي، نهدان ناتئان في قميص قطني قصير كشف عن صرة غُرزت بخواتم فضية.

«أنت ساحرة يا جُمانة» «ميرسي عيني...».

وعلى صوت سيلين ديون، مغنية شريط «تيتانيك»، دفعت بالسيارة في اتجاه الشمال. وصلنا علبة الليل في حدود الحادية عشرة، بعدما قُمنا بلفّات حول بعض «المعالم» التي اصبحت الآن في عداد الماضي...

تقدّم منا الحارس، وهو أقرب الى مصارعي السومو اليابانيين ولما تعرف الى جمانة «العفو.. تكرم عينك.. بونسوار موسيو...». صمّم الداخل بلون رمادي، كراسي حديدية، ضوء خافت - بغاية «تسطيل» العقول وإفراغها من هواجس الحياة الدنيا. أغلب الزبناء تبدو عليهم علامات العافية المادية: شعر ملوّن، أنوف، آذان، صرّات مقروصة بالخراس، سلاسل عنق ذهبية، مؤخرات معصورة في بنطلونات متلألئة، وشم يعلو الكتف الخ... وتضفي الموسيقى الفولاذية على المكان مسحة قوطية.. مجتمع سفلي يحيا في الليل وينام في النهار. عينات لا تشتغل لكنها لا تعرف معنى الضائقة المالية.

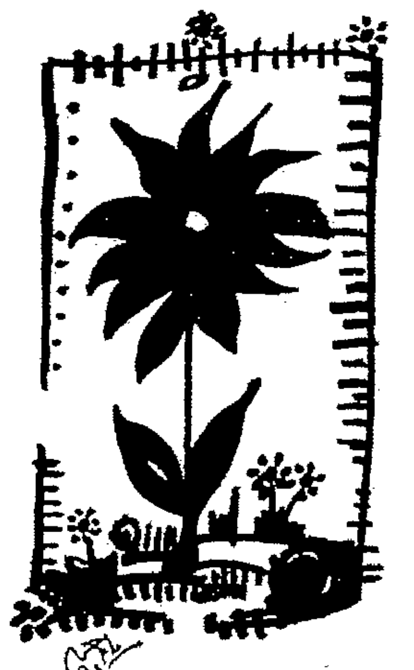
كنّا قد أردفنا كؤوساً على أخرى وشربنا من رحيق عشب خالص تنبلج تحت مفعوله الرؤيا على سراديب وأقبية حالكة. لما انبعثت صادحة أغنية رشيد طه «بالرّايح...».

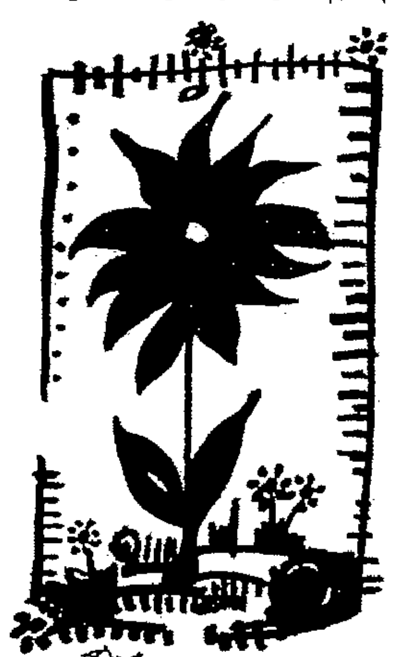
التصق الصدر بالصدر، وأنا أغدق عليها قُبلاً متلاحقة كنت أترجم لها عربية الجزائر الغليظة لكن المثخنة بالهوى..

غادرنا العلبة في حدود الخامسة صباحاً قاصدين عاليه حي البطركية حيث تقيم جمانة في فيلا سريالية مع عائلتها التي سافرت الى جنيف هرباً من الحر.

لجسد جمانة نكهة الصحراء. فيه يتزاوج التيه باللّهيب رغبتها بلا تكلّف. لم تحاول تبيان انها فتاة في العصر. قالت في بساطة: «خذني بلا تقشف».

وهكذا، وبعد الانكسارات المتلاحقة التي مُنيت بها أخيراً، قمت الى جنبها. والى الخامسة بعد الزوال باعادة إعمار عاطفي. أما التحقيق. فبعد الخمر أمر!





(*) كاتب مغربي مقيم في باريس

متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني

محمد الششتاوي *

■ بلغت القاهرة شأناً كبيراً لم تبلغه مدينة غيرها في العصور الوسطى، لجهة التطور العمراني الملحوظ وما صاحب ذلك من مظاهر حضارية وانشطة انسانية. حتى أن ابن خلدون عند رؤيته لها نعتها بانها «حاضرة الدنيا وبستان العالم»، واقر صاحبه ابو عبدالله المقري بان «من لم يزرها لم يعرف عز الإسلام».

وكان لقاهرة المماليك والعثمانيين متنزّهات عدة يحسدهم عليها قاهريو هذه الايام، واستمتع الناس، وقتئذ، بأيامهم فيها ايما استمتاع.

واهم متنزهات القاهرة على الاطلاق نهرُ النيل وشاطئاه وجزره التي تتوسط مجراه. تلي ذلك برك هذه المدينة وخلجانها الرئيسية التي لم يعد لها وجود الآن.

وكانت ميادين القاهرة في تلك الفترة من المتنزهات العامة ايضا ولعبت بفضل هذه الصفة دورا اجتماعيا كبيرا. ومن أهم هذه الميادين ميدان الرميلة وميدان تحت القلعة الذي يعتبر أهم بقعة استراتيجية في القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني.

وكانت المتنزهات هي المكان المحبب الى كل الناس للترويح عن انفسهم وقضاء اعيادهم ومواسمهم، إلا إنها ارتبطت في شكل خاص ببعض الاعياد والمواسم الهامة مثل موسم دوران المحمل واعياد وفاء النيل.

وكانت مظاهر تنزه المصريين حافلة، اذ عمد الناس الى قضاء بعض اوقاتهم في المتنزهات على احسن ما يكون، فكانوا خلال ذلك يتحررون من كل القيود. على ان الحال لم يكن دائما على هذا النحو من التحرر وإنما تعرّض المتنزهون في بعض الاوقات، خصوصا ايام الازمات والأوبئة والمحن، الى رد فعل مضاد فكان والي القاهرة ومن معه يهاجمون المتنزهات ويعتقلون من فيها.

ومن خلال حصرنا للبرك وجدنا ان العمائر المحيطة بشواطئها تنتمي الى طبقة متميزة في المجتمع فمعظمها عمائر سلاطين وولاة وامراء وقضاة. ولكن المتنزهات كانت مرتعا للخاصة والعامة على السواء، حتى ان البعض فتح قصوره وحدائقه للغرباء وقد اتخذ الامراء القاطنون في قصور تطل على البرك من دعوة العامة الى قصورهم نوعا من الدعاية لهم اذ ارادوا ان يحيطوا شخصياتهم في ثوب فضفاض براق يظهرهم في وضع هام ومتميز. كما انهم كانوا يتحينون الفرص لدعوة السلطان وكبراء البلد والضيوف لينالوا من ذلك شرفا عظيما، فاقاموا المهرجانات الكبيرة ليرضوا غرور المدعوين.

وعرفت عن المصريين روح المرح والدعابة رغم خضوعهم لارستقراطية حاكمة في العصرين المملوكي والعثماني تفننت في استغلال البلاد واهلها. وذكر ابن بطوطة الذي زار مصر اثناء سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ان اهل مصر «ذوو طرب وسرور ولهو»، وذكر بيلوتي الكيرتي ان «ماء النيل من خصائصه ان يجعل الناس دائما مرحين فرحين بعيدين عن الهموم والاحزان». ونلاحظ ان روح المرح لم تقتصر على فئة دون اخرى من فئات المجتمع المصري في ذلك الوقت، بل شملت كل الفئات حتى المحافظين واهل العلم. ويضرب لنا ابن بطوطة مثلا بقوّام الدين الكرماني، انه اعتاد ان يذهب الى مواضع التنزه منفردا عن اصحابه بعد صلاة العصر.

ومثال لتعلق الناس بالترويح عن النفس حتى في احلك الظروف ما ذكره ابن تغري بردي ان في سنة ٨٧٣ هجرية/ ١٤٦٨ ميلادية كانت الدولة تستعد للقيام بحملة ضد «سوار» حاكم احدى الدويلات التركمانية المجاورة لحدود السلطنة المملوكية في الشام إلا «ان جماعة ممن ليس لهم مروّة ولا عرض تفضل ان تتنزه وتدور في المتفرجات واكثرهم من العوام والاطراف».

ومثال آخر يبين تعلّق الناس بالمتنزهات وانتهازهم الفرص للهو والمرح حتى في احلك الظروف ما ذكره الجبرتي انه في ايام عثمان باشا الحلبي اشيع في الناس في يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي الحجة آخر سنة ١١٤٧ هجرية/ ١٧٣٥ ميلادية ان يوم القيامة سيوافق يوم الجمعة وفشا هذا الكلام في الناس قاطبة حتى في القرى والارياف، وودّع الناس بعضهم بعضا ويقول الانسان لرفيقه «بقي من عمرنا يومان»، وخرج الكثير من الناس والمخاليع الى الغيطان والمتنزهات ويقول بعضهم لبعض «دعونا نعمل حظا ونودع الدنيا قبل ان تقوم القيامة».

كان الخروج الى النيل للتنزه على صفحات مياهه وعلى جزره والخطط التي على شاطئيه مثل منشاة المهراني يأتي في مقدم الاماكن المفضلة للفرجة والترويح عن النفس خلال العصرين المملوكي والعثماني. وكانت مظاهر تلك النزهات على ابدع ما يكون ايام «وفاء النيل». وكان خاصة اهل القاهرة وعامتهم يتعمون في اللهو والقصف الفرحة وما يصاحب ذلك من مجالس غناء وعزف ورقص وموسيقى واطعمة واشربة عدة. وكانت صفحة مياه النيل تعج بمئات من مراكب النزهة المسماة بالشخاتير والحراقات والذهبيات والشواني. وكانت اجمل تلك الايام هي ايام خروج السلطان وكبار الامراء اذ تقام مهرجانات اشبه بالاعياد وقد حرص معظم السلاطين على ذلك في العصر المملوكي، وبعض ولاة مصر من العصر العثماني.

واذا تتبعنا سيرة السلطان المؤيد شيخ نجدها مثالا جليا لما كان يحدث في العصر المملوكي من مظاهر التنزه، إذ قد يبقى متنقلا على صفحات النيل وشواطئه شهرا متواصلا رغم الآلام التي كان يعاني منها بسبب مرض رجليه، فكان يُحمل على محفة او على الاعناق. وكان يصحب اهله وحاشيته حتى انه جعل مراسم الدولة تتم هناك على النيل، وكان يتنقل ما بين بيت وزيره ابن البارزي في بولاق، الى قصره شمال امبابة الى الجزيرة الوسطى الى الميدان السلطاني ومنشاة المهراني امامها، والى قصر ابن الخرنوبي في الجيزة المواجه للمقياس، الى جزيرة الروضة الى رباط الآثار متنقلا في المركب المسماة «الذهبية»، اي التي يذهب بها للاحتفال بوفاء النيل وحوله حراريق (مراكب) الامراء المزيّنة باحسن زينة ويجتمع الناس على اختلاف طبقاتهم وطوائفهم، للتفرج حيث يمتلئ البران بهم ما بين بولاق وامبابة شمالا الى مصر القديمة والجيزة جنوبا. وتقام المهرجانات المبهرة اذ يلزم المؤيد الامراء باحضار الزيت والنفط ويلزم العامة بإشعال مسارج الفخار بالزيت والنفط وعمل مسارج ايضا من قشر البيض وقشر النارنج، وقد انغمست فيها فتائل القطن بالزيت، وتشعل بالنيران ثم ترسل بعد غروب الشمس بنحو ساعة وتطلق النفوط والمدافع والصواريخ وتشعل وقدات نفط هائلة في بري امبابة وبولاق، ويزدحم النيل بمراكب المتفرجين الذين يخرجون في التهتك عن الحد ولا سيما ان تلك المهرجانات كانت تجري بأمر سلطاني.

وكانت جزيرة الروضة عروس المتنزهات لما تمتعت به من موقع فريد ولمواجهتها مدينة الفسطاط من الشرق ومدينة الجيزة من الغرب، وبما حوته من بساتين وقصور، وكذلك لوجود مقياس النيل فيها وهو كان اهم مكان في مصر الاسلامية، لان حياة المصريين كانت متوقفة على فيضان النيل.

وقد وصف السيوطي الجزيرة بقوله «هي روضة ذات محاسن فيها انهار من ماء غير آسن، واشجار تنبت افانين الأحاسن، وازهار ما بين مفتوح العين ووسن، واطيار ترنم للغات يعجب منها كل فصيح ولسن، وهي ذات نغمات والحان، وقضاء اوطار وضرب اوتار، وتختص الروضة من بين سائر الاقطار بيوم هو لها يوم عيد وهو يوم الزينة، ما ادراك ما يوم الزينة، يوم يحشد له الناس، ويحج فيه الى المقياس». ونافست جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى (الزمالك حاليا) جزيرة الروضة في العصر المملوكي في الاحتفالات والتفرج بها، وكذلك جزيرة «حليمة»، التي ظهرت في النيل سنة ٧٤٧ هجرية شمال جزيرة «اروى»، واندمجت فيها في ما بعد، وقال المقريزي عنها «وتظاهر الناس بكل قبيح بها وبلغ مصروف كل خُص (شاليه بتعبير اليوم) من القين الى ثلاثة آلاف درهم وعمل كل خُص بالرخام والدهان البديع وزُرع حوله المقاثي والرياحين واقام بها معظم الناس بين الباعة والتجار وغيرهم وكشفوا ستر الحياء وبالغوا في التهتك بما تهوى انفسهم فيها. وفي جزيرة الذهب اجتمع من البغايا والاحداث وانواع المنكرات وما لا يمكن حكايته وانفق الناس بها اموالا تخرج عن الحد في الكثرة وكانت الامراء والاعيان تسير بها ليلا».

وهناك احتفالات نيلية في العصر المملوكي صارت تقليدا وعادة اتبعت في ثلاث مناسبات متعلقة بالاسطول، الاولى ايام الانتهاء من صنع المراكب الكبيرة والثانية يوم خروجها للغزو والثالثة يوم عودتها. وكان بعض السلاطين حريصين على متابعة عمارة المراكب المعدة للغزو او لتاديب قراصنة البحر الابيض المتوسط منهم الظاهر بيبرس والأشرف برسباي والأشرف اينال.

كانت مراكب الاسطول وسفنه تقوم بعمل استعراضات بحرية كبيرة ومناورات على القتال البحري فيحتشد خاصة المصريين وعامتهم من كل مكان للفرجة باعداد غفيرة ويستاجر الناس المراكب في هذه الايام باغلى كثيرا من قيمة تاجيرها في الايام العادية، وتقوم السفن بدق الكوسات (موسيقى نحاسية) واطلاق النفوط وكانها في اشتباك حقيقي مع سفن العدو.

وياتي على رأس البرك التي كانت مقصد الناس للتنزه في القاهرة بركة «الحبش»، التي كانت من اجمل متنزهات مصر الاسلامية، وهي جمعت بين طوائف المجتمع المصري على اختلاف اجناسها وعقائدها وطبقاتها الاجتماعية من خلفاء وسلاطين وإمراء وجنود واعيان وعامة. كما كانت هذه البركة وما يجاورها مكاناً للتريّض وإقامة المسابقات الرياضية بالخيول والجمال، كما كانت مسرحا لتدريب الجنود بالسلاح والرماح.

وبالنسبة الى بركة «الرطلي» نجد انه رغم ان سكانها كانوا يمثلون طبقة متميزة في المجتمع في العصرين المملوكي والعثماني، الا ان العامة وبقية طوائف الشعب كانوا يشاركونهم في التنزه فيها. وكان الاحتفال هناك يجري على مدار العام ففي الصيف والخريف يكون فيضان النيل فتمتلئ تلك البركة بالماء وتدخلها مراكب النزهة، وفي فصل الشتاء والربيع كانت تزدهي بمنظر اخاذ من نمو الازهار والمزروعات والكتان مما هيّج احاسيس الشعراء فافاضوا بالكثير من الاشعار في وصف هذه البركة وما حولها. وكان الناس يكثرون ايام الجُمع والآحاد في هذه البركة، وتدور بهم «الشخاتير» التي تدخل البركة عن طريق الخليج الناصري والخليج الكبير فتدور بارجائها العامرة بالنشاط والحيوية. وكانت المراكب والبيوت حول البركة توقد ليلا بالقناديل فتحيل الليل نهارا.

اما بركة «الازبكية»، فقد عمرت عمارة عظيمة ايام السلطان قايتباي على يد ازبك الاتابكي، فنسبت اليه واقيمت فيها مهرجانات عظيمة في بقية العصر المملوكي. اما في العصر العثماني فقد كانت المتنزه الرئيسي للقاهرة اذ انه في موسم الفيضان كانت تعج صفحة مياهها بالناس في الشخاتير، وتقام احتفالات عظيمة في ربوعها في مناسبات مختلفة، وخصوصا أن معظم سكانها كانوا يمثلون اعلى طبقة في المجتمع في العصر العثماني.

وزار مصر في العصر العثماني العديد من الرحالة وكلهم اثنوا على الازبكية بقصورها وبساتينها وما يتم فيها من احتفالات والعاب وترفيه. ومن اوائل الرحالة الذين زاروا مصر آنذاك ابن الوزان المعروف بليو الافريقي. وقد ذكر ان «عادة سكان القاهرة ان يجتمعوا كل يوم جمعة بعد الصلاة في الازبكية لانهم يجدون هناك بعض المسليات القبيحة كالحانات والعاهرات ويتجمع ايضا في هذه الساحة عدد كبير من البهلوانيين وخصوصاً من يرقصون بالابل والحمير والكلاب، وهو منظر ممتع حقاً، ويجتمع ايضا ضاربو السيوف والعصا والمصارعون وغير ذلك من وسائل التسلية والى جانبهم المغنون والمنشدون يتغنون بالوقائع بين العرب والمصريين اثناء فتح مصر».

واهتم الرحالة الفرنسيون بزيارة الازبكية واعتبروها «من اجمل مناطق القاهرة، ومنازلها من أفخم المنازل وهي منطقة منخفضة عن القاهرة وتنتشر بها الاشجار الجميلة وفيها شوارع جميلة ومساجدها مزيّنة وعندما تمتلئ بركتها بالمياه يركب السكان المراكب ويتنزهون فيها».

ورغم احاطة البركة بالقصور من جميع جوانبها، الا ان اصحاب الاملاك لم يمنعوا احداً من التنزه فيها. وفي هذا المعنى ذكر الجبرتي في كلامه عن القصر الذي انشاه السيد ابراهيم سعودي اسكندر والذي آل الى الالفي في ما بعد: «وجعل في اسفله قناطر وبوائك من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع فيها عالم من اجناس الناس واولاد البلد شيء كثير وفيها مقاه وباعة وغير ذلك وتقف عندها مراكب وقوارب من تلك الجناس فكان يقع فيها وفي الجسر المقابل لها، من عصر النهار الى آخر الليل، من الحظ والنزهة ما لا يوصف».

وكما سبق القول فإن المتنزهات كانت متاحة لجميع الناس بمختلف طبقاتهم الاجتماعية وان بعض القصور على البرك ابيحت لتنزه العامة مثل قصر السيد ابراهيم بن سعود على بركة الازبكية. نرى مثالاً آخر يحدث في بركة الازبكية فقد اباح قاسم بك للناس الدخول الى داره وحديقته العظيمة على البركة واباح لهم التنزه في رياضها والتفسح في غياضها والسروح في خلالها والتفيؤ في ظلالها وسماها «حديقة الصفصاف والآس لمن يريد الحظ والائتناس»، ونقش ذلك في لوح من الرخام وثبّته في اصل شجرة لقراءة الداخلون اليها، فاقبل الناس على الذهاب اليها للتنزه.

وكانت الخلجان المتفرعة من النيل مواضع نزهة عظيمة في العصرين المملوكي والعثماني، خصوصا الخليج الكبير (خليج امير المؤمنين) والذي يعد احد متنزهات مصر الهامة منذ حفره سنة ٢٣ هجرية وحتى تم ردمه نهائياً سنة ١٨٩٨ ميلادية وكانت حول هذا الخليج خارج القاهرة بساتين وحقول ذات منظر إخاذ يدفع الناس الى الذهاب اليها بمراكبهم الصغيرة المسماة الشخاتير. وكانت قنطرة «بني وائل» متنزهاً هاماً، وايضا قنطرة «الاميرية» حيث يحتفل ايام «وفاء النيل» بافتتاح سدها وكان يجتمع عندها مدمنو المخدرات لذا سميت بقنطرة الحشاشين، والصور التي رسمها الرحالة تبين لنا الخليج وقد ملأته الشخاتيرعامرة بالمتنزهين بالاتهم الموسيقية وكانت تحف شاطئيه المقاعد والمناظر الجميلة. وكانت الميادين متنزهات هامة خصوصا في العصر المملوكي وعرفت باستخدامات عدة فهي اماكن لتدريب الجيوش وتجميعها واستعراضها، وهي ايضا متنزهات عامة تحتشر بالناس في الاحتفالات والمواسم والاعياد ويتفرجون فيها على العاب الفروسية من سباق للخيل وطعن بالرمح ورمي بالسهم وللفرجة ايضا على الالعاب الرياضية بين فرق طوائف المماليك. ومن اهم تلك الالعاب لعبة الكرة من فوق الخيول التي تعرف اليوم بلعبة «البولو».

* باحث مصري

«بركة الفيل»، من متنزهات القاهرة القديمة

بعضها يعود إلى أسرة الملك فاروق

قاعتان جديدتان في دار الكتب المصرية للمكتبات المهداة والمصادرة

□ القاهرة - ثناء عطيوة

■ تستعد حاليا دار الكتب والوثائق المصرية لافتتاح قاعتين للمكتبات المصادرة والمهداة (الخاصة) اذ تمتلك الدار منذ مطلع هذا القرن عددا كبيرا من المكتبات التي اهداها اصحابها واوقفوها على دار الكتب، اضافة الى مجموعة اخرى صودرت ضمن قصور واموال الأسرة المالكة بعد خروج الملك فاروق من مصر العام ١٩٥٢ وضمتها الدار الى مقتنياتها بصفتها مكتبة الدولة الوطنية.

وتحتوي تلك المكتبات على مجموعات ضخمة ونادرةمن المخطوطات والمطبوعات والدوريات العربية والأجنبية. وكذلك الكتب الكبيرة الحجم الخاصة بادب الرحلات والجغرافيا، بالاضافة إلى مجموعة من الخرائط واللوحات والصور الزيتية والمصاحف.

ومن المعروف انه في العام ١٨٧٠م قامت دار الكتب المصرية بجمع ما كان في المدارس والجوامع المصرية من مواد المعلومات المختلفة، وذلك بمبادرة من علي باشا مبارك، وشكلت هذه المواد النواة الاولى للدار (الكتبخانة الخديوية في سراي درب الجماميز آنذاك) وكان معظمها من المخطوطات وبعض المطبوعات.

ثم اضيفت المجموعة الخاصة بالأمير مصطفى فاضل باشا، شقيق الخديوي اسماعيل، والذي توفي في استانبول العام ٨٧٦ فاشتراها الخديوي من ماله الخاص واهداها للدار، وكانت تمثل ثروة علمية وتراثية هائلة، اذ ضمت ما يقرب من ٤٠٠٠ مخطوطة نادرة في شتى فروع المعرفة. ثم تنامت الدار وألحقت بها بعض المكتبات المتميزة التي اهديت لها من قبل اصحابها او اسرهم بعد وفاتهم، ومنها مكتبة علي باشا مبارك والشيخ محمد عبده، ومحمود الشنقيطي، واحمد الحسيني... ولكنها في مجموعات قليلة بالقياس لما سبقها.

وتمثل أكبر الاضافات في تلك المكتبات المصادرة والمهداة، والتي تضم مجموعات ضخمة أثرية ابرزها مكتبات كل من احمد تيمور باشا (التيمورية) وبها ١٥ الف و٤١٥ كتابا بينها تسعة آلاف مخطوط بما يعادل رصيد الدار من المخطوطات عند ضمها. وتعد المكتبة التيمورية اولى المكتبات الخاصة التي اهديت إلى دار الكتب.

ومكتبة «احمد طلعت بك» وتضم ٢١ الف و٧٤٧ كتابا بينها حوالي ١٢ الف مخطوطة.

ومكتبة احمد زكي باشا (شيخ العروبة)، والمعروفة باسم «المكتبة الزكية»، وتضم تسعة آلاف و٧٤٩ كتاباً، ثم مكتبة «عبد الرحمن باشا صدقي»، وتضم ٢٠ الفاً و٥٥٢ كتابا، وكذلك جزء من مكتبة «حسن عباس زكي»، وزير الاقتصاد السابق وضمت ١١ الفاً و٥٨٢ كتاباً وهي احدث ماورد الى الدار من تلك المكتبات المهداة.

وتعتبر تلك المكتبات الخاصة تراثا ادبيا وعلميا لا يستهان به، إذ تضم بين جنباتها مختلف مجالات المعرفة البشرية من علوم وآداب وفنون وذلك بلغات عدة كالعربية والفرنسية والتركية والفارسية والانكليزية والايطالية كما تكتسب تميزها من تميز اصحابها.

فبتصنيف تلك المكتبات نوعيا نجد انها تتوزع في فئات عدة اهمها مكتبات الشؤون الملكية كمكتبة مجلس الوزراء، مكتبة عابدين الملكية، مكتبة مزرعة الخيل في انشاص، مكتبة دفترخانة انشاص، مكتبة الخاصة الملكية، مكتبة الدوائر الخاصة، مكتبة مزرعتي الصبحية وابي قير.

ومكتبات العائلة المالكة، وعلى راسها مكتبة السلطانة ملك زوجة السلطان حسين كامل والتي عاشت حتى العام ١٩٥٥ م، ومكتبة الاميرة فايزة أحمد فؤاد، اخت الملك فاروق، ومكتبة الأمير محمد علي توفيق، ابن الخديوي توفيق.

ومن المكتبات الهامة ايضا مجموعات النبلاء من اقارب وأصهار الاسرة المالكة، مثل مكتبات النبيل عباس حليم وبناته زينب ونيفين واوليفيا عباس حليم ومكتبات كل من محمد سعيد حليم، وانطون بوللي ومحمد علي ابراهيم والنبيل يوسف كمال.

ثم تاتي المجموعات النسائية والتي يبلغ عددها ١٨ مكتبة ضمن المكتبات الخاصة واهمها مكتبة شويكار هانم، وقوت القلوب الدمرداشية، وامينة طوغان، وصافيناز هانم ذو الفقار، ومكتبة اجزخانة المنتزة، ومكتبة نازلي عبد الرحيم صبري وتحتوي تلك المكتبات على كتب متميزة في الآداب والفنون والموسيقى.

ومن أهم المجموعات الادبية والفنية تلك الروائع العالمية والعربية قديماً وحديثاً في فنون الشعر والرواية والموسيقى والافراح والنقد الادبي.. الخ والتي تضمها مكتبات نخبة متميزة من الأدباء والفنانين المصريين على راسهم مكتبة العقاد وتوفيق الحكيم وعبد الرحمن صدقي وعبد الرحمن الرافعي واسماعيل صبري وفتوح نشاطي وعبد الرحمن رشدي.

كما استاثرت الدار بمكتبتي جماعة «الاخوان المسلمين» في كل من القاهرة والاسكندرية بعد حل الجماعة في العام ١٩٥٤م. وتحتوي المكتبتان على ثلاثة آلاف و٧٤٠ كتابا عربيا واجنبيا و١٦٠ دورية عربية.

وينكر أن هذه المكتبات الخاصة كانت من أهم روافد امداد الدار بالمخطوطات اذ بلغ ما فيها حوالى ضعف ما تقتنيه الدار منها، ثم فُصلت عن هذه المجموعات وضُمّت الى «امانة المخطوطات»، التي انشئت العام ١٩٥٢، وتمت فهرستها ووضعت اخيرا على «الميكروفيلم» لحفظ نصوصها وحمايتها باستخدام تلك المصغرات بدلا من استخدامها مباشرة، كما صُممت قواعد البيانات الآلية الخاصة بها، وحفظت في اماكنها المستقلة.

ويوجد بين هذه المخطوطات عدد كبير، تم تحقيقه وعرضه في ادوات التعريف المختلفة مثل «معجم المخطوطات المطبوعة»، لصلاح الدين المنجد «والفهرس الشامل للتراث العربي المطبوع» لمحمد عيسى صالحين بتكليف من معهد المخطوطات العربية التابع لمنظمة الثقافة والعلوم العربية.

اما عن دوريات تلك المكتبات المصادرة والمهداة - والتي يبلغ عددها الفا و٧٠٦ دورية عربية، ١٦٣ دورية اجنبية - فقد دخل بعضها في فهرس دوريات الدار العام الذي وضع أوائل الستينات، ومازالت فهرسة بقية المجموعة جارية على أن تبقى في اماكنها كل في مكتبته الخاصة من دون فصل كما حدث مع المخطوطات إذ انه من المعروف أن الاخيرة تُعدّ من المواد التي ينبغي معاملتها وحفظها بطرق خاصة وفي ظروف مناخية معينة بخلاف بقية اوعية المعلومات لكونها تراثا يعتد به وعلينا حفظه للاجيال المقبلة.

ويبلغ عدد تلك المكتبات الخاصة ٦٢ مكتبة تضم ١٠٨ آلاف و٣٣٧ كتابا عربيا و٧٥ الفاً و٨٢٩ كتابا اجنبيا والف و٧٠٦ دورية عربية و١٦٣ دورية اجنبية وما يزيد على الـ٢٥ الف مخطوطة وعدد كبير من المصاحف النادرة النسخ او الطابعة والزخرفة.

وتعد تلك الضخامة التي تميزت بها هذه المكتبات السبب الرئيسي في تأخّر عمليات فرزها وفهرستها حتى العام ١٩٩٧ حينما شرعت الدار في وضع خطة لفهرستها وعمل قواعد البيانات الآلية الخاصة بها اذ لم تكن مفهرسة وإنما دُوّنت فقط منذ دخولها الدار في سجلاتها تبعا لأرقام مسلسلة ضمن الرصيد الكلي.

كما خصصت الدار قاعتين في الطابق السابع من مبناها المطل على النيل في القاهرة لتكونا على نظام الارفف المفتوحة، احداهما للمكتبات الملكية المصادرة والثانية للمهداة، وذلك بهدف تيسير الافادة من مفرداتهما، إذ أن موجوداتهما لم تكن متاحة لرواد الدار وانما كانت محفوظة في ا لطابق الثامن من المبنى المخصص لمخازن الكتب.

اضافة الى ٢٢ صندوقا تضم دوريات عربية واجنبية موزعة على الجانبين، وكذلك ٣٢٠ صندوقا تحتوي على سجلات وكتب جمعت بشكل عشوائي من ملفات تلك المكتبات ولا يعرف اصحابها.

علاوة على مجموعة كبيرة من الخرائط و«التابلوهات» والرسومات ورؤوس تماثيل لكل من الشيخ محمد عبده والمتنبي وعلي باشا مبارك والخديوي اسماعيل، وتقوم الدار حالياً بتجهيزها للعرض المتحفي في إحدى قاعاتها.

هذه الحياة

«الباشا» أولبرايت!

■ ماذا بقي من السلام والمبادرة الاميركية بعد مرور أكثر من سبع سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد في خريف عام ١٩٩١؟ بل ماذا بقي من الهيبة الأميركية في المنطقة والعالم بعد ان مرغها المتطرفون الصهاينة بالتراب وعرضوا المصالح الاميركية للتهديد الجدي؟

قبل عدة أشهر كتبت مقالاً بعنوان «الباشا والزلمي» نعيت فيه هيبة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية وسمعتها مستشهداً بالمثل الشعبي المعروف «فكرنا الباشا باشا طلع الباشا زلمي» والمعنى مفهوم لأن الهالة التي رافقت أولبرايت عند تعيينها بواسطة «ماكينة إعلامية» مدروسة جعلت منها «امرأة حديدية» تستطيع ان تُرهب العالم وتركع الرجال ليس «بالميني جوب» الذي ترتديه لتظهر ما لا يحب اظهاره على طريقة «لزوم ما لا يلزم» بل بقوة شخصيتها وشراستها وصلابة عودها.

وعندما عُيّنت اكتشفت فجأة وببراءة الاطفال في عينيها ان أصلها يهودي مثلها مثل وزير الدفاع ووزير الخزانة ووزير الطاقة الجديد ومستشار الأمن القومي والناطق باسم وزارتها ومدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية (انديك) وحامل ملف الأزمة (روس أوزنياني) وعندها انقسام الناس الى فريقين: الاول متفائل يتوقع ان «تشيل الزير من البير» على اساس انه «ما يجيبها الا رجالها» وهي كما يدّعون اخت رجال، أي انها ستفرض الحل وتضغط على اسرائيل، من موقع يهوديتها حتى لا تُتهم باللاسامية، للعودة الى مسار السلام وتنفيذ الالتزامات. وفريق متشائم يحذر من «الويل والثبور وعظائم الامور» أي من مصائب ستحل بالعرب على يدها بانحيازها لاسرائيل وعدم اكتراثها بالمواقف العربية.

ومرت الايام والاشهر والسنوات العجاف دون حركة ولا بركة، ولا جعجعة ولا ضمناً. جمود وتباطؤ ومسار كان يجري بسرعة عادية فاستعار «سرعة» السلحفاة؛ وانتكاسات ليس لمسيرة السلام في الشرق الاوسط بل في معظم مناطق العالم حيث تواجه الولايات المتحدة مصاعب تهدد مصالحها ومواقف تتمرد على هيمنتها على العالم وأحداث تخرج عن نطاق سيطرتها وسطوتها.

فمهما قلنا عن سيء الذكر هنري كيسنجر فانه كان «لولب» حركة دائمة واتصالات ومبادرات وزيارات مكوكية هو مخترعها وسياسة خطوة خطوة استطاع تمريرها ومخططات رهيبة نجح في تنفيذها. وجيمس بيكر كان محافظاً متحفظاً ولكنه كان صاحب مواقف متميّزة وجريئة ومبادرات مهمة ثبتت دعائم السياسة الاميركية في العالم ولا سيما في حرب الخليج، واعلان مبادرة السلام وانعقاد مؤتمر مدريد. حتى وارن كريستوفر رغم تجهمه اللافت ومواقفه المريبة كان صاحب حركة دائبة وجولات مكوكية ومواقف عملية.

أما صديقتنا المصون فقد خيّبت الآمال، آمال الاميركيين وادارة الرئيس كلينتون التي تقترب من حالة الشلل بسبب فضائح الرئيس والاستعداد لانتخابات الكونغرس ثم انتخابات الرئاسة المقبلة؛ لان آمالنا خائبة أصلاً من أولبرايت وغيرها ولا نتوقع منها، ومن أي ادارة أميركية، ان تنجح في التصدي لعهد نتانياهو وعتاة الصهاينة وتعنّتهم وتحديهم لحاميتهم، وتهديدهم للمصالح الاميركية وردّهم على تهديد رئيس وزراء الليكود باحراق واشنطن وهي عبارة لو رددها عربي لأبيح دمه!

قبل ايام تزايدت الانباء والتعليقات التي تتحدث عن فشل أولبرايت وشلل السياسة الخارجية الاميركية في عهدها واحتمال تنحيها خلال فترة قريبة. وعدت الى أوراقي فوجدت عنوان الأمس يصلح لليوم: «فكرنا الباشا باشا طلع الباشا زلمي».

●●●

خلجة

من أخفى غرامي:
نعم أهوى ولا أخفي غرامي
ومن شرف الهوى أني صريح

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣١	٥,٥١	١٢,٢٨	١٥,٤٦	١٩,٠٠	٢٠,٣٠
المدينة المنورة	٤,٢٥	٥,٤٦	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٤	٢٠,٣٤
القدس المحتلة	٣,٣٣	٤,٥٣	١١,٤٦	١٥,٢٦	١٨,٣٦	٢٠,٠٠
ابو ظبي	٤,٢٦	٥,٤٧	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٦	٢٠,٢٢
المنامة	٣,٣٨	٥,٠١	١١,٤٥	١٥,١٥	١٨,٢٥	١٩,٤٢
الجزائر	٤,١٣	٥,٥١	١٢,٥٤	١٦,٤٢	١٩,٥٣	٢١,٢٦
الخرطوم	٤,١٣	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٠٧	١٨,٢١	١٩,٣٣
الكويت	٣,٤٠	٥,٠٨	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٨,٤٢	٢٠,٠٣
الرباط	٤,٠٢	٥,٣٦	١٢,٣٥	١٦,١٨	١٩,٢٧	٢٠,٥٦
الرياض	٣,٥٧	٥,١٨	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
الدوحة	٣,٣٦	٤,٥٩	١١,٤١	١٥,٠٩	١٨,١٨	١٩,٣٧
القاهرة	٣,٣٦	٥,١٢	١٢,٠١	١٥,٣٩	١٨,٤٨	٢٠,١٧
بيروت	٣,١٥	٤,٤٧	١١,٤٥	١٥,٢٨	١٨,٣٨	٢٠,٠٦
بغداد	٣,٤٠	٥,١٤	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,٠٢	٢٠,٢٩
تونس	٣,٤٥	٥,٢٤	١٢,٢٦	١٦,١٥	١٩,٢٦	٢٠,٥٧
جيبوتي	٤,٣٨	٥,٥١	١٢,١٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٢
دمشق	٣,١٣	٤,٤٦	١١,٤١	١٥,٢٤	١٨,٣٤	٢٠,٠٢
دبي	٤,٢٠	٥,٤٤	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,٢٢
صنعاء	٤,٢٧	٥,٤٣	١٢,١١	١٥,٢٢	١٨,٣٤	١٩,٤٥
طرابلس الغرب	٣,٤٦	٥,١٨	١٢,١٥	١٥,٥٦	١٩,٠٦	٢٠,٣٢
عمان	٣,٢٠	٤,٤٩	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٥٧
مسقط	٤,١٢	٥,٣٢	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,٤٨	٢٠,٠٤
مقديشو	٤,٤٣	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٨,١١	١٩,١٩
نواكشوط	٥,٢١	٦,٣٩	١٣,١١	١٦,٢٢	١٩,٣٨	٢٠,٥١
انقرة	**٤,٠٠	٥,٤٦	١٢,٥٦	١٦,٤٨	٢٠,٠٢	٢١,٤١
طهران	٣,٣١	٥,٠٩	١٢,٠٩	١٥,٥٦	١٩,٠٦	٢٠,٣٧
فيينا	**٤,٤٦	٦,٣٧	١٣,٣١	١٧,٢٢	٢٠,٣٣	٢٢,٠٨
برلين	**٣,٣٦	٥,٢٧	١٣,١٣	١٧,٢٢	٢٠,٥٦	٢٢,٤٠
بروكسيل	**٤,١٥	٦,٠٩	١٣,٥٠	١٧,٥٦	٢١,٢٦	٢٣,١١
باريس	**٤,٢٧	٦,٢٤	١٣,٥٨	١٨,٠٣	٢١,٣٧	٢٣,١٥
جنيف	**٤,١٦	٦,١٦	١٣,٤٣	١٧,٤٤	٢١,٠٣	٢٢,٥٦
روما	**٤,١٢	٦,٠٢	١٣,١٦	١٧,١٢	٢٠,٢٧	٢٢,١١
سراييفو	**٣,٣٧	٥,٣٣	١٢,٥٤	١٦,٥٢	٢٠,٠٨	٢١,٥٧
ستوكهولم	**٢,٥٨	٤,٣٥	١٢,٥٤	١٧,١٢	٢١,١١	٢٢,٤١
كوبنهاغن	**٣,٣٠	٥,١٦	١٣,١٦	١٧,٣٠	٢١,١٢	٢٢,٥١
لندن	**٣,٣١	٥,٢٥	١٣,٠٧	١٧,١٥	٢٠,٤٧	٢٢,٣٢
مدريد	**٥,٢٤	٧,١١	١٤,٢٢	١٨,١٥	٢١,٢٩	٢٣,٠٨
نيقوسيا	**٤,١٧	٥,٥٤	١٢,٥٤	١٦,٣٨	١٩,٤٨	٢١,١٨
واشنطن	**٤,٢٥	٦,٠٨	١٣,١٦	١٧,٠٧	٢٠,١٨	٢١,٥٦
اوتاوا	**٣,٤٥	٥,٤٦	١٣,٠٩	١٧,١٠	٢٠,٣٠	٢٢,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

مهرجان لوكارنو يبدأ أيامه:

رؤية سينمائية تواكب الأحداث في العالم

لوكارنو - فيصل عبدالله



بعد فترة من الغياب القسري تعود السينما المصرية الى واجهات المهرجانات السينمائية الدولية. فهذا هو رضوان الكاشف يحقق اختراقاً، ولو متأخراً، في الدورة الحادية والخمسين لمهرجان لوكارنو السينمائي الدولي، من ٥ آب (اغسطس) ولغاية ١٥ منه، مشتركاً في فقرة المسابقة الدولية، ضمن عشرين فيلماً عالمياً اختارتها اللجنة المنظمة. شريط «عرق البلح» الذي انتجه المخرج يوسف شاهين، يعزز ضمناً خارطة الافلام الآتية من العالم الثالث، مع الجزائري كريم دريدي وشريطه «التسلل» والإيراني أبو الفضل جليلي وشريطه الأخاذ «رقصة التراب» وشريط التركي فاتح آكن «سريع وغير مؤلم»، لتتشكل صورة سينمائية تضع الفعل الاجتماعي لأبطال يتصارعون ضمن خضم اجتماعي وسياسي يعكس الحوار العرقي مثلاً. كما في فيلم آكن الذي يتحدث عن ثلاثة شبان، إغريقي وصربي وتركي يعيشون في وسط صعب وهامشي في مدينة هامبورغ الالمانية. او محنة ذلك الصبي، العامل في مصنع الطابوق جنوب إيران، الذي تخونه الكلمة، بحكم صغر سنه وقوة التقاليد الاجتماعية، فيعجز عن التعبير عما يجول في خاطره لينتقم في الختام من كل القيم التي حرمته رؤية محبوبته، في «رقصة التراب». وكان الفيلم منع مدة تجاوزت السبع سنوات، الى ان سمح بعرضه في دورة مهرجان «فجر» الاخيرة. وكذلك الشريط المصري «عرق البلح» الذي أحيط موضوعه بالكتمان والسرية.

المميز في خيارات مارك مولر هو انتصاره للأفلام الاولى في الدرجة الاساسية لمخرجين شباب، سعى فيها بدأب على مدى السنوات القليلة الماضية، وقد تولى ادارة المهرجان في العام ١٩٩٢ وهو يجيد التحدث بلغات اوروبية عديدة اضافة الى الصينية، من اجل الكشف عن تجارب لها رؤية مغايرة في الخطاب السينمائي. لذلك تأتي اسماء مثل القرغيزي اكتان عبديكاليكوف وشريطه Beshkempir الذي يتعرض لفترة المراهقة ومغامرة أول حب وأول صداقة، لكن نظرة البطل الرومانطيقية الى الحياة تتغير في النهاية حالما يكتشف بأنه ابن متبنى. ومثله شريط السويسري مارسيل كيسلر «اف ابن الملعونة»، الذي يتابع يوميات مغن شاب في فرقة موسيقية انفرطت علاقته بهم وانتهى الى نوع من التدمير الذاتي. فيما يشارك الفرنسي فيليب غراندري عبر شريطه «اللحمة» عن ضباب الأقنعة التي يحملها الناس وزيفها في الحياة اليومية. في حين يشاكس الصيني لي وي في شريطه «السيد زهاء» الاشكالات السياسية مع السلطات مستنداً الى رواية قصيرة. تتحدث عن أبطال يعانون ضغوطاً أخلاقية واجتماعية بسبب خياراتهم الحسية. ويعتبر هذا الفيلم أول شريط سينمائي يتناول ظاهرة الزنى في الصين، وهو توكيد لصنعة هذا الشاب المجدد الذي يعد واحداً من أفضل مديري التصوير في السينما الصينية الجديدة. ومن ايطاليا يأتي شريط كارلو مازاكوراتي «صيف ديفيد»، الذي يسرد يوميات الشاب ديفيد وتقاطعاته مع شاب من البوسنة ونساء من مدينة تورينو وعزمه على تغيير حياته في عالم تتخلله السياسة والعطالة.

ويشارك المخرج الألماني يان سيشت في «عالم متضخم»، وهو شريط تهكمي عن مجموعة من المشردين يعيشون في ضاحية في احدى المدن الألمانية الكبيرة متعرضاً فيه الى ظاهرة الادمان والانحدار الأخلاقي مسقطاً التورية على شخصية ستالين.





من الفيلم المصري «عرق البلح» لرضوان الكاشف.

وكعادته كل عام، يعرض المهرجان في الساحة المكشوفة، أكبر شاشة عرض أوروبية ويبلغ حجمها ٢٦×١٤ متراً، ثمانية أفلام أساسية وفي مقدمتها شريط الكوميدي الإيطالي روبرتو بنيني، الجائز على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان الأخير، «الحياة حلوة». وهو كوميديا خفيفة عن معسكرات النازية. وعبر حكاية أب يعتقل هو وعائلته ليواجه التبرير التاريخي لاعتقال غير مبرر لطفل صغير يخدعه والده بأن خلاصه سيكون في دبابة... أميركية. ويضاف الى هذا الشريط العمل المميز للياباني شوهي ايماامورا «الدكتور كنزو» الذي تكلم فيه المخرج بالصورة عن حياة بالصورة عن حياة والده الطبيب خلال الحرب العالمية الثانية واضطراره الى معالجة مرضاه تحت وطأة أقسى الظروف التي تقوده الى اكتشافات طبية كبيرة. في حين يستعرض البريطاني كين لوتش الهموم الاجتماعية لأبطال يعيشون في مدينة ليفربول في شريطه «اسمي جو» إذ يتحدث عن جو الذي يقرر التعافي من ادمانه عبر التزامه بفريق لكرة القدم ليقع في حب مرشدة اجتماعية.

ويقف في مقدمة خيارات السينما العالمية شريط الجزائري مرزاق علواش «الجزائر بيروت»، الذي يزاوج فيه المخرج بين الوضع السياسي العصيب في بلده وما حدث في العاصمة اللبنانية إبان الحرب الأهلية، عبر حكاية شابة فرنسية تمتهن الصحافة تأتي الى بيروت لتلتقي بصحافي جزائري هارب من جحيم بلده.

وضمن علاقة الحب التي تتشكل بين الاثنين يبعث علواش رسالة عاطفية تنعى قيماً وأخلاقيات بدأ العالم يفقدها. ومن ايران تحضر المخرجة الشابة سميرا مخملباف، عضو هيئة لجنة التحكيم لفقرة المسابقة الدولية، وعبر شريطها الباهر «تفاحة». وكذلك والدها المخرج المعروف محسن مخملباف وعبر شريط قصير، ٨ دقائق، «المدرسة ذهبت مع الريح».

وضمن تحيته الاساسية سلّط مهرجان لوكارنو في هذه الدورة ضوءه السينمائي على علامة من أهم العلامات التجديدية في الخطاب السينمائي، والمتمثلة بتجربة المخرج الإيطالي ماركو بولكليو، إذ تعرض جميع أفلامه تزامناً مع الذكرى الثلاثين للثورة الطلابية في أيار (مايو) ١٩٦٨ والتي لعب فيها بولكليو دوراً بارزاً. وضمن هذا المنحى يمنح المخرج الاميركي جو دانتي جائزة المهرجان التقديرية، ويضاف اسمه الى قائمة الأسماء التي كرمها المهرجان في الدورات السابقة من أمثال الشيخ البرتغالي مانويل أوليفيرا والفرنسي جان لوك غودار والإيطالي برناردو برتولوتشي وسواهم.

ولم يهمل المهرجان خانته المميزة «فهود الغد» التي يخصصها للأفلام القصيرة. وستقدم هذه الدورة ٢٩ فيلماً لأسماء كبيرة اتخذت من الفيلم القصير بأنواعه نصيبة للقول السينمائي. وتعزيزاً لأوروبية هذا المهرجان وضع مدير المهرجان مولر، خانة أساسية للأفلام الجديدة في السلة البريطانية معززاً أبعاد هذا الفيلم من جيل الأقليات أمثال منهجي هودا في «الطفل الغافر» وشفيق فليسيت في «الرؤية الحمراء»، وأصحاب الرؤية في «سارق الخرفان»، ومانو كورا في «صبيحة يوم الأحد»، ومهران سايغول في فيلمه «في العمق» وآخرون مثل توماس نابور في «لندن الميتة».

ولعل أكثر الفقرات تميزاً ما خصصته هذه الدورة في برنامجها الاستثنائي للسينما الحرة في بريطانيا، التي بدأت في الأربعينات من هذا القرن مع «همرفري» و«البرتو فالكيتي» التي انتجت أعمالاً أساسية لمخرجين وسموا مشهدية السينما البريطانية، أمثال مايك لي «احساس التاريخ» (١٩٩٢) وكين رسل «اميليا والملائكة» (١٩٥٨) وكارل ريز وتوني ريتشاردسون في «أمنا لن تسمح لنا» (١٩٥٦) وستيفن فريرز «الحريق» (١٩٦٧) وبيستر غرينواي «فترات الاستراحة» (١٩٧٣).

مهرجان لوكارنو يُعنى بنا هو فتحة متجددة لرؤية سينمائية تتخذ من مواكبة الحدث الاجتماعي والسياسي في العالم، ليس من خلال أسماء كبيرة تقليدية مكرسة، كما يحصل في كان أو البندقية او برلين وعلى أقل تقدير في الاوسكار الأميركي، لينتصر بقوة الصوت الشاب المعني بتجربته الأولى أو الثانية والتي تجتهد في اختراق الجدار الكبير للسينما التجارية المستحكمة في الأسواق. لوكارنو هو احد المهرجانات القليلة التي تتنفس الهواء الطلق السينمائي حيثما كان مصدره.





من الفيلم الايراني «رقصة التراب» لابو الفضل جليلي.

تعلمت الفن في مصر وصقلته في بريطانيا

عايدة عبد العزيز: كنا نلهث وراء عمل فيما المسؤولون يوظفون أنفسهم

القاهرة - السيد فراج

بين عصر الحريم وعصر انطلاق المرأة، هناك جيل شق طريقه بصعوبة بالغة متخطياً كل العقبات في محاولة لإثبات وجوده، وليخرج من عباءة الانغلاق الى فضاء الحرية.

من هذا الجيل عايدة عبد العزيز، هوت الفن منذ طفولتها، وقدمته على مسارح مدارسها الاعدادية والثانوية وعندما حصلت على الثانوية العامة، اراد اهلها ان تصبح معلمة، فأدخلوها كلية التربية وعلم النفس رغم انفها. وجاء اختيار الاستاذ لطالبة تؤدي دور شجرة الدر فتقدمت. لكن استاذها في الكلية رفضها. وسألت فعرفت ان السبب عدم نطقها السليم للغة العربية، وكان هذا سبباً في تركها هذه الكلية، فحملت اوراقها وتحرك بها القطار من المنوفية الى القاهرة. وفي العاصمة التحقت بكلية الفنون الجميلة، وتخرجت فيها وهي متشبعة بالتشكيل الفني لكل جوانب الحياة.

ولكن عاد السؤال مرة اخرى كيف تمثل وتتعلم النطق السليم؟ فنصحت بالالتحاق بمعهد الفنون المسرحية، وهناك بدأ تقديمها ومارست الفن خطوة خطوة وتخرجت في عام ١٩٦٠. وكانت بداية مشوارها في التلفزيون في سهرة بعنوان «اغنية الموت» مع حمدي غيث. ثم سافرت الى لندن مع زوجها المخرج احمد عبد الحليم، وظلت هناك خمس سنوات حيث درست الفن الحركي والتمثيلي. وعادت لتواصل مشوارها التلفزيوني. فمثلت في مسلسل «زينب والعرش» الذي صنع لها التحاماً جماهيرياً. ثم انهالت عليها عقود التمثيل بأدوار الأم. واصلت عايدة مشوارها ايضاً في الدراما الاذاعية، ومسرحيات البرنامج الثقافي. ثم سافرت الى الكويت مع زوجها حيث مكثت ٢٢ عاماً، وخلال السفر والعودة لعبت دورها كأم ايضاً مع محمد صبحي في رحلة المليون. وفي السينما قدمت «النمر والانثى» و«خرج ولم يعد» و«إبليس» و«شوق» مع نادية الجندي من اخراج اشرف فهمي، وافلاماً اخرى كثيرة. مع صاحبة هذا المشوار كان لـ«الحياة» هذا الحوار:

عايدة عبد العزيز

● من هم اساتذتك الذين تعلمت الفن على ايديهم؟

- جورج ابيض واحمد علام ونبيل الالفي وعبد الرحيم الزرقاني، هؤلاء تعلمت على ايديهم الفن في المعهد.

● ومن هم ابناء جيلك؟

- فاتن حمامة وسعاد حسني ونادية لطفي ومحسنة توفيق وعبدالله غيث ورجاء حسين وعبد الرحمن ابو زهرة والمخرج احمد توفيق وغيرهم.

● بماذا افادتك الغربة في بريطانيا؟

- في لندن تفتحت عيناي على الفن والاداء والحركة، هناك تأثرت بالمسرح ومن خلال وجودي في بريطانيا درست المسرح وصوتياته والحركة والاداء.

● وما تعلمته هناك، ألا يدرّس في مصر؟

- يدرّس، ولكن ليس بالعمق والتدريب نفسيهما، فكل ما يدرس مازال في اغلبيته من اساليب جورج ابيض الكلاسيكية القديمة.

● واين انت من خشبة المسرح في مصر؟

بداياتي كانت على المسرح القومي في «عودة الغائب» عام ١٩٧٣ وكانت هذه المسرحية بالنسبة لي تحدياً: اكون او لا اكون.

وكانت بداية مع النجم محمود ياسين وانكر قبلها كانت مسرحية «دائرة الطباشير» مع محمود ياسين ايضاً، ثم قدمت «لعبة السلطان» وغيرها.

● ادوارك متنوعة على خشبة المسرح: الملكة في «عودة الغائب»، وفي «لعبة السلطان» وفي «الست هدى» السيدة الارستقراطية. وفي التلفزيون ادوار الام، فأين تجدين نفسك؟

- اجد نفسي في كل دور اؤديه. اما حبسي في ادوار معينة، فهذا يعود الى المخرجين الذين كلما رأوني نجحت في دور ما أسندوا الي دوراً شبيهاً.

● تجربتك مع الفنان محمد صبحي ماذا تقولين عنها؟

- صبحي متسلط جداً، وهذا التسلط جعله ناجحاً ويتحكم في المؤلف والممثل والنص وفي «رحلة المليون» التي اذيعت في رمضان قبل سنوات، اعلن ان «نعمت» الدور الذي كنت اقوم به، قد قتلني في النص، وحين سألت عن السبب قال: لكي تسافري الى الكويت وفي «يوميات ونيس» احضرني ليستغل اسمي على مدى ١٢ حلقة بعدها ظل اسمي مرتبطاً بالحلقات مدة اربع سنوات وفي ونيس ايضاً وليتخلص مني سفرني الى اميركا.

● ألم تخوضي تجربة الانتاج؟

- خضتها وفشلت فقد استولى نصاب على مبلغ ١٠٠ الف جنيه مني وزوجي لإنتاج فيلم «ملف ازرق» ومازال الموضوع منظوراً امام القضاء.

● وماذا عن حياتك الخاصة؟

- كنت طالبة في معهد الفنون في الصف الاول، وأرسلني الاستاذ نبيل الالفي الى شاب اسمر طويل لاحضر له رواية مسرحية، بعدها اصبحت انا وهذا الشاب صديقين وتزوجنا. وكان قد مر على صداقتنا اربعة اشهر، وثمرة زواجنا ابني شريف مصري اميركي الجنسية تعلم في اميركا ويعيش فيها، وابنتي التي تعيش في الخارج ايضاً ومتزوجة من الماني.

● العمل الفني الذي يجب ان يُطرح في السينما والمسرح اليوم؟

- العمل الفني الراقي والقضايا الانسانية التي تجذب المشاهد حتى نعوده على الالتزام والقيم بدلاً من «حزمني يا» فلا بد ان نعود بالجمهور الى اصالة الفن الراقي.

● ماذا تقولين عن ظاهرة فيلم «كامننا» الذي لم تتعد تكاليفه مليون جنيه لكنه حقق الملايين في حين ان «المصير» كلّف تسعة ملايين ولم يحقق مليوناً في مصر؟

- جمهور «اسماعيلية راح جاي» غير الجمهور المثقف الواعي الراقي. كيف نأتي بجمهور «كامننا» لمشاهدة «المصير». المثقفون قلة. انا لا اطلب من يوسف شاهين ان يهبط لهذا المستوى ولكن اقول له: كيف نرتفع بالجمهور وذوقه الى مستوى المصير. هناك خلل، ولا بد من قياس رأي الناس وعمل استفتاءات فنية.

● هل المسؤولون يحدون من انطلاقاتك الفنية؟

- شاهدني رئيس البيت الفني للمسرح في عرض «الست هدى» وقال: لماذا لم يستفد المسرح القومي من عايدة عبد العزيز. اكبر غلطة انهم لم يوظفوا الطاقات الموجودة، والسبب ان المسؤولين عن المسرح القومي كانوا فنانين، فكانوا يوظفون انفسهم، بينما كنا نقوم بدور الموظفين نلهث وراء عمل فني. وكانت المديرة في يوم من الايام تقول لي يمكنك ان تبقي في الكويت، ونرسل لطلبك اذا اردناك. هذه هي حكاية المسؤولين معي.

● من اخذ بيدك طوال مشوارك الفني؟

- لم يأخذ بيدي احد سوى جمهوري الذي شجعني دائماً.

● هل تؤمنين بالحظ؟

- نعم .. قيراط حظ ولا فدّان شطارة.

● حكمتك في الدنيا؟

- اتق شر من احسنت اليه.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا أحببت فليكن قلبك كله محتلاً فلا وجود لنصف حب...

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ربما حان وقت إعلان مفاجأة تعدها لأفراد العائلة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): غيرة الحبيب مبررة لأنك قمت بمناورات مزعجة في الفترة الأخيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): فلتمتلئ نفسك بروح التحدي وامض نحو الأهداف الطموحة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حذار خوض المغامرات المتهورة التي تغلب فيها احتمالات الربح على احتمالات الخسارة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا ترد على انتقادات تتلقاها مهما كانت لاذعة لأن مطلقيها يريدون افتعال شجار معك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تستخف بما يقوله الأهل فهم أكثر منك خبرة في شؤون الحياة وشجونها.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تسارع إلى أخذ إجازة قصيرة قبل أن يغلبك الإرهاق.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): في نفسك قلق لأن الحبيب يبدو منشغلاً عنك بعض الشيء... صارحه بالأمر.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتسرع في القيام بنقلة في المجال المهني لئلا تنزلق على قشرة موز مرمية في طريقك عمداً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): غاياتك مشروعة لكن الأسلوب محاط بعدد كبير من علامات الاستفهام.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عزة النفس تمنعك من مد يدك لنيل المكاسب.

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة

ART

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين وبينيا، ٨,١٥ مسلسل «ابو البنات»، ٩,١٥ برنامج من (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «الوهم»، نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج، برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ منه اليها، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الحدود، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ الحدود، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Once a Thief, 6.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 LA Heat, 12.00 Blue Heelers, 13.00 TV Movie, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Inside Edition, 21.00 Blue Heelers, 22.00 The Hunger, 23.00 Jag.

MOVIE CHANNEL

01.30 Solitaire For 2, 03.30 Switched at Birth, 06.30 Gidget, 8.00 Inside Hollywood, 08.30 The Big Bus, 10.00 Cops & Robbersons, 11.30 My Antonia, 13.00 Rudy, 15.00 Only The Strong, 17.00 Kill Me Again, 18.00 Jack Nicholson Double Hit/ New: Goin' South, 20.30 Jack Nicholson Double Hit: The Crossing Guard, 22.30 The Favor.

CANAL+ HORIZONS

٦,٢٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧,٢٥ برنامج ما كارتون (للشباب)، ٨,٢٠ فيلم روبن الغاب (ميل بروكس)، ١٠,٠٥ فيلم جريمة القرن (ستيفان ريا وايزابيل روسيليني)، ١٢,٠٠ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٣,١٥ سلسلة الميت الحي، ١٣,٢٥ وثائقي اسبانتوس، ١٤,٠٥ برنامج لنضحك قليلاً بانتظار العودة، ١٥,٠٠ برنامج باني (للشباب)، ١٥,٥٠ فيلم بايب (جوليس كروموبل ومانغا سوزيانسكي)، ١٧,٢٠ برنامج مجلة الجديد على الشاشات، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٠ برنامج اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩,٣٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم قطة على سطح لاهب (بول نيومان واليزابيث تايلور)، ٢١,٣٠ فيلم الرئيس والآنسة وليد (مايكل دوغلاس وانيت بينينغ)، ٢٣,٣٠ سلسلة وثائقية مغامرات القرن العشرين الكبرى، ٢٣,٥٠ فيلم التلميذ (فانسان كاسيل، كاسبار سالمون وكارولين سيلليه)، ٢,٠٠ فيلم كورينا، كورينا (هوبي غولدبيرغ وراي ليوتا)، ٣,١٠ سلسلة حقل الخطر: الطبيب يقود التحقيق، ٤,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٤,٤٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش



دورة الصداقة الثانية على كأس الأمير عبدالله الفيصل تفتتح اليوم

الأهلي جدة والأهلي المصري يواجهان منتخب عسير والقادسية

□ جدة - «الحياة»

يفتتح اليوم أمير منطقة عسير (جنوب السعودية) الأمير خالد الفيصل دورة الصداقة الدولية الثانية لكرة القدم التي ينظمها النادي الأهلي في أبها، بمشاركة الهلال والرياض ومنتخب عسير والأهلي المصري والهلال السوداني والافريقي التونسي والقادسية الكويتي الى جانب المستضيف الأهلي السعودي.

الدورة التي تحمل اسم الامير عبدالله الفيصل وتلعب على كاس تحمل اسمه، تضم مجموعتين في الاولى الأهلي السعودي والأهلي المصري ومنتخب عسير والقادسية الكويتي، وفي الثانية الهلال السعودي والرياض السعودي والهلال السوداني والافريقي التونسي، على ان يتاهل اول وثاني كل مجموعة الى دور الاربعة للعب بطريقة مقصية.

وتقام اليوم مباراتان، الاولى بين الاهلي السعودي ومنتخب عسير في الرابعة والنصف عصراً والثانية بين الاهلي المصري والقادسية الكويتي في السابعة والنصف مساء.

صاحب فكرة الدورة الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الأهلي السعودي، وجه شكره الى كافة الفرق لتلبيتها الدعوة للمشاركة في الدورة، وقال ان جهود أمير المنطقة كان لها اكبر الاثر في انجاح الفكرة، مثمناً في ذات الوقت مجهودات الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد لانها، حسب تعبيره، كانت الوقود الذي سارت عليه الدورة منذ بدايتها في العام الماضي وتوسعت بشكل اكبر في الموسم الحالي.

استعدادات النجمة

يتطلع فريق النجمة لكرة القدم في الموسم الجديد الى تكرار الإنجاز الذي حققه في الموسم الماضي عندما بلغ الدور قبل النهائي من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) لأول مرة في تاريخه.

وما يجعل النجماويين اكثر تفاؤلاً، رغم إدراكهم صعوبة موقفهم، هو عودة مدربهم البلغاري خريستوف الى النادي، فضلاً عن الثقة التي اكتسبها اللاعبون بعد النتيجة المميزة التي حققوها في الموسم الماضي.

واستهل فريق النجمة تدريباته الإعدادية منذ نحو شهر بثلاثين لاعباً وسط حماس كبير من قبلهم، ما يوحي بانهم عاقدون العزم على مواصلة مسيرتهم.

وتبقى المشكلة المزمنة التي يعاني منها الفريق، وهي عدم وجود اللاعب البديل الجاهز الذي يمكنه مواصلة المشوار في حال تعرض احد العناصر الأساسية للإصابة. واتضحت المشكلة في مباريات عدة سابقة، وعدم تدارك مسؤولي النجمة لهذه النقطة فإن مستقبل فريقهم قد يكون في خطر خصوصاً اذا ما اعتزل بعض اللاعبين.

ويعتبر خط هجوم النجمة من افضل خطوط الفريق لوجود عدد من اللاعبين البارزين امثال سليمان الحديثي، الذي حصل في الموسم الماضي على لقب هداف الدوري السعودي، ويوسف الجسار ومنصور الموسى.

ولا يقل خط الوسط من حيث القوة عن خط الهجوم بوجود الغاني إسحاق كواكي الذي قدم مستويات اكثر من رائعة، ما حدا بإدارة النجمة الى تجديد عقده للعام الثالث. ويعتبر خطا الدفاع والحراسة من اضعف خطوط الفريق وقد احرجا النجمة في بعض مبارياته الموسم الماضي.

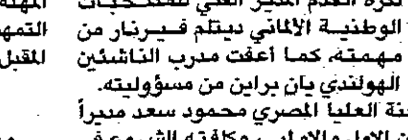
ورغم السرية التي تحيط بخطوة الإدارة التي يرأسها صالح الواصل بشأن التعاقد مع لاعبين أجانب، إلا ان المصادر تؤكد أن النادي يمتلك لاعبين من مستوى عال.

وما يميز النجمة عن غيره من اندية سعودية كثيرة هو الإستقرار الإداري حيث يحتل رئيس النادي صالح الواصل راس الهرم الإداري منذ اكثر من ٢٥ عاماً وايضاً نائبه صالح الصويان، كما يمتاز المشرف العام على الفريق إبراهيم السيوفي بخبرة واسعة ساعدته خلال السنوات الماضية على تذليل العديد من المشكلات.

عين المصري محمود سعد مدرباً للمنتخبين الأول والأولمبي

إتحاد الكرة اللبناني يستغني عن فيرنار وبراين

□ بيروت - «الحياة»



أعفت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم المدير الفني للمنتخبات الوطنية الالماني ديتلم فيرنار من مهمته، كما أعفت مدرب الناشئين الهولندي يان براين من مسؤوليته.

وسمّت اللجنة العليا المصري محمود سعد مديراً فنياً للمنتخبين الاول والاولمبي، وكلفته الشروع في اعداد الفريق الاول واختيار العناصر المرشحة لخوض المباراتين الوديتين مع منتخب أرمينيا في يريفان.

كما عهدت اللجنة العليا الى الهولندي برام براهام مسؤولية تدريب منتخب الناشئين (دون الـ ١٦ عاماً) الى جانب اشرافه على منتخب الشباب دون ١٩ عاماً.

واصدرت اللجنة العليا تعميماً جاء فيه انه «بناء على الاجتماعين اللذين عقدتهما لجنة المنتخبات الوطنية والتقويم العميق للواقع الحالي الفني للمنتخبات، ولا سيما المنتخب الاول، وبعد استعراض البرامج المطلوب اعدادها لبناء وتطوير المنتخبات، لم يستجب ديتلم فيرنار الى طلب اللجنة العليا بوضع خطة اعداد وابدى سلبية كاملة تجاه كافة اقتراحات لجنة المنتخبات، المؤكدة على حتمية التعايش مع واقع الحال للملاعب المتوافرة للتدريب والاعداد ومن دون اعتبار للظروف الراهنة، وما هو مرتقب من انشاء ملاعب للتدريب ضمن برامج بناء منشاته الجديدة استعداداً لاستضافة نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٠... كما ان المدرب براين لم يعتمد خطة عمل واضحة رغم انقضاء سبعة اشهر على بدء عمله والذي اقتصر على اجراء التجارب والاختبارات».

الى ذلك، اعتمد اتحاد اللعبة مشاركة ٤٠ نادياً في مسابقة كاس لبنان لموسم ٩٨-٩٩، وذلك بعد انتهاء المهلة المحددة لتلقي الطلبات. وسينطلق الدور التمهيدي لهذه المسابقة في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كأس النخبة

وعلى صعيد كاس فايسروي الثالثة لاندية النخبة، انتقل النجمة والصفاء الى الدور نصف النهائي بعدما احتلا المركزين الاول والثاني في المجموعة الاولى، التي اختتمت مبارياتها بفوز النجمة على الهومنمن ٢-١ على ملعب برج حمود.

سيطر النجمة على مجريات المباراة بشوطيها، وتمكن لاعبوه من إمساك وسط الملعب بشكل جيد، عبر تمريرات اتقنوها خصوصاً صانع الالعاب جمال الحاج الذي استعاد لياقته ومستواه المميزين، فموّل المهاجمين بالكرات الحاسمة.

وعلى غرار المباراة الاولى، ظهر الهومنمن ضعيف الحيلة، فلم يتمكن من مجاراة النجمة، فكان خط دفاعه مفككاً وخط وسطه ضائعاً.

وافتتح النجمة التسجيل في الدقيقة ١٣ بركلة مقصية لارمين صانميان اثر كرة عرضية من محمد حجازي ارتدت الى صانميان من رأس بلال فليفل داخل المربع، واضاف حمزه ناصر الهدف النجماوي الثاني في الدقيقة ٥٠، بعدما تلقى كرة من بلال فليفل ايضاً.

وجاء هدف الهومنمن من خارج المربع بتسديدة من سركيس عباجيان في الدقيقة ٦١ عانقت المقص الايسر لمرمى وحيد فتال.



بايرن ميونيخ يعرض لاعبيه الجدد

□ ميونيخ (المانيا) - رويترز - عرض نادي بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم لاعبيه الجدد الذين سيدافعون عن ألوانه في الموسم الجديد الذي يبدأ في منتصف الشهر الحالي.

واللاعبون هم من اليسار ينز بيريميز والايراني على دائي والبوسني حسن صالح حميدزيتش وستيفان ايفنبرغ وتوماس لينكه. وهناك أيضاً المدرب الجديد أوتمار هيتسفيلد الى اقصى اليمين ومساعده ميكايل هنكه الى أقصى اليسار.

وكان بايرن هزم باير ليفركوزن مساء الاثنين بهدف سجله ماريو بازلر وبلغ نهائي كأس رابطة المحترفين في المانيا حيث سيواجه شتوتغارت أو كايزرسلوترن السبت المقبل. وسيحصل الفائز بالكاس على ١،٤١ مليون دولار.

مفاوضات مصرية مع الفيفا

عشرة حكام مصريين في القائمة الدولية للمرة الاولى

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأت لجنة الحكام العليا في الاتحاد المصري لكرة القدم سلسلة اتصالات رفيعة مع العميد فاروق بوظو رئيس لجنة حكام آسيا والصومالي فرح ادو رئيس لجنة حكام افريقيا، وكلاهما عضو في اللجنة الدولية للحكام العليا، لزيادة عدد الحكام المصريين في القائمة الدولية الى عشرة حكام للمرة الاولى.

وينتهز المصريون فرصة نجاح حكمهم جمال الغندور وزملائه الحكام العرب والافارقة في المونديال لزيادة مقاعدهم في القائمة الدولية بعد ان اقتصرت دائماً على ستة او سبعة او ثمانية حكام.

وتضم القائمة المصرية لعام ١٩٩٨ ثمانية حكام هم جمال الغندور وعبدالحميد رضوان وعبدالستار علي وحسين علي موسى واحمد الشناوي وحسن علي ورضا البلتاجي ومحمد مصطفى، ويصل الثنائي عبدالستار وحسين موسى الى سن التقاعد القانونية وهي ٤٥ سنة، ولا يحق لهما الاستمرار في العام المقبل.

ويقوم الاتحاد المصري حالياً باختيار اربعة حكام جدد لضمهم الى القائمة الدولية، وتشمل قائمة ترشيحات حكام الدرجة الاولى سبعة هم احمد عودة ومصطفى نبوي وناصر عباس ومحمد كمال ريشة واحمد بلال ومحمد فرج والسيد علي، وتبدو حظوظ عودة ونبوي وعباس وريشة كبيرة.

وشكل اتحاد الكرة المصري لجنة خاصة برئاسة العميد ابراهيم الجويني رئيس لجنة الحكام الرئيس السابق لاتحاد الكرة لدراسة اوضاع الحكام المالية تمهيداً لزيادة بدلاتهم عن المباريات. وستضع اللجنة اول مشروع لاحتراف الحكام المصريين محلياً اعتباراً من العام ٢٠٠٠.

الدوري الارجنتيني اقترب و٣٥ لاعباً في الخارج

■ بوينس ايرس - أ ف ب - تنطلق بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد غد وتنطلق معها المحادثات حول اعمال العنف وغياب الامن في الملاعب، والتي كانت أجبرت القاضي الفدرالي فيكتور بيروتا على تعليق منافسات الموسم الماضي قبل مرحلتين من اختتامها.

وذكرت الصحف الرياضية المحلية أن بيروتا اكد استعداده لوقف افتتاح الدوري اذا كان ذلك ضروريا كما كان قد فعل قبل اسبوعين من نهاية بطولة الموسم الماضي، إذا تبين له ان الاندية لا تعتمد التدابير الامنية المطلوبة.

ورفعت رابطة «اللعب النظيف» شكوى جديدة امام القضاء تطالب فيها بمنع جميع الملاعب التي لا تستجيب للقانون المعمول به في هذا المجال، ويعتمد رئيسها سيرجيو راميريز على ما يعتبره «خطأ تنفيذ» التدابير من قبل الاتحاد الارجنتيني للعبة.

وكانت الرابطة أوضحت ان «جميع اندية العاصمة غير حاصلة على رخصة لملاعبها من السلطات البلدية»، واكدت ان «الوضع لم يتبدل الى اليوم».

وخلافاً لما كانت تشهده البطولات السابقة، فستمنع اعلام التشجيع العملاقة في الملاعب، ولن تقام المباريات في المساء على اعتبار انها تشكل خطورة، ولن تقام سوى مرحلة واحدة خلال الاسبوع.

المحترفون في الخارج

وسمحت اندية كرة القدم في الارجنتين بانتقال ٣٥ لاعباً الى الخارج لقاء ٩٠،٦ مليون دولار والرقم مرشح للارتفاع.

وذكرت صحيفة «لاناسيون» ان وجهة اللاعبين الارجنتينيين هي بالدرجة الاولى اسبانيا (٣٤،٣ في المئة) تليها انكلترا (١٧،٢ في المئة) وايطاليا (١٤،٢ في المئة) ثم البرازيل وكولومبيا وفرنسا والمكسيك والبرتغال (٥،٧ في المئة) فالبيرو وسويسرا (٢،٩ في المئة).

واضافت ان الوجهة الجديدة للاعبين ستكون انكلترا التي فتحت الباب في وجه اللاعبين الاجانب كارسنال صاحب الثنائية، الذي يضم الفرنسيين بوتي وفييرا والهولنديين برغكامب واوفرمارس. وهكذا ضم كريستال بالاس هذا الموسم اللاعبين الارجنتينيين بابلو رودريغيز ولويس اركاموني وكريستيان ليديسما (ارجنتينوس جونيورز)، فيما ضم نيوكاسل اللاعب البيروفي نولبرتو سولانو من بوكا جونيورز، اما ميدلزبره فتعاقد مع الارجنتيني غوستافو لومباردي (ريفر بلايت).

وتبقى الصفقة المربحة لأحد الأندية الارجنتينية انتقال التشيلي مارتشيلو سالاس من ريفر بلايت الى لاتسيو روما الايطالي مقابل ٢١،٥ مليون دولار.

وارتفعت عائدات انتقال اللاعبين الارجنتينيين في منتصف ١٩٩٦ الى ٥٧،٩ مليون دولار، وكان ابرزهم كريسبو والميدا ولوبيز وفيرون.

في اعتزال اسماعيل يوسف

ماجد عبدالله يقود الزمالك ضد القادسية الكويتي

□ القاهرة - علاء موسى

■ وافق ماجد عبدالله القائد السابق لمنتخب السعودية ونادي النصر لكرة القدم، المعتزل حديثاً، على مشاركة نادي الزمالك مباراته الودية ضد القادسية الكويتي يوم ١٦ آب (اغسطس) الجاري في القاهرة في مهرجان تكريم اسماعيل يوسف كابتن الزمالك المعتزل.

وسبق لماجد عبدالله صاحب الرقم القياسي العالمي في عدد المباريات الدولية المشارك في اكثر من مباراة استعراضية في مصر، وهو يحظى بشعبية جارفة بين الجماهير المصرية اكثر من اي لاعب اخر.

ويشارك في المباراة ايضاً من نجوم العرب سعيد العويران وفؤاد انور وخالد قهوجي من السعودية وزهير بخيت وفهد خميس من الامارات، وجميع لاعبي منتخب مصر الذين شاركوا في كاس العالم ١٩٩٠.

على صعيد اخر، عادت الى القاهرة امس بعثة الفريق الأول للزمالك بعد ٢٠ يوما من المران في معسكر تدريبي في هولندا، وحملت البعثة معها اخباراً سارة ابرزها الشفاء التام للاعب الوسط الدولي محمد صبري من الاصابة التي لاحقته لمدة موسمين، واشترك صبري في المباريات بكفاءة ولياقة عاليتين وبات جاهزاً لقيادة فريقه في دورة الاسكندرية الدولية التي تنطلق بعد غد.

وازدادت سعادة جماهير الزمالك بورود انباء حول نجاح الجراحة الصعبة التي اجريت لعبدالحميد بسيوني في المانيا. وكان بسيوني، هداف الزمالك والدوري المصري في الموسم الماضي تخلف عن كل مباريات الفريق التجريبية بسبب آلام مبرحة في الركبة، واكتشف الاطباء وجود قطع في غشاء الركبة وفي الرباط الداخلي للركبة اليمنى ايضاً، واجريت له جراحة ناجحة وأكد الاطباء الالمان امكان عودته الى الملاعب خلال اسبوعين.

كأس الاردن اللقب بين الوحدات والفيصلي

□ عمان - «الحياة»

■ بلغ الوحدات نهائي كاس الاردن لكرة القدم بفوزه على الجزيرة بهدفين سجلهما سفيان عبدالله (١٣) وفيصل ابراهيم (٣١) على ملعب عمان الدولي امام ٢٠ الف متفرج. ويلعب الوحدات المباراة النهائية وللمرة الاولى منذ ١٩٨٨ ضد الفيصلي الذي حجز بطاقته منذ السبت الماضي على حساب الطرة ٥-صفر.

لقاء مالمو لالعاب القوى

رقم ممتاز لجونز في الـ ١٠٠ م وفوز مرسلي بالـ ١٥٠٠ م



مالمو (السويد) - أ ف ب - واصلت العداءة الاميركية الاولمبية ماريون جونز تالقها وحققت افضل رقم عالمي لهذا الموسم في سباق ١٠٠ م ومقداره ١٠،٨٧ ث ضمن لقاء مالمو السويدي الدولي لالعاب القوى.

وحل العداء الجزائري نور الدين مرسلي، بطل العالم ثلاث مرات وحامل الرقم العالمي في سباق الميل، أول في سباق ١٥٠٠ م. وهنا أسماء الفائزين:

رجال

١٠٠ م: النيجيري سين اوغونكايا ١٠،٠٧ ث

٤٠٠ م: النيجيري كليمانس شوكوو ٤٤،٩٥ ث

٨٠٠ م: التشيكي لوكاس فيدرا ١،٤٥،٤٠ د

١٥٠٠ م: الجزائري نور الدين مرسلي ٣،٣٤،٠١ د

٤٠٠ م حواجز: الجامايكي واين وايت ٤٩،٥٠ ث

الوثب الطويل: الاميركي اريك والدر ٨،٠٥ م

الكرة الحديد: الاميركي سي جي هنتر ٢٠،١١ م

سيدات

١٠٠ م: الاميركية ماريون جونز ١٠،٨٧ ث

١٠٠ م حواجز: الاميركية نجانيت كيركلاند ١٢،٩٨ ث

٤٠٠ م: الاميركية كيم باتن ٥٤،٨٤ ث

٨٠٠ م: السويدية مالين ايفرلوف ١،٥٩،٥٨ د

الوثب الطويل: الاميركية شانا وليامس ٦،٧٣ م

القفز بالزانة: الاوكرانية انزيلا بالاكونوفا ٤،٢٢ م.

بطولة العالم لكرة السلة

تعثر أول ليوغوسلافيا واليونان واسبانيا

اثينا - أ ف ب - رفعت بورتوريكو رصيدها الى ٧ نقاط وابقت على املها في التاهل الى ربع نهائي بطولة العالم لكرة السلة في اثينا اثر تغلبها على كندا بفارق ١٣ نقطة (الشوط الاول ٤٤-٤٢) في اليوم الثاني من الدور الثاني (المجموعة الاولى).

وبقيت يوغوسلافيا متصدرة المجموعة الاولى برغم خسارتها امام ايطاليا ٦٠-٦١، وفازت روسيا على اليونان ٦٠-٤٨ في مباراة دفاعية غير مثيرة لقي فيها اصحاب الأرض خسارتهم الاولى. اندفع اليونانيون منذ البداية وتقدموا بسلتين ٤-صفر في الدقيقة الثانية، لكن سرعان ما فرض الروس اسلوب لعبهم وعادلوا النتيجة من دون ادنى صعوبة (٦-٦ في الدقيقة الخامسة)، واستمر اللقاء متكافئا بين المنتخبين طيلة الشوط الاول (١٣-١٢ و٢٠-٢٠ عند الدقيقة ١٨)، قبل ان ينهي الروس النصف الاول من اللقاء متقدمين باربع نقاط (٢٨-٢٤). وبعد تنافس شديد في الشوط الثاني (٤٧-٤٣ في الدقيقة ٣٥ لمصلحة روسيا) نجح لاعبو المنتخب الروسي في تامين فوزهم بفضل سلسلة من الرميات الحرة في الدقيقتين الاخيرتين من نهاية اللقاء (٥٥-٤٥).

وسجل لروسيا كل من بابكوف (١٨) وكاراسيف (١٤) وميخايلوف (١٠)، ولليونان الفيرتيس (١٢) وبابا نيكولاوو (٨) وايكونومو (٨).

وفي المجموعة الثانية، فازت ليتوانيا على الارجنتين ٨٤-٧٥ (الشوط الاول ٤١-٣٣)، واحتفظت بورتوريكو بامل التاهل الى هذا الدور بفوزها على كندا ٩٤-٨١ (٤٤-٤٢)، وحولت الولايات المتحدة خسارتها امام اسبانيا في الشوط الاول بفارق ١١ نقطة (٣١-٤٢) الى فوز بنتيجة ٧٥-٧٣ والحقت بها الخسارة الاولى في البطولة. وتبقى آمال الارجنتين في التاهل الى الدور ربع النهائي رهناً بفوزها على البرازيل شرط خسارة استراليا، التي تغلبت بشق النفس على البرازيل ٧٥-٦٣، امام الولايات المتحدة.

- المجموعة الاولى: ١- يوغوسلافيا ٩ نقاط ٢- روسيا ٩ نقاط ٣- اليونان ٨ نقاط ٤- ايطاليا ٨ نقاط ٥- بورتوريكو ٧ نقاط ٦- كندا ٦ نقاط.

- المجموعة الثانية: ١- الولايات المتحدة ٩ نقاط ٢- اسبانيا ٩ نقاط ٣- ليتوانيا ٨ نقاط ٤- استراليا ٨ نقاط ٥- الارجنتين ٧ نقاط ٦- البرازيل ٦ نقاط.

متفرقات كروية من ملاعب العالم

٥ أجانب ضمن أفضل ١٠٠ لاعب في تاريخ ملاعب انكلترا

● لندن - رويترز، أ ف ب - اختير خمسة لاعبين أجانب فقط ضمن لائحة أفضل ١٠٠ لاعب في تاريخ ملاعب كرة القدم الانكليزية قبل افتتاح الدوري الانكليزي الجديد الذي سيحمل الرقم ١٠٠.

والخمسة هم الحارسان الالماني برت تراوتمان (لعب لمانشستر سيتي من ١٩٤٩ الى ١٩٦٤) والدنماركي بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد) والفرنسي اريك كانتونا (ليدز ثم مانشستر يونايتد) والارجنتيني اوزفالدو اردليس (توتنهام) والهولندي دينيس برغكامب (ارسنال).

وبرز في صدارة اللائحة ستانلي ماتيوز وبوبي مور وجوف هيرست وجورج بست وبوبي تشارلتون.

رئيس رابطة لاعبي انكلترا يحذر من الاجانب

● أعلن رئيس رابطة اللاعبين المحترفين الانكليز غوردن تايلور انه يتعين على الأندية المحلية الكبيرة الاستثمار في الجيل الانكليزي الشاب بدلاً من التعاقد مع النجوم الاجانب.

وأوضح تايلور ان حركة الانتقالات شملت ٢٦ لاعباً غير بريطانيين من اصل ٥٢ هذا الصيف وان هذا الوضع يجب الا يستمر، وقدم مثالاً على ذلك ناديي مانشستر يونايتد وليفربول اللذين يضمان نصف لاعبي المنتخب الذي شارك في مونديال فرنسا، مشيراً الى ان سعر مهاجم ليفربول الشاب مايكل اوين يساوي ما انفق على تأهيله خلال سنوات.

ويوجد تشلسي ضمن «اللائحة السوداء» لتايلور، لأن نادي العاصمة مستمر في ضم النجوم الاجانب منهم قلب الدفاع الفرنسي مارسيل دوسايي على حساب داني غرانفيل الذي تم اعداده في النادي والذي سيغادره الى ليدز بسبب وجود لاعبين عدة يشغلون مركزه.

وقال تايلور: «ليس مجرد صدفة أن لا تحقق انكلترا وايطاليا واسبانيا شيئاً كبيراً في المونديال»، مضيفاً «هناك بعض المخاطر بالنسبة الى الاندية في الاعتماد على الشباب أو شراء لاعبين من درجات ادنى، لكن هناك ايضاً مخاطر أكبر في شراء اللاعبين الاجانب لان الاحصائيات تشير الى أن نصفهم لا يتألقون مدة طويلة».

أوين ورونالدو

● رأى الدولي الانكليزي بول اينس لاعب وسط ليفربول ان زميله في المنتخب والفريق الاحمر مايكل اوين (١٨ عاماً) مثل البرازيلي رونالدو (٢١ عاماً).

وقال اينس: «هما مهاجمان مختلفان لكن الاثنين ممتازان. مايكل ينتظره مستقبل جيد ورونالدو كذلك».

يذكر ان اوين سجل احد اجمل الاهداف في مونديال فرنسا في مرمى الارجنتين في الدور الثاني.

كين صار ناضجاً

● وعد الدولي الايرلندي روي كين لاعب وسط مانشستر يونايتد الانكليزي، العائد من اصابة ابعدته معظم الموسم الماضي عن معشوقته المستديرة بعد ان خضع لعملية في اربطة الركبة في ايلول (سبتمبر) الماضي، بأن لا يكون متوحشاً بعد اليوم، وهو المعروف بمزاجه وتصرفاته الفظة خارج وداخل الملاعب. وقال كين: «اعرف انني ارتكبت اخطاء كثيرة خارج الملاعب وداخلها، لكن كل ذلك بات من الماضي، وقد اصبحت الان اكثر نضجا».

هويدونك غير مرتاح في نوتنغهام

● طلب المهاجم الدولي الهولندي بيار فان هويدونك من ناديه نوتنغهام فوريست الانكليزي الصاعد الى الدرجة الاولى تحريره متهما النادي بـ «ضعف الطموح»، ورفض الالتحاق بزملائه في الفريق وآثر التدريب مع بريدا الهولندي.

واثار تخلي نوتنغهام عن زميله في خط الهجوم الانكليزي كيفن كامبل، وقد سجلا معاً ٥٧ هدفاً في دوري الدرجة الانكليزية الثانية للموسم ٩٧-٩٨، لمصلحة طرابزون التركي غضب هويدونك المرتبط مع النادي الانكليزي بعقد ينتهي بعد ٤ سنوات.

وهدد مدير نوتنغهام ديف باسيت اللاعب بغرامة وايقاف اذا لم يلتحق بالفريق في غضون ٢٤ ساعة.

هندري الى الرينجرز

● وقع قائد منتخب اسكتلندا لكرة القدم ولاعب بلاكبيرن الانكليزي كولن هندري عقدا مدته أربع سنوات مع رينجرز لقاء ٤ ملايين جنيه استرليني (٦،٤ ملايين دولار).

وكان النادي الانكليزي طلب مبلغ ٥،١٥ مليون جنيه استرليني (٨،١٥ مليون دولار) مقابل التخلي عن هندري (٣٢ عام) في حين عرض رينجرز ٢،٥ مليون جنيه استرليني (٤ ملايين دولار).

ويعتبر هندري اللاعب الثامن الذي يوقع لرينجرز هذا الصيف.

ووقع المهاجم الدولي الاسكتلندي السابق الي ماكويست عقدا مدته سنة واحدة مع كيلمارنوك بعد ١٥ عاما قضاها في صفوف رينجرز.

وكان ماكويست (٣٦ عاماً) فكر في الاعتزال بعدما علم ان اسمه غير موجود ضمن لائحة لاعبي المنتخب الاسكتلندي الـ ٢٢ الذي شارك في المونديال الفرنسي.

الاوروغواي وباساريلا

● قال رئيس اتحاد الاوروغواي لكرة القدم ايجينيو فيغيريدو ان المدرب دانيال باساريلا الذي قاد منتخب الارجنتين خلال مونديال فرنسا «ليس له وجود ضمن مشاريعي المستقبلية».

ونفى فيغيريدو الاشاعات التي نقلتها صحف مونتيفيدو وبوينس ايرس عن امكان تولي باسلاريلا قيادة منتخب الاوروغواي في المستقبل، وأكد أن الاعلان عن إسم المدرب الجديد سيتم أواخر العام الحالي استعداداً لكأس كوبا اميركا التي ستقام في الباراغواي عام ١٩٩٩.

وكان منصب مدرب الاوروغواي قد شغر منذ تصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

على صعيد آخر، قضى مشجع اوروغواني يدعى ادواردو توليدو فرانكو بالسكتة القلبية عندما نشب شجار الى جانبه بين انصار فريقي ناسيونال ودانوبيو خلال المباراة الختامية لبطولة الاوروغواي.

وبقي توليدو (٤٦ عاماً) لمدة ٢٠ دقيقة في مكانه يعاني من الاصابة قبل تلقيه المساعدة التي جاءت متأخرة.

إعارة

اعار بوروسيا دورتموند الالماني مدافعه البرازيلي افيرالدو باتيستا (٢٣ عاما)، الذي كان ضمه قبل فترة وجيزة، الى نادي اتلتيكو مينيرو البرازيلي لمدة عام.

اعتزال نيليس دولياً

قرر الدولي البلجيكي لوك نيليس مهاجم ايندهوفن الهولندي عدم الدفاع عن الوان منتخب بلاده بعد اليوم. وقال «توقفت، واطلب من المدرب البلجيكي جورج ليكنز عدم استدعائي الى المنتخب. اتخذت هذا القرار بعد تردد كبير... اني محبط من المستوى الذي قدمته بلجيكا في المونديال، وانا اتحمل قسطاً من المسؤولية في فشلها، لكن ليس هذا السبب الذي كان وراء قراري بأن لا اكون احد الشياطين الحمر» وهو لقب المنتخب البلجيكي.

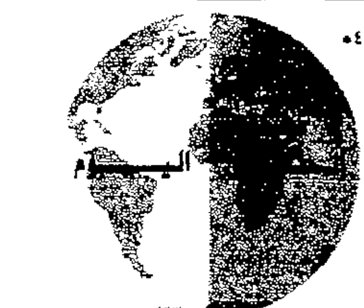
واضاف نيليس، ٣١ عاماً و٥١ مباراة دولية «اعتقد بأن الوقت حان لاترك مكاني للشباب. كرة القدم البلجيكية تمر بمنعطف في تاريخها، وعلى المدرب ليكنز ان يهتم بالمستقبل، اما انا فالمستقبل بات خلفي».

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٥ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٢ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٧

AL HAYAT WEDNESDAY 5, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12937



مكة المكرمة ٤٢* الرياض ٤٣* صنعاء ٤٢* ابوظبي ٤٢* المنامة ٤٦* الدوحة ٤٣* الكويت ٤٢* دمشق ٣٢* بيروت ٣٢* القاهرة ٣٥* القدس ٣٢* الرباط ٢٨* الجزائر ٢٢* تونس ٣٤* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٢٠* لندن ٢٢* باريس ٢٣* روما ٣٦* جنيف ٢٠* مالطا ٣١* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٥* موسكو ٢٢* نيويورك ٢٧* واشنطن ٢٧.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر مريم شقير ابو جودة:

- كلما اغتالوا على غصن عصافير الكلام
الف عاشقة تموت
نحن لولا الشعر... يُقتاد السلام
نحو بيت العنكبوت
هللوا للشعر... تخضر العظام
ويصير القلب: مصباح البيوت!!

●●●

● من الأديبة اللبنانية المبدعة مريم شقير ابو جودة... هذا اليوم من «أول الكلام» حتى لا نهائيته:

- العزيز عبدالله: تحية الضوء... وأنت كل صباح تشعل في قلوبنا شمس حروفك المتقدة.

● إنه عاد الى الكتابة... شعور غامر بالفرح لانني ادركت ان للحروف فعلها، وان الكتابة التي تستمد من المحبة حبرها الأبهى لا تزال قادرة على التأثير... كأنني اعدت شمسنا الى مدارها لتنتظم في جوقة الكون... كأني حققت انتصاراً حقاً على جيوش الصمت... كأنني سقت النهر الى أرض متحجرة فتدفقت بالورود.

أليس رائعاً أن يعود الطائر الغرّيد الى سربه، ان يشترك معنا في حربنا على العتمة... أليس جميلاً أن يشعل القنديل الشاعر ثانية بالحبق، ويعبر أريجه مجدداً في سهول الكلام.

سعادتي لا توصف... فقط في هذه اللحظة خرجت من حزني الى العالم بأسره حاملة راية الضحكات!!

● ما سمعته من الأديب الكويتي عبدالعزيز السريع على شاشة الـ LBC، وكانت تحاوره الاعلامية الرائعة بولا يعقوبيان... جعلني اشعر انني أمام مبدع يتقن تنظيم الفوضى، ويحسن اقتناص جواهر الكلام ليرصع بها جيد المعنى، وقامة البوح... خاصة وهو يتحدث عن انسحاب الكتاب، وتراجع المقروء أمام المرئي، وكيف ان الشعر لم يعد السلعة الرائجة في زمن الفرار الى الصورة، وتسليع الأفكار... وأفرحني اكثر ان تعمد المؤسسة التي يمثلها الى نشر نتاج الأخطل الصغير الشعري والنثري، ونشر رسائله الخاصة في أربعة كتب ستوزع مجاناً على ما تبقى من محبي الشعر وعشاق القصيدة!!

سرني حضوره الواثق، ومنطقه الذي يبين عن ثقافة ومنظومة فكرية متقدمة، وأحزنني انه استقال من كتابة المسرح!

شعرت اننا نخسر قنديلاً آخر، وأننا كلما خسرنا قنديلاً مضاءً بالكلمة، كلما ازدادت مساحة السواد في حياتنا... كأن قدري أن أردم المسافات بالمحبة، والمحبة كلمة طيبة نزرعها في الأرض فتنبت حقول السلام.

أناديه: صديقي عبدالعزيز... وأعرف ان صداقة الحروف أبقى من كل الصداقات!

●●●

● ما بين أواخر تموز وأول ايلول: اطفئ شمعات بناتي الثلاث... اشعل مشاتل الفرح فصلاً رائعاً أطرز لهيبه بربيع خاص.

هل نحتفل بأعياد الميلاد، لنودع مرحلة صبا، ونستقبل مراحل نضوج؟!!

اعرف أن كل يوم نخسره لا يعوض... كل لحظة تغادرنا: تحمل طفولتنا الى آخرين، ورغم ذلك نجتمع حول الشموع نقنع أنفسنا أن ضوءها يكشف تقدمنا بالسن فنطفئها سريعاً كي نخفي حقيقة ما نحن عليه.

عودت بناتي على إهدائهن القصائد بدل العلب المزركشة بالبريد... لهذا يطالبنني دائماً ان احتفل بهن (٣٦٥) يوماً في السنة... ما أكثر طمعهن، وأشد بخلي!

●●●

● شبهني بحقل قصب - أيها العاشق المفعم بالكلمات - لا ينبت القصب إلا حول الأنهار... أنت نهر أبجديتي الخصيب، حتى لو لم أرك كل صباح، حتى لو كانت المسافة بيننا تطول... كل حرف تخطه بياضاً في عتمة العالم: يصلني قصيدة مفعمة بالقبلات... كأننا نتلاقى مطلع كل حرف.

فاكتب، واكتب... ما اقصر العمر!!

عبدالله الجفري

الفيتامينات تضرّ بالقلب والعلاج بوقف التدخين وضبط الكولسترول

■ بيرث (استراليا) - ا ف ب - اكد اخصائيان في القلب يعتبران من اهم اطباء القلب في العالم في مؤتمر طبي يعقد في بيرث (استراليا) ان الفيتامينات التي يكثر تناولها للتخفيف من خطر امراض القلب يمكن ان تضر اكثر مما تنفع.

فقد شكك الدكتور ديفيد هاريسون بروفسور الطب في جامعة ايموري في اتلنتا (الولايات المتحدة) والدكتور سليم يوسف مدير قسم القلب في جامعة ماك ماستر في كندا بمنافع فيتامينات «ا» و«س» و«اي» ضد امراض القلب.

وكان الاخصائيان يتحدثان في المؤتمر العلمي السنوي لجمعية اطباء القلب في استراليا ونيوزيلندا.

وقال هاريسون ان الاعمال المخبرية اظهرت ان المواد المضادة للتاكسد في حبوب الفيتامين التي تباع في الولايات المتحدة واستراليا يمكن ان تشكل خطرا على الصحة.

واوضح ان «هذه الفيتامينات تساعد على التخلص من الجزئيات الضارة لكن من الممكن ان ان تتحول بدورها الى جزئية سامة. لذلك ربما ندخل جزئية سامة محتملة الى الاوعية الدموية فيما نود التخلص من اخرى».

ولكد ان كثرة الجزئيات السامة في الجسم الناجمة عن اتباع نظام غذائي سيء او بسبب التدخين وعادات سيئة اخرى تشكل خطرا لانها تفتك بغشاء الخلايا مما يسبب بالتهاب جدران الاوعية وتكاثر الترسبات الدهنية فيها.

وقال الدكتور يوسف ان التجارب التي تجرى حاليا ستسمح في غضون سنتين بالتحقق مما اذا كانت مضادات التاكسد في الفيتامينات نافعة حقا.

لكنه استطرد قائلاً انه بمعزل عن نتائج الابحاث فان كثيراً من الناس يعتمدون على حبوب الفيتامين للقضاء على العناصر الضارة التي يخلفها التدخين وعدم ممارسة الرياضة وتناول انواع الغذاء الغنية بالدهون.

وخلص الى التاكيد ان «افضل علاج للوقاية (من انتاج العناصر الضارة) هي الاقلاع عن التدخين ومعالجة ارتفاع ضغط الدم وضبط معدل الكولسترول».

لمسة ايطالية في متحف أم كلثوم

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ يضع حالياً الخبير الايطالي في تنظيم المتاحف انزوسراني خطة لمتحف سيدة الغناء العربي ام كلثوم، وذلك في المبنى الملحق بقصر المانسترلي في منطقة منيل الروضة في القاهرة.

وتبلغ مساحة المبنى نحو ٢٥٠٠ متر مربع، ويتكون من ١٢ قاعة وحديقة. ويتوقع الانتهاء من تنسيق المتحف في اوائل كانون الثاني (يناير) المقبل.

وسيحوي المتحف تراث ام كلثوم الفني والشخصي على مدى مشوارها الفني، والمقتنيات الفنية والشخصية والمؤلفات التي صدرت عن كوكب الشرق في العالم، ومكتبة موسيقية تحوي تسجيلات صوتية ومرئية لجميع حفلاتها.

كما تعرض الصور الشخصية التي جمعتها وزعماء العالم والشخصيات البارزة، وقاعة لعرض الافلام التي قامت ببطولتها.

حول المدينة

● أقيمت في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت ندوة تذكارية باسم الدكتور الراحل حسن ادريس عن امراض الاطفال المعدية تكلم فيها عدد من الاطباء اللبنانيين والاميركيين. وقدم في المناسبة درع تذكاري لكل من الضيفين المحاضرين الدكتور صامويل كاتز من جامعة ديوك في كارولينا الشمالية، والدكتورة كاترين ويلفرت من الجامعة نفسها.

● «وسائل التنبؤ السياسي والاستراتيجي» عنوان المحاضرة التي ألقاها الدكتور سعيد صادق الباحث السياسي قبل ايام في اكاديمية الدفاع الوطني في القاهرة أمام حشد من الاختصاصيين والخبراء.

● يقدم الفنان يحيى خليل وفرقته الموسيقية مساء اليوم حفلة على المسرح المكشوف في دار الاوبرا المصرية في أرض الجزيرة يعزف خلالها مختارات من مؤلفاته الموسيقية.

● اختير السيد محمد فريد خميس عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات رئيساً للجنة المصرية لغرفة التجارة الدولية في باريس بعد اعادة تشكيل هيئة المكتب واعداد خطة عمل جديدة لها، وذلك خلفاً للدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد السابق.

● ينظم مركز الأمير سلمان الاجتماعي في قاعة عبدالله العلي النعيم في المركز مساء الأحد المقبل أمسية شعرية تحييها الشاعرات تغريد العبدالله وبنت ابوها، وقسمة العمراني، وتدير الأمسية الكاتبة عبير البكر.

صاعقة تقتل في إيران والحرّ يضرب في تكساس

■ طهران، هيوستون - ا ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية امس ان ثلاثة من افراد عائلة واحدة قتلوا بصاعقة ضربت اول من امس منطقة في وسط إيران.

واضافت الوكالة ان الضحايا، وهم شابة في الـ ١٨ من عمرها ووالداها كانوا يعملون في حقل قرب تافرش (وسط) عندما ضربتهم الصاعقة.

وتشهد مناطق وسط وشمال وشمال غرب إيران منذ بضعة ايام عواصف شديدة وأمطاراً غزيرة.

وقتل في إيران خلال الاشهر الاخيرة حوالى عشرين شخصاً معظمهم من القرويين والأولاد في صواعق في إيران.

وفي هيوستون، ذكرت الشرطة ان موجة الحر حطمت الانابيب الرئيسية للمياه واخرجت قطاراً عن القضبان في تكساس اول من امس، مع ارتفاع درجة الحرارة مرة اخرى إلى اكثر من ٣٨ درجة مئوية في كثير من انحاء الولاية. وقالت الشرطة إن شخصين لقيا حتفهما اوائل الاسبوع، ويحتمل ان يكونا من ضحايا الحر ليرتفع عدد الوفيات المتصلة بالحر إلى ١٠١ هذا الصيف.

□ سيندي كروفورد من بين نجوم حفلة افتتاح مطعم «بلانيت هوليوود» بدعوة من الممثل بروس ويليس، في مونتريال الاسبوع الماضي. (ريكس)

"مهرجان المحبة" في اللاذقية: شعر وطرب و"سندريلا" في الهواء الطلق

□ اللاذقية - سمر ازمشلي

■ منذ عشر سنوات يتجدد موعد محبي الفن والرياضة والثقافة مع اطلالة شهر آب (اغسطس) مع «مهرجان المحبة» في مدينة اللاذقية التي اضحت جزءاً من منطقة اوغاريت، رأس شمرا، في الألف الثاني قبل الميلاد.

ولم تمنع الرطوبة العالية ودرجات الحرارة المرتفعة (نحو ٤٥ درجة) حضور الجمهور السوري والسياح العرب والاجانب الذين اعتادوا توقيت زيارتهم مع «اجندة» المهرجان ليتمكنوا من تمضية عطلتهم الصيفية بين أحضان الطبيعة من بحر وآثار وجبال، والتمتع بمهرجان المحبة الذي تشارك فيه دول عربية واجنبية.

وفي حفلة الافتتاح قبل يومين برعاية رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي وحضور وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار وعدد من الوزراء اللبنانيين، شاهد نحو خمسين ألفاً كرنفالاً رائعاً حكى قصة اكتشاف الابجدية الأولى. وخال معظم الجمهور انه يعيش عصر اكتشاف الأبجدية بكل طقوسه من لباس وعربات وموسيقى، مزيناً بالمظليين والألعاب النارية في المدينة الرياضية التي تستضيف المهرجان على ساحل البحر ضمن مساحة ١٦٠ هكتاراً.

وقالت الدكتورة العطار: «لئن سأل سائل: كيف يحصل مهرجان للمحبة في زمن البغضاء هذا؟ فإننا نجيبه: المحبة في تجذرها الاصيل تهزم البغض. فالحقيقة تهزم الباطل ابداً لان الباطل كان زهوقاً وهذا من التنزيل الإلهي لقوم يعقلون».

واللافت في دورة المهرجان الحالية ازدياد نشاطاته وتنوعها و«تزاوج» الرياضي بالثقافي الذي يناسب كل الأعمار والاهتمامات خصوصاً ان وزارة الثقافة ارادت، باعتبارها الجهة المنظمة، ان يكون المهرجان منبراً ثقافياً متوجاً بالكلمة شعراً ونثراً.

ويتضمن البرنامج ست أمسيات شعرية يشارك فيها شعراء من مصر والسعودية والعراق ولبنان وفلسطين وسورية وندوتين سينمائيتين يبحث فيهما نقاد وكتاب من مصر وسورية في «توزيع الفيلم العربي في الوطن العربي» و«السينما كاداة ثقافية وطنية وقومية في الوطن العربي».

ولم يخل برنامج المهرجان من اهتمامات الاطفال، اذ ان مسرح الهواء الطلق سيقدم مسرحيات «سندريلا» و«الاميرة القبيحة» و«الثعلب وحارس الغابة». أما للكبار فتشارك مسرحيات مهمة ينتظرها الجمهور منها مسرحية «خارج السرب» آخر إبداعات الكاتب السوري محمد الماغوط. ولعشاق الفن التشكيلي معارض «الفنون التشكيلية» و«الكتابة عبر التاريخ» و«الصناعات والحرف اليدوية»، ومعرض للكتاب. ولتقديم «ملتقى النحت الدولي» عكف سبعة عشر فناناً من سورية ولبنان وفرنسا وايطاليا على انجاز منحوتات من مادة الحجر في احدى حدائق المدينة الرياضية وسط مشاهدة الجمهور لتأخذ منحوتاتهم في نهاية المهرجان طريقها الى اماكن مختلفة في المدينة.

سينمائياً، هناك عروض متنوعة منها فيلم «رسالة الى الوالي» بطولة عادل إمام و«المبارزة» للمخرج بيدروا وليا و«بوذا الصغير» لبيرنارد بيرتولوتشي و«طريق المسيسيبي» لآلان باركر.

وكعادته في الدورات السابقة يشكل المهرجان فرصة للقاء السياح والسوريين مع مطربين كبار، ويشارك في احياء امسيات المهرجان كل من صباح فخري وملحم بركات ونهاد طربيه وعابد البلادي وعاصي الحلاني وجورج وسوف وأنوشكا وباسكال مشعلاني وسعدون الجابر.

عيون وآذان

إذا كان من مشكلة في الشرق الأوسط فهي ان العرب لم يهزوا العصا في وجه الولايات المتحدة الى درجة انها باتت تعتقد أنها تملك العصا الوحيدة في المنطقة.

وقد كان هذا رأيي دائماً، إلا انني اسجله اليوم بعد أن قرأت في الثاني من هذا الشهر مقالاً غريباً في «واشنطن بوست» كتبه جيم هوغلاند خلاصته ان إدارة كلينتون تسعى للمحافظة على الوضع القائم القلق في الشرق الأوسط بدل ان تعارض بنشاط أعداء أميركا والبلدان التي تؤيدهم.

ولو صدر مثل هذا الكلام عن كاتب صهيوني أو ليكودي من نوع وليام سافاير أو أ.م. روزنتال لما التفت اليه. غير أن هوغلاند أفضل من هؤلاء، ولم يجند قلمه في خدمة اسرائيل، وأعرفه منذ عمله في بيروت في السبعينات مراسلاً لـ «واشنطن بوست»، وأتابع عمله منذ ذلك الحين. وقد كاد يوماً ان يصبح مدير تحرير جريدته النافذة الراقية خلفاً لـ بن برادلي.

وسجل هوغلاند ان الادارة تكتفي هذه الأيام بإبقاء العقوبات الاقتصادية على ليبيا والعراق، بعد أن كانت في البداية تريد تغيير النظام في بغداد والضغط على القذافي وكل من يساعده. وجعل من هذا مدخلاً لمهاجمة الرئيس حسني مبارك، بحجة دور مصر في خطف منصور كيخيا.

ويستند هوغلاند في معلوماته الى تقرير رفعته وكالة الاستخبارات المركزية الى الكونغرس عن اختفاء ذلك السياسي الليبي المعارض اثناء وجوده في مصر، مع افتراض ان الاستخبارات الليبية خطفته، وانه قتل بعد ذلك في ليبيا.

وكلنا يريد معرفة الحقيقة عن مصير منصور كيخيا رحمة بزوجته وأولاده، لا لاستغلاله في أي قضية سياسية، ولكن افضل شخصياً تصديق الموقف المصري المعلن عن اختفائه لا تقرير الاستخبارات الاميركية، فهذه تتذرع بالسرية لاخفاء مصادر معلوماتها، بل لاخفاء أكثر التقرير نفسه. فلا يبقى لنا إلا أن نثق بكلامها كفعل إيمان، وهذا مستحيل.

النتيجة، حسب رأي هوغلاند، هي «ان الرئيس مبارك لم يدفع أي ثمن لتعطيله التحقيق (في اختفاء كيخيا)، بل انه لم يتلق نقداً علنياً، والبيت الأبيض زعم انه يضغط على مصر إلا أنه لم يفعل شيئاً...».

بل ان هوغلاند يعترض لأن الرئيس مبارك طار الى ليبيا الشهر الماضي ليعود العقيد القذافي، ولأن الولايات المتحدة لم تعارض في مجلس الأمن طلب الرئيس المصري السماح لطائرته بخرق الحظر الجوي.

شخصياً اعترض لأن الرئيس مبارك طلب اذناً من مجلس الأمن، فعندما سمعت انه سيزور ليبيا بطائرته فرحت لتحديه أميركا والحظر، ولكن عندما وجدت بعد ذلك أنه استأذن مجلس الأمن شعرت بخيبة أمل. واستطيع ان اقول بثقة ان موقفي هذا هو موقف غالبية المصريين والعرب، وان أقول بثقة أكبر ان الرئيس مبارك يعرف هذا الشعور ويقدره.

ويرى هوغلاند ان عدم وجود موقف أميركي حازم شجع مصر والمملكة العربية السعودية ودولاً أخرى على التعامل مع دول معادية للولايات المتحدة، ومعارضة اي دور أميركي في المنطقة.

مشكلة الدور الأميركي في المنطقة انه دور اسرائيلي خالص يضر بالمصالح العربية ويهدد مستقبل الأمة، ويمكن الاحتلال الاسرائيلي من الاستمرار، ويشجعه على رفض أي حل معقول. ولا نقول حلاً عادلاً، لأن الحل العادل الوحيد هو أن تكون فلسطين كلها لأهلها الفلسطينيين.

ونعود الى رأي هوغلاند ان موقف الولايات المتحدة يشجع الدول العربية، وهو سمى مصر والمملكة العربية السعودية، على التعامل مع اعداء أميركا. فالواقع العربي نقيض هذا الرأي كلياً، فما يشجع أميركا على تأييد اسرائيل تأييداً كاملاً بكل وسيلة ممكنة، هو أن الدول العربية لا تعارض السياسة الأميركية بالوسائل المتاحة لها، فتهدد المصالح الأميركية الى درجة تقنع الادارة والكونغرس - الكنيست، بأن أميركا ستخسر من معاداة العرب.

العرب أصلاً ضد استمرار الحصار على العراق، فهذا كان مطلوباً ومبرراً لارغام النظام على الانسحاب من الكويت. أما وقد انسحب مرغماً فلا يوجد عربي، بمن في ذلك كويتي، يريد أن يجوع شعب العراق وينهك، حتى يكسر ظهر الأمة لخدمة أسرائيل. وصدام حسين سيرحل عاجلاً أو آجلاً، أما العراق فباقٍ ليستأنف دوره العربي غداً أو بعد غد حراً قوياً.

والعرب ضد العقوبات على ليبيا، فقد دين هذا البلد قبل ان يحاكم، مع انه طالب منذ البداية بمحاكمة المتهمين في سقوط طائرة الركاب الأميركية فوق لوكربي في بلد ثالث، أي خارج بريطانيا والولايات المتحدة. وبما ان هذين البلدين وافقا أخيراً على الموقف الليبي، فمعنى ذلك ان سنوات العقوبات كلها كانت من دون سبب لو ان الموافقة جاءت بسرعة، بدل تكبيد الشعب الليبي خسائر مادية ومعنوية غير ضرورية او مبررة.

والمشكلة في النهاية ليست ليبيا أو العراق، أو تأييد مصر لهما أو المملكة العربية السعودية، فالمشكلة هي التحالف الأميركي - الاسرائيلي ضد العرب، الذي يجعل كل سياسي عربي يتعامل مع الادارة الأميركية عن بعد، حتى لا يبدو ملتصقاً بها.

والدول العربية تملك أكثر من عصا لتهديد المصالح الأميركية، رداً على تهديد المواقف الأميركية مصالحها. إلا أنها لاتستعمل أي عصا، حتى أصبحت الادارة الأميركية مقتنعة بأنها تملك العصا الوحيدة في الشرق الأوسط تهزها يوماً، وتهزها اسرائيل نيابة عنها يوماً آخر، والنتيجة ان السلام الذي كان في متناول اليد قبل سنتين أصبح سراباً آخر في صحراء الحلول المستحيلة.

جهاد الخازن

شيء لا يصدق

□ لندن - «الحياة»

■ خلال عطلته الاسبوعية في منزل المخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ على شاطئ البحر في هامبتونز خارج نيويورك التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون عدداً من نجوم هوليوود بينهم الممثلة الفرنسية كاترين دو نوف التي استقبلت الرئيس بحرارة وابدت دعمها له وقالت لمراسل صحيفة «نيويورك بوست»، «كيف تحاكمون شخصاً لتجدوا اذا كانت لديه علاقة. انه شيء لا يصدق.

لا يمكنكم ان تعيشوا هنا حياة مزدوجة من دون فضيحة. اميركا بلد غريب». واضافت: «معظم الافلام الخلاعية مصنوع هنا في اميركا. وفوق ذلك فان رئيس الولايات المتحدة يحاكم بسبب علاقة. شيء لا يصدق».

محامون يتعلمون التمثيل في المسرح لاستخدامه في المحكمة

□ لندن - «الحياة»

■ ممثلون بريطانيون يعملون هذه الايام على تمرين عدد من المحامين الانكليز على استخدام مهارات التمثيل على المسرح، في قاعات المحاكم.

وتشرف اكاديمية لندن للموسيقى والفن الدرامي في لندن على التمارين العملية من التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساء في مسرح الاكاديمية وسط ملصقات وصور لقاضي القضاة البريطاني السابق اللورد تالبوت (١٦٨٤ - ١٧٣٧) وفيسكونت هاركورت (١٦٦٠ - ١٧٢٧).

محامون يتعلّمون التمثيل وهم يرتبون الوقائع. يحركون أجسادهم وهم يجمعون الأدلة. ينظّمون القرائن ويؤدونها بتقنية فيستوحون ايقاعات الممثل على المسرح ويستخدمونها في المحكمة ليمتزج القول بالفعل عبر حركة الحواس الذكية والتعابير الجسدية والانفعالات النفسية الملائمة.

وفي استطلاع اخير ظهر ان تأثير مضمون الخطاب السياسي او القانوني هو ٧ في المئة. وتأثير الصوت ٣٨ في المئة. اما تأثيرات الحضور الجسدي والهتاف والحماسة وانطلاق الصوت هادراً فهي ٥٥ في المئة.

ولأن هيئة المحلفين تتطلع الى المحامي اكثر من استماعها الى موضوع الدعوى التي يدافع، فان حركات المحامي مهمة. فالمحامي المؤثر في القاضي والشهود هو الذي يعطي انطباعاً قوياً مثيراً للاعجاب فيتحول الى فنان ينقل وقائع القضية الى القاضي وهيئة المحلفين في المحكمة.

ومحام جهير الصوت عميقه وخفيضه قد يلغيه صوت محام آخر أعلى من الجهير وأدنى من الصادح.

وتحاول اكاديمية لندن تدريب المحامين على الصوت من خلال قراءات عدة منها قراءة في كتاب «تاجر البندقية»، اضافة الى المحادثة بصوت مرتفع يغيب معه الصوت القصير الحاد ويعود صوت المحامي الطبيعي.

ويرى مخرج في الاكاديمية ان ليست مهمة القاضي او المحلفين الانصات الى المحامي بل على المحامي ان يجذبهم اليه ويلفتهم الى ما يقوله ويغريهم بمشاركته الحديث في المحكمة فيتحول معهم وبهم الى ممثل قانوني على مسرح... العدالة.

وتضم الاكاديمية في صفوفها التمرينية حوالى اكثر من ٥٠ محامياً يؤدون التمارين والدروس التمثيلية التي تعتمد القفز الى فوق او إلى تحت او إلى اليمين او إلى اليسار او اللفتة اللولبية والصراخ او الهمس انطلاقاً من ان الحياة في النهاية مسرح وكلنا ممثلون.

من جهة اخرى اختار المحامون الانكليز ديزني لاند في باريس لعقد مؤتمرهم السنوي في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بهدف حض بعض المحامين الشباب على الحضور مع اولادهم والاستمتاع بعالم ميكي ماوس.

□ عارضة برازيلية تنظر إلى المرآة خلال افتتاح مهرجان مستحضرات التجميل ٩٨ في سان باولو الذي بدأ أول من أمس ويستمر حتى مساء غد بمشاركة ٥٠٠ عارض من ٢٠ بلداً و٧٥ الف متفرج. (رويترز)



السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٤٠ ريالاً - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25